وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

العنف المدرسي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية

دراسة ميدانية بمتوسطة هروبني أحمد / غرداية

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في تخصص علم الاجتماع التربية

- من إعداد الطالبة:
  « كريمة هبال
- تحت إشراف الأستاذ
  « د– كمال عويسي

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
بونوة علي	أستاذ محاضر ب	غرداية	رئيسا
كمال عويسي	أستاذ محاضر أ	غرداية	مشرفا
رباحي مصطفى	أستاذ محاضر أ	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ / 2016–2017م

إهداء

في بادئ الأمر أحمد الله عز وجل على نعمه بفضله تتم الأعمال الصالحة سبحانه وتعالى، أتقدم بالشكر الجزيل الى والدي ووالدتي العزيزين أطال الله في عمرهما الذين سهرا من أجلي والذين شجعاني على مواصلة دراستي وتعليمي ووفرا لي الجو المريح طيلة أيام دراستي.

كما لا أنسى أخي جمال الذي كان نعم السند في مختلف مراحل البحث والى أخواتي وفقهم الله في مشوارهم الدراسي الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

والى كل صديقاتي، وكل الأحباب في كل مكان، وزملائي في الصف الدراسي، والى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في اثراء هذا البحث، والى كل من يسعى الى البحث عن الحقيقة.

كما لا أنسى كل الأساتذة الأفاضل جزاهم الله خيرا بفضل الله وبفضلهم وصلت الى ما أنا عليه مشكورين على ذلك.

كريمة هبال

http://vietnamwallpaper.com

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد واله وصحبه أجمعين ،أما بعد تم بحمد الله وشكره انهاء هذا البحث الذي أمدنا الله فيه قوة من عنده وفضله.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور المشرف كمال عويسي، حيث بفضل الله ثم بفضل جهده المتواصل وتوجيهاته الصائبة وصلت الى ما أنا عليه، فله مني فائق التقدير والاحترام، كما أشكره على قبوله الاشراف على هذه المذكرة والذي كان سندا لإتمام هذه الدراسة.

كما أشكر الدكتور خواجة عبد العزيز على كل توجيهاته وارشاداته ونصائحه التي لم يبخل بها علينا منذ بداية الدراسة ،كما لا أنسى كل أساتذة علم الاجتماع على مجهوداتهم وبالأخص أساتذة علم الاجتماع التربوي على ما بذلوه من جهود يشكرون عليها.

كما أتقدم جزيل الشكر الى كل عمال متوسطة هروين أحمد على المعلومات والتسهيلات المقدمة وحسن الاستقبال، كما لا أتقدم بالشكر الى المركز الوطني للوثائق التربوية على حسن الاستقبال.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر الى كل من قدم لي يد العون والى اللجنة التي تشرفت بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث الى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير.

كريمة هبال

http://vietnamwallpaper.com

الفهرس

الفهرس

الإهداء

الشكر

الفهرس

قائمة الجداول

مقدمة 1

الفصل الأول: الاقتراب المنهجي

1-أسباب اختيار الموضوع:..... 4

2- أهمية وأهداف الدراسة:..... 4

3-الدراسات السابقة: 15

4-الاشكالية:..... 15

5-الفرضيات: 17

6- تحديد المفاهيم:..... 18

7-المقاربة النظرية:..... 23

8- صعوبات الدراسة.....25

الفصل الثاني: أبعاد العنف المدرسي و مظاهره

تمهيد: 27

1-مفهوم العنف: 27

2: المفاهيم ذات الصلة بالعنف 29

3- مفهوم العنف المدرسي 29

4- أشكال العنف:..... 30

5- عوامل العنف المدرسي:..... 32

6- مصادر العنف في الوسط المدرسي: 37

7- الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس: 38

8- نتائج واثار العنف في الوسط المدرسي:..... 42

9-الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي: 45
خلاصة: 51

الفصل الثالث: التنشئة الأسرية

تمهيد: 54
1: تعريف الأسرة 54
2: وظائف الأسرة 55
3:أنواع الأسرة 56
4: حجم الأسرة: 57
5- مفهوم التنشئة الأسرية 58
6- أهداف التنشئة الأسرية: 59
7- أساليب التنشئة الأسرية 60
8- العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية 69
9-العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الأسرية: 71
10- أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ: 72
11-العوامل الأسرية المولدة للعنف المدرسي: 75
خلاصة: 77

الفصل الرابع: الأساليب العقابية والعنف المدرسي

تمهيد: 79
المبحث الأول: الاجراءات الميدانية 79
1-مجالات الدراسة 79
2: العينة 80
المبحث الثاني: البيانات الشخصية: 84
1- البيانات الشخصية 84
2- تحليل نتائج الفرضية الاولى: 90
3- نتائج الفرضية الأولى: 98

الفصل الخامس: الحوار و التواصل الأسري

تمهيد: 101
1 الحوار والتواصل الاسري:.....101
2 نتائج الفرضية الثانية: 107
3 الاستنتاج العام:.....108
خاتمة.....111
الاقتراحات
المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

جدول رقم 1: يمثل جنس المبحوثين 84

جدول رقم 2: يمثل سن المبحوثين 84

جدول رقم 3: يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين..... 85

جدول رقم 4: يوضح الحالة العائلية للوالدين..... 86

جدول رقم 5: يوضح أسباب العنف داخل المدرسة 86

جدول رقم 6: يوضح المشاغبة داخل القسم..... 88

جدول رقم 7: يوضح الافلام الاكثر مشاهدة بالنسبة للمبحوثين 88

جدول رقم 8: يوضح عمل الأم..... 89

جدول رقم 9: يوضح عمل الأب 90

جدول رقم 10: يوضح العلاقة بين الاساليب المستخدمة من قبل الاسرة عند الخطأ وبين تأثيرها على المشاغبة من عدمها داخل القسم..... 90

جدول رقم 11: المبين للعلاقة بين شعور التلميذ بالتفرقة بينه وبين اخوته وتأثير ذلك على علاقته بالزملاء في المدرسة92

جدول رقم 12: يوضح العلاقة بين الشجار والعنف داخل الاسرة وتأثيره على العلاقة مع الاستاذ..... 93

جدول رقم 13: المبين للعلاقة بين ردة الفعل عند تلقي عنف اسري وتأثير ذلك على سب وشتم الاساتذة..... 95

جدول رقم 14: يوضح العلاقة بين قيام الاب بضرب الام وتأثيره على تمزيق مئزر الزميل داخل المدرسة 96

جدول رقم 15: المبين لدور العلاقة مع الوالدين وتأثيرها على حرصهم على ذهاب الابناء الى المدرسة القرآنية 97

جدول رقم 16: الموضح للعلاقة مع الاخوة والتشويش على الاستاذ داخل القسم 101

جدول رقم 17: الموضح لعلاقة الحالة العائلية للوالدين مع تكسير ممتلكات المؤسسة 102

جدول رقم 18: الموضح لنوع العلاقة بين الولدين وتأثيرها على العلاقة مع الاستاذ 103

جدول رقم 19: المبين للعلاقة بين الوالدين وتأثير ذلك على المشاجرة مع الزملاء داخل المدرسة.....105

جدول رقم 20: المبين لعلاقة الاساليب التي تستعملها الاسرة وانعكاسها على العلاقة مع الاستاذ.....106

مقدمة

تعد مؤسسة الأسرة الحضن الأول للطفل وأول مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الطفل مختلف القيم والمبادئ الدينية والتربوية والأخلاقية، وتعمل هذه المؤسسة من أجل أن يتكيف ذلك الطفل ويكون عضوا فاعلا داخل المجتمع، وفي ظل التغيرات الاجتماعية شهدت المؤسسات التربوية ظاهرة العنف في الوسط المدرسي الذي تطورت أنماطه وأساليبه، مما خلق أضرار عديدة سوءا أكانت مادية تمس التلاميذ أو الاساتذة والعمال داخل المؤسسات التربوية أو أضرار تمس مختلف المنشآت والتجهيزات المدرسية، ومحاولة ايجاد حلول للحد من انتشار هذه الظاهرة من أجل الارتقاء بعملية التربية والتعليم.

فللأسرة أهمية كبيرة كونها تقوم بتنشئة الطفل وتربيته وفق مبادئ وقيم يقبلها المجتمع والحد من العنف في المؤسسات التربوية وما ينتج عن هذه الظاهرة من أفعال ضارة بأمن وسلامة المؤسسات التعليمة وأمن وسلامة المجتمع وأفراده، فكما تعلم وتربي الأسرة على القيام بتصرفات وسلوكات ايجابية من أجل أن يتفاعل مع الأخرين تعلمه ايضا تصرفات سلبية وتحمل في طياتها عنفا سوءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتلميذ ينقل للمدرسة تلك السلوكات التي تنشئ عليها داخل أسرته مما يمس بأمن وسلامة المؤسسات التربوية والفاعلين فيها.

فالمعاملة التي تكون داخل الأسرة سوءا بين الأب والأم أو بين الوالدين مع أبناءهم، والعلاقة فيما بينهم لها تأثيرها الخاص على التلميذ وعلاقته مع الأخرين الذين يتفاعلون معه داخل المدرسة.

فمن خلال هذا البحث نسعى الى البحث الى مدى تأثير التنشئة التي تمنحها الأسرة للأبناء ومدى تأثيرها على تصرفات التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

وقد تناولت الدراسة ما يلي:

الفصل الاول: حيث تناول الاقتراب المنهجي الاسباب الداعية الاختيار هذا الموضوع بالإضافة الى ابراز أهمية الدراسة واهدافها والتطرق الى بعض الدراسات التي تناولت موضوع العنف المدرسي والتعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الاشكالية وكذا تحديد فروض الدراسة اضافة الى تحديد المفاهيم الاساسية في هذ الموضوع وبعد ذلك الاطار

النظري لهذه الدراسة ثم المنهج المستخدم في البحث ثم التقنيات المستعملة في البحث وأخيرا بعض الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث.

الفصل الثاني: تناولت العنف بصفة عامة بعد ذلك بعض المفاهيم المرتبطة به وتحديد مفهوم العنف المدرسي وكذا اشكاله وبعض العوامل المساهمة في ظهوره ثم مظاهر العنف المدرسي والانتقال الى مصادر العنف في الوسط المدرسي والأسباب الداعية لظهوره ثم نتائج واثار العنف في الوسط المدرسي وأخيرا الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي.

الفصل الثالث: تناول مفهوم الأسرة ووظائفها وأنواع الأسرة ثم حجمها ثم الانتقال الى مفهوم التنشئة الأسرية وبعض أهدافها ثم أساليب التنشئة الأسرية ثم ابراز العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية ثم العلاقات الاسرية وأثرها في عملية التنشئة الأسرية وأخيرا أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ.

الفصل الرابع: تناولت التعريف بمجال الدراسة والعينة التي استخدمت في البحث وبعد ذلك عرض وتحليل الفرضية الأولى وايضا البيانات الشخصية وصولا الى الاستنتاج الذي يخص الفرضية الأولى.

الفصل الخامس: يتضمن عرض وتحليل الفرضية الثانية وبعد ذلك الاستنتاج الذي يخصها واخيرا الاستنتاج العام للدراسة.

وأخيرا نصل الى الخاتمة عامة، يمكن أن تكون مفتاحا لدراسات سوسيولوجية أخرى ،مع تقديم بعض التوصيات والاقتراحات كحلول لعلها تعالج الموضوع.

الفصل الأول

الاقتراب المنهجي

1-أسباب اختيار الموضوع:

أ- ذاتية:

- - الميل الشخصي لدراسة موضوع العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص.

ب- موضوعية:

- استفحال ظاهرة العنف المدرسي وانتشارها بشكل واسع وبروزها أكثر في السنوات الاخيرة خاصة عند فئة المراهقين.
- التأثيرات السلبية التي يخلفها العنف المدرسي على جميع أفراد المجتمع.
- المظاهر اللاتربوية التي ظهرت وانتشرت بصورة كبيرة في الاوساط المدرسية والتي غالبا ما تتحول الى سلوكات وأعمال جد خطيرة مما قد تهدد استقرار المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الاخرى.
- التعرف على الموضوع أكثر ومن أجل التحضير لشهادة الماستر.
- محاولة الكشف عن العلاقة بين الأساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي.

2- أهمية وأهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

- - ظاهرة العنف تحتاج الى البحث ودراسة الاسباب والعوامل التي أدت الى ظهوره، وكيف يمكن فرض الرقابة والعمل على التقليص من اثارها والحد منها.
- - تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يمكن أن يتوصل اليه هذا البحث من نتائج والتي يمكن التوصل اليها من خلال دراسة هذه الظاهرة دراسة ميدانية.
- - يفيد هذا البحث المتخصصين في التعرف على بعض الاسباب الكامنة وراء السلوكيات العنيفة داخل المؤسسات التربوية.
- - يفيد هذا البحث في التعرف على دور التنشئة الاسرية السليمة ومدى مساهمتها في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- - التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة المستخدمة داخل الاسرة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف.

- – التعرف على الأهمية النسبية للأسرة فيما يتعلق باكتساب الطفل والمراهق لسلوك العنف.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة في السعي الى الكشف عن هذه الظاهرة واعطاء أو اقتراح بعض الحلول والتوصيات العملية للتكفل بها أو معالجة أو التقليل من نتائجها السلبية على الاقل.
- الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال وضع السياسات من طرف الجهات المعنية والمسؤولة وتوعية الجميع بأن قضية العنف هي قضية المجتمع بأكمله.
- يهدف هذا البحث كذلك الى التعرف على نوع العنف الذي يصدر من التلاميذ داخل المتوسطة حسب وجهة نظر المبحوثين وكذا بعض من الاداريين.
- التعرف على أهم الأسباب المؤدية للجوء التلميذ المراهق الى ممارسة العنف المدرسي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة للبحث عن أهم مسببات العنف في المحيط المدرسي من خلال التلاميذ والادارة المتمثلة في المراقبين وكذا مدير المؤسسة.
- توجيه عناية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة الساهرة على تربية أجيال المستقبل ضرورة التخلي عن بعض الأساليب التربوية الخاطئة التي تؤدي الى مثل هذه السلوكات التي لها أضرار على شخصية المتعلم وعلى المجتمع من جهة أخرى.
- تشخيص ظاهرة العنف المدرسي واظهارها على ما هي عليه في الواقع الاجتماعي الجزائري، وربط هذه الظاهرة بالتنشئة الأسرية التي تعطي للتلميذ مرحلة المتوسط.
- ابراز أثر التغير الاجتماعي وتراجع في القيم الاجتماعية والحضارية على الأفراد خاصة التلاميذ.
- البحث عن الدلالة الاجتماعية للعنف كعامل فعال تظهر من خلاله الأساليب والعلاقات الاجتماعية المكبوتة بين الأفراد.

- **3- الدراسات السابقة:**
- **1.3. الدراسات العربية:**
- **أ- عبد الله بن ابراهيم العصماني، مذكرة ماجستير بعنوان: العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433هـ/1434هـ**
- ركز الباحث في اشكاليته عن العنف وأنه قدر محتوم على الانسانية وموجود منذ القدم بداية من الأخوان قابيل وهابيل والصراع بين العنف والأخلاق ودعم ذلك بآيات من القرءان، ثم تحدث عن العنف داخل المدارس بين الطلاب وأعطى احصائيات عن العنف في المدارس الحكومية وأن العنف زاد ومس المعلمين وممتلكات المؤسسات وتحوله الى عنف جماعي من طرف الطلاب ثم تحدث عن النمو الأخلاقي واعتباره أهم مظاهر بناء شخصية الانسان.
- **التساؤلات التي طرحها:**
- 1ما مستوى العنف لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ؟
- 2 ما مستوى النمو الأخلاقي السائد لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ؟
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات العنف المدرسي ودرجات النمو الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للقسم الدراسي (شرعي .علمي.(
- ‹توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للصف الدراسي(ثاني. ثالث.(
- ‹توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات ودرجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للعمر الزمني (20.19.18.17.(
- ‹- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للقسم الدراسي (شرعي. علمي.(
- ‹- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للصف الدراسي (ثاني. ثالث.(

- ‹- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للعمر الزمني 20.19.18.17
- اجرى الدراسة على عينة مكونة من 160طالب
- المنهج المتبع: هو المنهج الوصفي
- **أظهرت نتائج الدراسة:**
- يتراوح مستوى العنف المدرسي لعينة الدراسة من متوسط الى مرتفع أي أن116طالبا يمثلون نسبة مئوية مقدرها 72.5%من عينة الدراسة.
- ‹- بينت منوالية كل من المرحلة الانتقالية -2/3- والمرحلة الثالثة حيث يقع في هاتين المرحلتين -50-و-42-طالبا على التوالي أي بمجموعهم -92-طالبا ويمثلون نسبة مئوية مقدرها 75.5%من اجمالي عدد أفراد العينة.
- ‹- وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي والنمو الأخلاقي.
- ‹- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي وفقا لمتغيرات الدراسة وكانت الفروق في اتجاه طلاب التخصص الشرعي، ومن حيث الصف الدراسي كانت الفروق في اتجاه طلاب الصف الثاني والاختلاف العمر كانت الفروق في اتجاه طلاب الفئة العمرية 17سنة.
- ‹-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي وفقا لمتغيرات الدراسة وكانت الفروق في اتجاه طلاب التخصص الطبيعي، ومن حيث الصف الدراسي كانت الفروق في اتجاه طلاب الصف الثالث، والاختلاف العمر كانت الفروق في اتجاه طلاب الفئة العمرية 20سنة.
- **تقييم الدراسة:**
- الباحث في اشكالية كان مجحف ولم يبنها وفق معايير ولم يتوسع فيها وذكر فقط العلاقة بين المتغيرين وسمها مشكلة ولم تتوفى الشروط الازمة كما أن الباحث لم يشر الى نوع العينة العشوائية، وركز على العلاقة بين العنف المدرسي والنمو الأخلاقي لدى طلاب مرحلة الثانوي في حين ربطت عملي العلاقة بين العنف المدرسي والتنشئة الأسرية لتلاميذ الطور المتوسط.

- **ب– علي بن عبد الرحمن الشهري، مذكرة ماجستير بعنوان :العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية، 2003م**
- ركز الباحث في اشكالية على العنف لدى طلاب المدارس، وذكر بأنه ينتشر في مرحلة الثانوية بحكم أن هؤلاء الطلاب مراهقون ويسعون الى اثبات ذواتهم، ثم ذكر بأن العنف في المؤسسات التربوية متزايد وبمعدلات كبيرة في الفترة الأخيرة ثم أعطى احصاءات عن نسب العنف في بعض الدول غربية وعربية، ثم تحدث في اشكاليته عن دراسات سابقة لبعض من الباحثين.
- **التساؤلات التي طرحها:**
- 1–محاولة معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.
- 2–هل توجد فروق بين المعلمين والاداريين والطلاب في نظرتهم للعنف ؟
- 3– هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية التالية (مستوى الدخل، والحي السكني والعمر.(
- العينة: العينة العشوائية
- المنهج المتبع: المنهج الوصفي
- **النتائج:**
- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والاداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.
- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والاداريين في نظرته لأخطر أنواع العنف المدرسي، حيث يرون أن العنف الجسدي هذا أخطر أنواع العنف المدرسي.
- يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي الى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة، ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الاداريين من الطلاب في المدرسة.
- أن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب لكانت تتم في شكل عنف جماعي.
- يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة؟
- لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر.
- **تقييم الدراسة:**
- الباحث في اشكاليته لم يعطي سؤال الانطلاق كما أنه اعطى احصائيات ونسب للعنف في دول مما يأثر على الموضوع ويكون بمثابة حكم مسبق، كما أنه وظف في اشكاليته دراسات سابقة لباحثين سبقوه، كما أن

الباحث لم يضع فرضيات. الباحث ركز في بحثه على العنف في المداس الثانوية في حين ركزت في دراستي على العنف في مرحلة المتوسط وربطت العنف المدرسي والتنشئة الأسرية للطفل، أما الباحث ركز على العنف من وجهة نظر المعلمين والطلاب كما أنه يوجد اختلاف من ناحية مجتمع البحث.

- **2.3-الدراسات الجزائرية:**
- **أ- شرقي رحيمة، مذكرة ماجستير بعنوان: التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005.2004**
- ركزت الباحثة على الأسرة باعتبارها مؤسسة مهمة في تنشئة الأطفال كونها مصدر للأخلاق الفاضلة وتقع على عاتقها تربية وتنشئة الطفل على قيم المجتمع خاصة في مرحلة المراهقة كون هذه المرحلة حرجة يمر عليها كل طفل وخاصة بنمو الطفل في مختلف الجوانب، والأسرة هي المسؤولة عن اعداده لمرحلة الرشد، ثم تحدثت عن السلوكات الغير سوية التي تصدر عن المراهق وتدني أخلاقه بحيث يصبح يقلد سلوكات الأخرين وبالتالي يتمرد عن أسرته مما جعل الأولياء والمؤسسات التربوية تشتكي من السلوكات التي تصدر عنهم.
- هل ظهور هذه الممارسات السلبية لدى المراهق هي انعكاس لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمفرط فيها ؟
- طرحت الباحثة أسئلة هي كالتالي:
- 1- هل يؤدي أسلوب الاهمال الوالدي-الأسري-في التنشئة الى تسيب المراهق؟
- ويندرج تحت هذا البعد المؤشرين التالين:
- دم التزام المراهق بأداء فريضة الصلاة
- التدخين
- 2- هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة الى خلق روح الاتكالية لدى المراهق ؟
- وتندرج تحت هذا المؤشر التالي:
- ‹اعتماد المراهق على الوالدين
- ‹اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية العشوائية
- ‹واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي
- **النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي:**
- 1- توصلت الباحثة الى أن 48.25 % من الاباء والأمهات من يستمعون لمشاكل أبنائهم المراهقين وانشغالاتهم في هذه المرحلة، كما تبين أن 75.33% من والدي المبحوثين يهتمون دائما بمعرفة مكان تواجد

أبنائهم في حالة تأخرهم في العودة الى البيت، واتضح من خلال دراستها أن هناك 49.32% من الآباء والأمهات من يهتمون بمعرفة الأصدقاء الذين يرافقهم الأبناء، ومثلت نسبة 64.07% من الاباء والأمهات من يهتمون بالنتائج المدرسية لأبنائهم المراهقين، كما اتضح أن هناك 71.96% من والدي المبحوثين من يقابلون التصرفات الحسنة لأبنائهم المراهقين بالتشجيع المعنوي و17.25% من يقابلونهم بالتشجيع المادي.

- 73.19% من الاباء والأمهات من يهتمون بصحة ابنائهم المراهقين.
- ومثلت نسبة 49.06% من والدي المبحوثين من يهتمون بهوايات أبنائهم المراهقين.
- كما اتضح أن هناك 50.13% من الآباء والأمهات من يهتمون بالمتطلبات المادية للمراهقين ولا يحرمونهم من مصروفهم.
- 2- نسبة 39.67% من الاباء والأمهات من يعتبرون أبنائهم مازالوا صغارا كما مثلت نسبة 57.37% من والدي المبحوثين من يكثرون التفكير في أبنائهم المراهقين.
- كما اتضح أن67.56% من والدي المبحوثين من يقلقون على أبنائهم في حالة ابتعادهم عنهم كما توضح نسبة 64.34% من الاباء والامهات من يقلقون على أبنائهم في حالة ذهابهم لاماكن ما لوحدهم، ونسبة 51.20%من والدي المبحوثين من يتجاوزون أحيانا عن أخطاء أبنائهم، كما مثلت نسبة32.97% من الاباء والامهات من يلبون طلبات أبنائهم، ونسبة 55.49% من الاباء والامهات من يقلقون بصفة دائمة عند حدوث اصابة بسيطة لأبنائهم، كما بينت نسبة 39.41% من والدي المبحوثين من يهتمون اهتماما زائد بأبنائهم.
- 3- نسبة 58.17% من والدي المبحوثين من لا يلجئون الى أسلوب التهديد في التعامل مع أبنائهم المراهقين، كما مثلت نسبة 36.99% من الاباء والامهات من يفرضون الاوامر على الابناء، ومثلت نسبة 63.30% من الاباء والامهات من لا يذكرون أبدا الصفات السلبية لأبنائهم أمام الاخرين، كما مثلت نسبة31.90% من والدي المبحوثين من يذكرون أبنائهم أحيانا بالأخطاء التي ارتكبوها،64.87% نسبة الاولياء الذين يسمحون لأبنائهم بإبداء أراءهم في المواضيع التي تخصهم، كما مثلت نسبة 66.21% من الاباء والامهات الذين لا يعاقبون أبنائهم أبدا لأتفه الاسباب في حين مثلت نسبة 65.95% من والدي المبحوثين من لا يعرضون أبنائهم المراهقين للضرب.

- 4- نسبة 55.49% من الامهات من لا يعاملن أبناءهن المراهقين باللين، نسبة 67.01% من الوالدين من لا يتشاجران أبدا بسبب الابناء كما مثلت نسبة 56.54% من الوالدين لا يتعارضون أبدا في تقديم النصائح والتوجيهات لأبنائهم.
- **تقييم الدراسة:**
- أهملت الباحثة في دراستها الفرضيات وعوضتها بتساؤلات وحجم العينة أهملته اكتفت بإعطاء نوع العينة، كما أن الباحثة في دراستها ربطت التنشئة الاسرية بانعكاساتها على المراهق في حين دراستي تسعى الى ايجاد العلاقة بين التنشئة الاسرية والعنف المدرسي كما أنه يوجد اختلاف من حيث مجتمع البحث، هذه الدراسة تسعى الى ايجاد تأثير الأساليب التنشئة الأسرية على المراهق في حين هذه الدراسة تسعى الى ايجاد العلاقة الموجودة بين الاساليب التي تتخذه الأسرة في تنشئة الأبناء والعنف المدرسي.
- **ب –جليط ماجدة، مذكرة ماجستير بعنوان: دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.2007**
- ركزت الباحثة عن الاسرة ودورها في تنمية شخصية الطفل وتلبية حاجاته كونها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتقوم بتلقين الطفل المعايير والقيم لكي يتفاعل مع المحيط الاجتماعي، ومع التطور الذي حدث لهذه المؤسسة جعلها تحتاج الى مؤسسات أخرى، ثم تحدثت الباحثة عن المدرسة باعتبارها مؤسسة للضبط المتصل والمنظم والنجاح فيها يكون بمثابة قوة للمجتمع ورفاهية للفرد والفشل يعني التخلف، ثم تحدثت عن الترابط الموجود بين الاسرة والمدرسة، وبعد ذلك تحدثت عن العنف داخل المدرسة وانتشاره بشكل كبير.
- طرحت العديد من الاسئلة منها:
- هل يمكن للأسرة والمدرسة معا المساهمة في التخفيض من العنف المدرسي ؟
- الفرضيات:
- 1- ممارسة العنف ضد المراهقين داخل الاسرة خاصة السلطة الذكرية يؤدي الى العنف المدرسي
- 2- المستوى الثقافي للوالدين قد يؤدي الى اتباع منهج سيئ في تربية المراهقين ودفعهم الى العنف الممارس في المدرسة
- 3- جماعة الرفاق سبب في امتداد العنف الموجود في المدرسة
- ‹العينة التي استخدمتها الباحثة: الحصصية
- ‹ اتبعت المنهج الكمي والمنهج الكيفي

- **النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي:**
- الباحثة أشارت الى أن طبيعة مهنة الأب لها أهمية كبيرة لأنها تعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وبالتالي المراهق ينقلها الى المدرسة، كما انها أشارت الى أن التحاور وأسلوب المناقشة مفيدان في الحد من العنف وكلما كانت المشاجرات أكثر أثرت على سلوك المراهق، كما أنها أشارت الى أن المؤسسة عندما تستدعي ولي التلميذ فالأب يعتبرها اهانة مما يجعل التلميذ يتمادى في العنف في الوسط المدرسي، فعندما يستعمل الأب عنفا في الأسرة يعيد المراهق تكرارها في المدرسة، ثم تحدثت عن أنواع العنف كما أن الأب بيده السلطة داخل الأسرة وكل أسرة وأسلوبها الخاصة في تربية الأبناء، كما أنها أشارت الى دور البرامج التلفزيونية في جعل المراهق يمارس عنفا. ثم تحدثت عن المستوى التعليمي للأم وما له من دور في تربية الأبناء، ثم تحدثت على جماعة الرفاق ودورها في تنشئة المراهق وما ينشره الأصدقاء من قيم خاصة بهم، مما يؤثر على سلوكهم وبالتالي ظهور العنف في الوسط المدرسي، ثم أشارت الى تصرف الأستاذ العنيف الذي يجعل المراهق ينفر من المدرسة واستعماله للعنف بشتى أنواعه.

- **تقييم الدراسة:**
- الباحثة لم تعطي احصاءات حول الدراسة مما جعلها دراسة تحليلية أكثر منها وصفية، وكان تركيزها على الأسرة والمدرسة ودورهما في جعل المراهق يمارس عنفا في حين دراستي ركزت عن علاقة التنشئة الأسرية بالعنف الذي يمارسه المراهق في الوسط المدرسي كما أنها لم تحدد حجم العينة، فالاختلاف الموجود من ناحية العينة المختارة ومجتمع البحث كما أن الباحثة اعتمدت على المنهج الكمي والكيفي في حين هذه الدراسة تناولت فيها المنهج الوصفي التحليلي.
- هذه الدراسة تبحث عن الأسرة وعلاقتها بالعنف وتناولت أيضا المدرسة في حين هذه الدراسة تسعى الى التعرف عن كيفية تأثير الأسرة من خلال تنشئتها وتربيتها على سلوك ابناءها داخل المؤسسات التربوية وممارستهم للعنف ضد زملاءهم وأساتذتهم وكذا ممتلكات المؤسسة.

- **ت– سليمة فيلالي، مذكرة ماجستير بعنوان: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005.2004**
- تحدث الباحثة عن العنف وأقدميته كون أن الناس كانوا يتقاتلون من أجل السيطرة وظهور نظريات اهتمت بدراسة العنف وأن سبب ظهوره راجع الى سوء العلاقات داخل الأسرة والمدرسة، وأن لديه اثار خطيرة وتحدثت عن الاشكال التي يتخذها، وأن الأسرة لديها أهمية في تنشئة المراهق وبناء شخصيته وقدمت تعريفات للأسرة والتحولات التي مستها ثم أرجعت العنف الى الأعلام وما يروجه.
- الفرضيات التي طرحتها الباحثة:
- كلما كان هناك تكاملا وظيفيا ايجابيا في أداء الأسرة والمدرسة اتجاه الأبناء قل العنف في الوسط المدرسي والعكس صحيح
- 1– ان العوامل الأسرية المتمثلة في نمط التربية السيئة من المعاملة القاسية وعدم العناية الوالدية والتفرقة بين الأبناء تؤدي جميعها الى العنف.
- 2–ان مجموعة العوامل الداخلية(الاحباط .الملل. الكبت... والخارجية كالفقر، التعرض للظلم. وسائل الاعلام . رفقاء السوء... التي يعيشها الأبناء تؤدي الى العنف.
- 3–ان التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع المدرسة الادارة المدرسية .المعلم في معاملة التلميذ يؤدي الى سلوك العنف.
- العينة :العمدية وحجمها 504تلميذ
- المنهج: المنهج الوصفي
- **النتائج التي توصلت اليها الباحثة:**
- –1 نسبة12. 85 % من أفراد يعانون من التفرقة الأبوية بينهم وبين أخوتهم. كما أن 66.86% من المبحوثين يصرحون بسوء علاقتهم مع والديهم، 73.81% من المبحوثين عدم وجود حوار بينهم وبين والديهم، 50.19% سلطة بيد الأب بينما 7.14% في يد الأم، 75.40% من أفراد العينة ترى بأن أسرهم لا تلبي كل حاجاتهم، وقد صرح 66.86% من أفراد العينة بأن علاقتهم بالوالدين سيئة، كما أن نسبة 43.06% من المبحوثين أن اباءهم يقومون بضرب أمهاتهم أمامهم، و51.50% من الاباء و64.87% من الامهات مستواهم التعليمي أقل من مستوى أبنائهم.

- -2 نسبة 91.47% من أفراد العينة يرون أنفسهم مجبرين على ممارسة العنف بسبب التسلط الاداري، نسبة 47.82% من المبحوثين ان الاسباب الدافعة للممارسة العنف هو شعور المراهق بالإحباط وأنه أقل شأنا، نسبة 53.37% من المبحوثين يفضلون أفلام العنف، كما أن نسبة 86.90% من المبحوثين أن المقولات الاجتماعية الداعية للعنف تأثر فيهم، نسبة 41.85% من المبحوثين أنهم لا يواظبون على الحصص الدراسية، 20.63% يحضرون الحصص دون اقتناع.
- -3 نسبة 61.51% من المبحوثين يرون أن أساتذتهم يفضلون زملاءهم عليهم في المعاملة، كما صرحت أن 58.93% من أفراد العينة أنهم تعرضوا للإساءة من طرف أساتذتهم، كما صرح بعضهم أنهم تعرضوا للعقاب البدني من طرف الأساتذة بنسبة 32.94%، بالإضافة 47.62% من المبحوثين أنهم يعانون الاهمال من طرف أساتذتهم في حالة فشلهم، كما مثلت نسبة 76.79% من المبحوثين أنهم يرفضون الاجراءات التي تتخذها الادارة المدرسية تجاه تصرفاتهم، ومثلت نسبة 92.06% منهم أنهم يفضلون أسلوب الحوار على أسلوب التهجم، ونسبة 86.31% لم يحالوا على المجالس التأديبية وتكتفي الادارة المدرسية بإبلاغ أوليائهم.

- **تقييم الدراسة:**

- في الاشكالية الباحثة ذكرت تعريفات للأسرة وهذا يؤثر على الموضوع وتصدر أحكام ذاتية كما أنها لم تطرح تساؤلات في اشكاليتها ولم تحدد السؤال المركزي للإشكالية، كما أنها ركزت عن العلاقة الموجودة بين الأسرة والتنشئة الأسرية بالعنف المدرسي وفي عملي ربطت التنشئة الاسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي، كما أن مجتمع البحث يختلف هي عملها اجري على منطقة باتنة في حين عملي في غرداية حت من ناحية العينة وحجمها.
- الباحثة عالجت موضوع العلاقة الموجودة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي في حين هذا الموضوع يتناول العلاقة بين تنشئة الاسرة والعنف المدرسي وكيفية تأثير المعاملة داخل الأسرة على تلاميذ مرحلة المتوسط.

4-الاشكالية:

تعتبر ظاهرة العنف من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تواجه الكثير من المجتمعات، وقد عرفت هذه الظاهرة تنوعا في اشكالها من نتائج سلبية على التلاميذ وتدني في المستوى الدراسي وعلى الأساتذة وممتلكات المؤسسة في كل المراحل التعليمية، فقد اهتم بظاهرة العنف علماء اجتماع وتربويين وعلماء نفس وكان الغرض من هذا الاهتمام هو التعرف عن اسباب العنف ومصادره وانواعه سواء كان العنف ممارس على الاساتذة أو التلاميذ فيما بينهم وانواع طرق معالجته فهذا الاهتمام كان في مطلع القرن العشرين، مما جعل العديد من المؤسسات والمنظمات التي ركزت اهتمامها في حماية حقوق الانسان والاطفال خاصة من جميع أشكال الاساءة والعنف الذين يتعرضون له من طرف أسرهم مما يأثر في العلاقات التفاعلية التي تنشأ بين الطفل وزملاءه والاساتذة في المدرسة، فالعنف المدرسي يعد من أكبر وأبرز المشكلات الخطيرة التي تواجه المنظومة التربوية وقطاع التعليم وهو نتيجة طبيعية لما وصلت اليه المجتمعات الانسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي، لا يعبر عن انسانية الانسان ورقيه المعرفي، فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة الى المدرسة الى المجتمع، ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من اثار بالغة داخل المجتمعات، كما انها شغلت الكثير من الاولياء والمربين والمسؤولين بما في ذلك الهيئات الدولية والحكومات لما تخلقه هذه الظاهرة من نتائج سيئة على استمرار المجتمعات وتقدمها.

فالعنف يعتبر ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الانسانية، كما أن العنف في الوسط المدرسي يعد خروجا من التلميذ عن الدور الحقيقي المطلوب منه على المستوى النظري والعملي لتحصيل العلم والاجتهاد في طلبه من أجل انماء قدراته العلمية التي تنعكس فيما بعد على مجتمعه والنهوض به.

وهذا السلوك يكون أكثر تدميرا للبنى الاجتماعية والعلائقية اذا لم يضاعف الاهتمام به، خاصة وأن عدوى الانتشار في تسارع ينذر بعواقب بالغة الأثر على أنساق العلاقات الاجتماعية والقيم، على الرغم من اهتمام المختصين بهذه الظاهرة، غير أن ما قدم بشأنها لم يبلغ بعد الاهتمام اللازم والكافي، خاصة بعد أن ارتفعت حدتها وامتد تأثيرها في أشكال متنوعة أثرت على دينامية العلاقات بين طرفي العملية التعلمية التعليمية على الخصوص.

وبما أن العملية التربوية مبنية أساسا على التفاعل الدائم والمتبادل بين أطرافها، فان سلوك أي طرف يؤثر في الاخر، ويتأثران معا بالسلوك السائد في البيئة الصفية، وينعكس ذلك سلبا على الأهداف البيداغوجية المتوخاة من العملية التعليمية التعلمية.

وقد أكدت العديد من الهيئات والمنظمات على ضرورة توفير الأسرة للحياة المناسبة لكي يكون الطفل سليما ومتكاملا جسديا ونفسيا وذلك عن طريق تنشئته لكي يكون عضوا فعالا دخل المجتمع، وباعتبار أن هذه الأسرة أول وأهم مؤسسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية كونها تحتضن الطفل وتقع على عاتقها مسؤولية التنشئة الاجتماعية وتحويله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي وتحديد شخصيته، وذلك عن طريق تلقينه مبادئ وقيم والأخلاق الفاضلة (عادات وتقاليد المجتمع) وتعليم الطفل وتوجيهه.

كما أن طريقة التربية تختلف بين الأسر من حيث الأسلوب الخاص بها في التعامل مع الطفل فهناك أسرة تمنح حرية للطفل وتتسامح معه وهناك بعضها الاخر تعتمد على الضرب والقسوة في تربيتها للأبناء، وهذا ما يؤثر على سلوك الأبناء سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها وحتى خارج المؤسسات التربوية، فكثير من الأسر تعتقد أن العقاب لديه أهمية في ردع الطفل وجعله لا يكرر تلك السلوكات مرة أخرى في حين أن الواقع يعكس جانب أخر

فتلك المعاملة القاسية تأثر على شخصية الطفل وتجعله يعتاد الضرب والعنف ويصبح لا يتأثر به، وقد يشترك في عملية تنشئة الطفل العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ومع التطور الذي حدث داخل مؤسسة الأسرة وتحولها من أسرة ممتدة الى أسرة نووية وبعد خروج المرأة للعمل وزيادة متطلبات الأسرة وحاجياتها جعل الأسرة تتقاسم مع المؤسسات الاخرى عملية تربية الطفل، لأن هذه المؤسسة عجزت عن أداء هذا الدور لوحدها، كما ان الأسرة واجهت صعوبة في طريقة التعامل مع الطفل وخاصة المراهق لأن طريقة توجيهه تتسم بالصعوبة كون أن المراهق يسعى دائما الى أخذ قراراته وفرض ذاته على الأخرين، مما يجعله يقوم بسلوكات غير مرغوب فيها ويرفضها المجتمع كما أن التلاميذ الطور المتوسط يهتمون أكثر بمظهرهم الخارجي والتفاخر أمام الاخرين والتباهي بالألبسة والسعي الى تكوين علاقات أكثر مع الاخرين.

فالتنشئة الأسرية لها أثر على سلوك الطفل وهذا ما تبنته النظرية التفاعلية الرمزية كون أن التنشئة الاجتماعية تأخذ وقتا وتستمر مدى الحياة، لكن عن طريق التفاعل مع الأخرين تنمو اللغة وتستدمج المعاني وتبدأ الذات الاجتماعية في الظهور ويظهر التفاعل الرمزي الذي يعتمد على الدور الذي يحتله والسلوك الذي يتحلى به والعلاقة التفاعلية التي يكونها التلميذ مع الأخرين، وبالتالي ظهور رموز لها أهميتها في تقويم الأفراد وطبيعة الرموز المكونة تحدد استمرارية العلاقة أو انقطاعها بين الأفراد والجماعات.

وفي الآونة الأخيرة تفشت هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري والمجتمع المحلي الغرداوي خاصة وبشكل واضح وملفت للانتباه خاصة في المستوى المتوسط الذي يكون مصادفا لمرحلة المراهقة بالنسبة لتلاميذ هذا الطور وما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات سلوكية تجعله ينحرف عن قيم ومبادئ مجتمعه، وممارسته للجريمة أكثر سوءا داخل المؤسسة التربوية أو خرجها.

السؤال العام:

- **الى أي مدى تؤثر التنشئة الأسرية على العنف المدرسي؟**

الأسئلة الفرعية:

- هل لجوء الأسرة الى الاساليب العقابية العنيفة تؤدي الى العنف المدرسي ؟
- هل المعاملة التي يغلب عليها الحوار والتواصل داخل الاسرة علاقة مع العنف المدرسي؟

5-الفرضيات:

الفرضية العامة:

- -تؤثر التنشئة الأسرية على السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي

الفرضية الجزئية:

- - كلما زادت الاساليب العقابية التي تستخدمها الاسرة زاد السلوكات العدوانية العنيفة في الوسط المدرسي
- -كلما اعتمدت التنشئة الأسرية أساليب الحوار والتواصل تنقص السلوكات العنيفة داخل المدرسة

6-تحديد المفاهيم:

الأسرة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها.1

هي أهم جماعة أولية في المجتمع وأول نظام انساني وقد أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا حتى وصل الى الحد الذي استقر عليه الان في معظم الأمم والتي اصطلح عليها علماء الاجتماع على تسميتها بالأسرة الزوجية La famille conjugaleوهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، يسكنون معا في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، وهي ظاهرة انسانية عالمية، اذ ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.

عرفها بيرجس E-W.BURGESS الأسرة الحديثة لأنها نظام فرعي للنظام الاجتماعي، يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين وطفل أو أكثر يتعهدانه بالتربية والاشراف.2

التعريف الاجرائي للأسرة:

الاسرة هي الوحدة الاساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية ولها أهمية كبيرة، ففيها نبدأ حياتنا الاولى ونتعود عليها وهي تصنع أولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصيتنا لتكون قادرة على التكيف مع البيئات المتغيرة حولنا.

[1]-حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984، ص253

[2]- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999،ص53

التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من احراز القبول من لدن الاخرين، وتمكنه من اكتساب خبرة وتجارب جديدة تجعل الفرد ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي.[1]

التعريف الاجرائي للتنشئة الأسرية:

هي عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الاسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت الجسمية، النفسية الاجتماعية أي من جميع النواحي، فالتنشئة الاسرية التي يتلقاها الابناء من الوالدين تكون تنشئة سلمية قادرة على تحقيق التفاعل الابناء والتكيف مع الاخرين، وقد تكون عكس ذلك وبالتالي لا تؤدي الى تحقيق وتكوين شخصية سليمة تكون قادرة على التكيف والاندماج داخل المدرسة.

العنف:

وهو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. وعرفه جميل صليبا أنه فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة والشخص العنيف هو المتصف بالعنف، والعنيف من الميول :الهوى الشديد الذي تتقهقر أمامه الارادة، والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل غيره بلا رفق، ولا تعرف الرحمة سبيلا الى قلبه.[2]

التعريف الاجرائي للعنف:

هو قيام التلميذ بسلوكات عنيفة تجاه أحد الافراد في المدرسة، زملاء أساتذة، ادارة عمال سواء كان هذا العنف لفظي أو مادي، مباشر أو غير مباشر.

[1]- محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص234

[2]- جمال ابن برطال واخرون، تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية، مجلة دراسات الأغواط، الجزائر، العدد 21ب-أوت 2012، ص126

العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملاءه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.[1]

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:

هو الأفعال والتصرفات الغير مقبولة اجتماعيا والتي تمس وتؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة والتي يقصد التلاميذ من وراءها الحاق الضرر بالأخرين وممتلكاتهم.

المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.[2]

التعريف الاجرائي للمدرسة:

المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعد نتاجا هاما من أجل اعداد الطفل وتنشئته وفق الحاجة الاجتماعية، وتسعى الى تربية الطفل ووظيفتها مرتبطة بعمليات الحياة وحاجات المجتمع وذلك عن طريق المناهج الدراسية وأساليب التوجيه داخلها.

المراهقة:

المراهقة في معناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.[3]

---

[1]- تبداني خديجة واخرون، الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية والواقع، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2004، ص78

[2]- محمد الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1421هـ/2001م، ص210

[3]- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997، ص271

التعريف الاجرائي للمراهق:

مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية، العقلية والنفسية الانفعالية والخلقية، وتختلف شدة تأثيرها من فرد لأخر تبعا للمقومات الحضارية التي ينتمي اليه الفرد.

تعريف المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها أربع سنوات يدخلها من أتم الحادية عشر من عمره على الأقل واجتاز المرحلة الابتدائية وتؤدي هذه المرحلة الى الشهادة المتوسطة.1

التعريف الاجرائي للتلميذ مرحلة المتوسط:

هو التلميذ الذي يدرس في متوسطة هرويني أحمد بغرداية ويكون ام في السنة أولى أم ثانية أم ثالثة أم رابعة متوسط.

العنف الرمزي:

وهي ممارسة سلوكات وحركات تعتمد على العنف ويسعى من خلالها الفرد الى احتقار الأخرين، ومن بين هذه السلوكات عدم النظر الى الأخرين عندما يتكلمون سيبين أنه غير مهتم بهم، عدم رد السلام، ويتجسد هذا النوع من العنف أكثر في حياتنا اليومية.[2]

– يدل العنف الرمزي على قمع العقول والنفوس لا قمع الأجساد، انه عنف ايديولوجي يقوم مثلا على قمع فئة لأفكار فئة أخرى، تتحكم بها الفئة الأولى والعنف الرمزي، صامت، يتوجه الى تحطيم المعنويات وقمع الرغبات وضبط الحاجات.[3]

[1]– ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص71

[2]– سي العربي شارف، أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010.2009، ص84

[3]– علي سموك، اشكالية العنف في المجتمع الجزائري :من أجل مقاربة سوسيولوجية، مختبر التربية والانحراف والجريمة في المجتمع، عنابة، الجزائر، 2006، ص45

المفهوم الاجرائي:

ويتمثل في معاملة الأخرين بطريقة غير لائقة ويقصد من خلالها اهانة الأخرين ويكون هذا العنف يتجسد في احتقار الأخرين واعتبارهم أقل شئنا.

التواصل الأسري

الاتصال الذي يكون بين الطرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.[1]

على كل أسرة (أتحدث هنا عن أعضاء الأسرة من أب وأم وأبناء) أن تتمرن في ايجاد أسلوب قوي في التواصل بمعنى استعمال مهارات فردية وجماعية في التواصل الأسري.

فإنها ذو قيمة كبيرة في عملية التواصل الأسري، تتمثل هذه المهارات في القدرة على الانصات والاستماع الواعي، ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب. [2]

المفهوم الاجرائي:

هو التفاعل والتجاوب الذي يكون بين أفراد الأسرة ومن خلال هذا الاتصال يتم نقل أفكار ومعلومات وهذا التواصل يساعد في حد من المشاكل التي تكون بين الزوجين والابناء.

[1]– ماجد رجب العبد الهوبي، التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، اثاره، ومعوقاته، رسالة الماجستير، قسم التفسير وعلوم القران، غزة، فلسطين، 1432هـ.2011م، ص39

[2]– سميرة تابت، أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 10.9أفريل 2013، ص8

7- المقاربة النظرية:

تقوم النظرية التفاعلية الرمزية على مبادئ التي وضعها مؤسسها العالم **جورج هيربرت ميد** يمكن درجها بالنقاط الاتية:

1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع الى سنة.

2- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وانما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الاخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.

3- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث اليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو أخبر أو الحادث لأن الشخص أو الفرد اعتبر الفرد الاخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، مع أن الصورة الرمزية التي يكونها الفرد عن الاخر قد تكون ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كونها عنه.

4- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الاخر المتفاعل معه، وتنتشر هذه الصورة بين الأخرين، فيكونون صورا ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

5- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا يكون هذه الانطباع ذا نمط متصلب ليس من السهولة بمكان تغييره أو ادخال صورة ذهنية مخالفة للصورة الذهنية التي تكونت عنه، وهذه الصورة الذهنية أو الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها، وهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو الصورة الرمزية التي كونها الأخرون تجاهه.

6- تفاعل الشخص مع الاخرين أو انقطاع التفاعل انما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الاخرون تجاهه فاذا كانت الصورة الرمزية ايجابية فان التفاعل يستمر، بينما اذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فان تفاعله مع الشخص الذي كون الصورة الرمزية حيا له لا بد أن ينقطع أو يتوقف.[1]

فهذه النظرية تحمل أفكار هي كالتالي:

1- ضرورة التركيز على عمليات التفاعل بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية، بافتراض أن حقيقة البيئة بوجهيها ترتكز الى تأويل الفرد لمحيطه.

2- النظر الى الفاعل وعلاقته بالعالم على أن كل منهما متغير يتصف بالدينامية، وليس جامدا ثابتا.

3- النظر الى الفاعل ككائن قادر على تأويل العالم من حوله، أي قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي والطبيعي.[2]

فقد أشار **تيرنر Turner** أحد علماء النفس الاجتماعي الى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، وكل من الوالدين وجماعات الرفاق، والمدرسة تدعم هذا الأسلوب من التفاعل.3

فللأسرة دورا كبير في جعل الفرد يتفاعل مع أفراد مجتمعه وذلك من خلال المعايير والقيم التي تمنحها له عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية.

تم توظيف هذه النظرية كونها ترتبط بهذا الموضوع أن العنف المدرسي ما هو الا اتصال مجموعة من الأفراد عن طريق رموز تحمل في طياتها معاني وأفكار تعبر عن مستخدميها، فهذه الرمز التي تصدر عن الفاعل قد تكون كلمات أو جمل أو ايماءات تعبر عن العنف.

---

[1] -احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص89، 88

[2] -ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص115.114

[3] - سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص131

فالعنف يتم تعلمه أولا من طرف الأسرة، لأن الفرد كما يتعلم من طرف أسرته سلوكات وقيم يتعلم أيضا العنف أما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال عملية التأثير والتأثر (التفاعل الرمزي)التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة.

8- صعوبات البحث:

- عدم تصريح المبحوثين عن الحقيقة بخصوص الأسئلة الواردة في الاستمارة واختيارهم لأجوبة منافية لتصرفاتهم داخل حجرات الدراسة وكذا داخل المؤسسة والسبب يبقى مجهول، رغم أن مدير المؤسسة وكذا بعض المراقبين صرحوا بوجود عنف داخل المؤسسة من طرف بعض التلاميذ، كما أن الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها تثبت وجود عنف يصدر عن التلاميذ ضد الأخرين المحيطين بهم وبأنواعه.

الفصل الثاني

أبعاد العنف المدرسي ومظاهره

تمهيد:

يحظى موضوع العنف باهتمام كبير في ميدان البحث الاجتماعي ويشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة، فتزيد ضرورة القيام بهذا النوع من الدراسات نظرا لما يخلقه العنف من أضرار وخسائر تمس بسلامة الأفراد والحياة الاجتماعية، فالمعروف أن العنف أسلوب غير متحضر وجريمة في بعض الأحيان يعاقب عليها القانون والمجتمع لأنها تمس كيانه واستقراره، كما أن العنف يؤخذ أنواعا وصورا مختلفة في جميع الميادين في الأسرة، الشارع... الخ فقد أنتقل العنف حتى الى المدرسة حيث أصبحت مسرحا لممارسة أعمال العنف.

فالمؤسسات التربوية في الجزائر عرفت هذه الظاهرة كباقي دول العالم كما أنها أصبحت تعاني من أثارها الكبيرة التي تزداد انتشارا كل يوم، فهذا الفصل سوف نخصصه للحديث عن ظاهرة العنف في المجتمع عامة وكذا العنف في المداس بصورة خاصة.

1-مفهوم العنف:

-لغة: أصل كلمة عنف في اللغة الى عنف يقال عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة، لم يرفق به فهو عنيف ويقال عنف فلانا أي لامه بعنف وشدة وعتب على اعتنف أي أخذه بعنف.[1]

العنف باللاتينية: العنفviolence من violoentia وتعني القوة

اصطلاحا: عرفه **ف**.دودسون- **Fitzhugh.dodson** العنف عنده هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف الى تدمير الاخر.[2]

العنف سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني، أو مادي للشخص نفسه أو للأخرين.[3]

---

[1]- ابتهال عبد الله الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الاسلامي، المجلة العربية الأمنية والتدريبات، المجلد 25، العدد50، 2010، ص89

[2]- خليل وديع شكور، العنف والجريمة، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص22

[3]- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2007، ص17

كما أنه القوة الجسدية التي تستخدم بالإيذاء والضرر وقد يمكن تعريف العنف بأنه السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى الشخصي بالأخرين وله أشكال متعددة منها الايذاء الجسدي والايذاء اللفظي بالتجريح والشتم والسباب والايذاء النفسي.[1]

هو سمة من سمات الطبيعة البشرية ويظهر حين يعجز العقل على الاقناع أو الاقناع، ويلجأ الأنا لتأكيد الذاتية ووجوده وقدرته على الاقناع المادي باستعباد الأخر. [2]

سلوك يوجه الى احداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة، كأن يكون عنفا جسديا كالضرب أو لفظيا كالسب أو الشتم وهذا الفعل يكون يرفضه المجتمع ويعد من الممنوعات.

العنف من الناحية الاجتماعية:

العنف على أنه سلوك يصدره الفرد، لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مباشر أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الازعاج من قبل الأخرين، أو أملته مشاع عدائية لديه أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الأخرين أو ضد الممتلكات.[3]

كل سلوك أو فعل يتضمن الشدة والتوبيخ، ومن يعنف شخصا يأخذه بشدة وقسوة ويلومه ويعيره.[4]

كل تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالأخرين، وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، واسماع الكلمات البذيئة.

---

[1]-فؤاد علي العاجز، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الاسلامية، ج10، العدد 2002.02، ص60

[2]- بورنان حياة، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقديرات الذات عند تلاميذ الطور الثانوي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2011.2010، ص33

[3]- دحدي اسماعيل، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012.2011، ص11ص13

[4]- احسان محمد الحسن، علم اجتماع العنف والارهاب، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص26

2: المفاهيم ذات الصلة بالعنف

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العنف لدرجة أنه لا يمكن تفسير العنف والوقوف على مظاهره دون الرجوع اليها فيما يلي:

1- العداء: ويقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث.

2- العدوانية: يعرف **هيلجارد Hilgard** العدوانية على أنها نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد بغرض الحاق الأذى بشخص أخر اما عن طريقة الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية.

3- العنف: كل فعل أو تهديد يتضمن استعمال القوة بهدف الحاق الضرر بالنفس أو الأخر.[1]

3- مفهوم العنف المدرسي

هو المساس الجسدي أو غير الجسدي والذي يحدث ضررا، ألما، جروحا أو خوفا أو اضطرابات ويؤدي الى تعقد الجو المدرسي واعاقة العملية التعليمية، كما يكون عائقا كذلك للنمو الشخصي ويؤدي الى الاحساس بالضعف وفقدان الأمل.[2]

أما **ألان بووي ALIAN BAUER** فعرفه كونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء أكان هذا السلوك جسميا أو رمزيا، يهدف بالحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة.[3]

---

[1]-عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17سنة)، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.2010، ص86

[2]- خالدي خيرة، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.2006، ص97

[3]-Alain baur. mission sur les violences en milieu scolaire .les sanctions et la phase de la famille .remix aux ministres de leducation national. paris 2010.p09.

بأنه التعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة، بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه الى الشكوى، أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.[1]

يعتبر العنف المدرسي كل سلوك يقوم به التلميذ ويقصد من وراءه ايذاء والتعدي على الأخرين سوءا كانوا زملاء أو أساتذة أو عمال داخل المؤسسة وقد يمس العنف المدرسي ممتلكات الشخصية لأخرين وممتلكات المؤسسة أيضا، وقد يكون هذا العنف جسدي أو لفظي.

4- أشكال العنف:

يأخذ العنف صورا وأشكالا تختلف باختلاف المواقف والظروف التي يمر بها الفرد المنتج لهذا السلوك كوسيلة للتعبير عن الرفض والغضب أو الاحباط ومن بين هذه الأشكال:

أ) **العنف الجسدي**: بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى أي لبس في هذا التعريف، وهناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات العنف الجسدي :هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الأخرين من أجل ايذائهم والحاق أضرار جسمية لهم، وهذا ما يدعي لي العضو، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الالام والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الفرد للأخطار.[2]

ب) **العنف اللفظي**: هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي أخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الأخرين بهدف استفزازهم واهانتهم والاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الألفاظ الايماءات والاشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة.[3]

ج) **العنف الرمزي (غير اللفظي)**:وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والممثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج

[1] ياسين عباس، العلاقة بين المعلم والتلميذ وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2010.2009، ص103

[2] – سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2008، ص284

[3] – أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، مرجع سابق، ص17

نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه اليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية وعلى سبيل المثال كاحتقار الأخرين، أو توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر الى شخص الذي يكن له العداء أو النظر اليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره.[1]

كما أنه يوجد تصنيفات كثيرة للعنف:

1- العنف الرمزي :أكثر علماء الاجتماع الحاحا على هذا المصطلح من بعدما أن أوجده هو **بيربورديو** الذي يفترض أن الأخذ بعين الاعتبار الجانب المعنوي (الرمزي)للحياة الاجتماعية ضروري لفهم علاقات الهيمنة ولكشف (العنف الرمزي)التي تنتج لدى المهيمن عليهم الانخراط في نظام الهيمنة، لقد استعمل **بورديو** هذا المصطلح أساسا في تحليل العلاقات التربوية في كتابيه الخاصين التربية، حلل هذا العالم الاجتماعي العلاقة التربوية باستخدام هذا المصطلح كمفتاح لتحليل العلاقة بين المدرس والتلميذ ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، يمكن تلخيص الدلالة التي يمنحها هو وغيره من العلماء الاجتماع بالإجماع لهذا المصطلح فيما يلي :الحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف سيكولوجيا في الشعور بالأمن والطمأنينة، المساس بالكرامة الشخصية أو الجماعية، المساس باعتبار الذات الفردية والجماعية، الاخلال بالتوازن النفسي...

2- العنف المادي: هو الحاق الضرر بالموضوع فيزيائيا في البدن أو في الحقوق أو في المصالح أو في الأمن، يحوي هذا الصنف من العنف جملة لا حصر لها من الأحداث التي تركت بصماتها على التاريخ العام للإنسانية والتي ما زلت تشغل في الغالب الصفحة الأولى من الصحف المقروءة والنشرات الاخبارية، كالحروب بشتى أنواعها وحيثيتها الجريمة بكل تفاصلها وفاعليها، المظاهرات الخرق بكل أصنافه.

اقترح **ايف ميشو Yves michaud** تقسيما أخر للعنف يحوي 4 أصناف تعد صياغة ولو شبه قريبة للصنفين السابقين:

- **1- العنف الجسدي** :مثل العدوان والجريمة.
- **2- العنف المادي**: مثل السرقة والنهب.

[1]- عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 1429هـ.2008م، ص25

- **3- العنف اللفظي** :يتمثل في السب والشتم.
- **4- العنف الانفعالي** :يمثل انفجار وتوتر عاطفيين. [1]

5- عوامل العنف المدرسي:

يعتبر العنف المدرسي من الظواهر التي يشترك في وجوده العديد من العوامل هي كالتالي:

أ) **العوامل الفردية:**

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي الى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب، عقلية، فيزيولوجية، انفعالية، مما يؤدي الى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات الى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن هذه الخصائص الاندفاعية، ما يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة، كل هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق، يمكنها أن تسبب له ضيقا وتوترا، ما يجعله يسلك سلوكات لا تربوية كالعنف المدرسي.

– فالمراهقة اذا مرحلة تغيرات تمس جميع الجوانب، فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل وهذا ما يؤكده نعمة مصطفى رقبان بقوله :يقوم المراهق بسلوك مضاد للمجتمع، أي كل السلوكات الشاذة كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب، في صفات يمكنها المراهق فنجد أنه يتميز بالاستغلال وسوء التصرف.[2]

من خلال ما سبق نستطيع القول بأن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حساسة وصعبة لدى التلاميذ، كون أن المراهق يسعى الى فرض ذاته واثبات أنه قادر على تحمل المسؤولية، مما يجعله يقوم بتصرفات عنيفة ضد الاخرين لكي يثبت أنه لم يعد صغيرا كما يعتقد المحيطين به.

ب) **العوامل الأسرية:**

تؤدي الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة فهي التي تحدد تصرفات أعضائها، تعد الأسرة الجماعة الأولى

[1]– صايفي تسعديت، العنف المدرسي عند المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2010.2009، ص121.120

[2]– عبدي سميرة، مرجع سابق، ص97

التي تكسب الفرد الثقافة، القيم، العادات، التقاليد السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة الصح والصواب ويتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوبا في سلوكه، ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق.

كما أن للأسرة أثرا على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نموا نفسيا سليما أو نموا نفسيا غير سليما، فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستمرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضا خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.[1]

ان الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العنيفة، أو كفها لدى الفرد من خلال الاساليب المتنوعة التي تلجأ اليها في القيام بدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية.[2]

فيوجد العديد من العوامل التي تساهم في نشوء العدوانية للطفل منها:

عدم تفهم الوالدين لشخصية الطفل :من الأمور الواجب مراعاتها من قبل الاباء، هي معرفة شخصية الطفل وتربيته على هذا الأساس، ففي حال كونه ذي شخصية حادة متمردة ومحبة للاستقلال، يجب التعامل معها من هذا المنطلق، فاذا ما تصرفت الأم أو الأب بحدة مع طفلهما بأن يزجروه على حدة طبعه وسوء تصرفه، أو يعاقبوه ويضربوه، فانهم بهذا يفتحون الطريق لجعله أكثر حدة وعصبية ،ويميل الى تكرار هذه الحالة لشدة الانتباه اليه، ويركز نحوه الأنظار ويستمر في تماديه حتى تصبح حدة الطبع عادة متأصلة فيه يلجأ اليها كلما أراد فرض ارادته أو اظهار احتجاجه.

الافراط والتفريط في التربية: كثيرا ما يلجأ الأهل الى معاملة الطفل معاملة شديدة لا تتناسب مع سنه ولا تتوافق ومستوى فهمه وادراكه، وهذا يؤدي الى ارتباكه واثارة الحيرة فيه، مما يدفعه الى التحدي والتمرد، فمن غير اللائق مثلا أن تعترض الأم على كل عمل يقوم به الطفل، اذ ذلك التصرف قد يولد فيه روح الاستياء والتذمر، الا أن التعامل السليم يقتضي مسايرة الطفل والوصول معه الى نقطة مشتركة، يعتبر فيها نفسه أحد المفاوضين عليها بشخصيته المستقلة، وبالتالي املاء ما يريده الاباء عن طريق اللين.

[1]- عبدي سميرة، المرجع نفسه، ص99.98

[2]- جموعي بلعربي، العنف في المحيط المدرسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005، ص34

ومن ناحية، فان أي تدليل أو تساهل في بعض الأمور التي لا ينبغي التسامح فيها وتلبية جميع رغباته، والخوف عليه من كل أمر مهما كان تافها، تؤدي جميعها الى تنمية حدة الطبع والعنف، كونه يريد أن ينطلق ويتحرر، وأن يعيش كأقرانه الذين يختلفون عنه وبسبب كل هذه الأمور فانه لا يعرف حدودا يقف عندها، من منطلق أنه لا يميز الصحيح من الخطأ.

الاحباط و الفشل: ان أي ضغط أو زيادة في التشدد أو التساهل، قد يؤدي بالطفل الى حالة من اليأس والقنوط، ويعتبر نفسه فاشلا، فعندما يتعرض الى مواقف كالرفض الاجتماعي من المجتمع أو من العائلة أو التأخر في المدرسة، فانه

سيشعر بالاحباط وهذا بدوره يؤدي الى ردات فعل من قبله كالسلوك العدواني وحدة الطبع.[1]

فكما يعلم الوالدين الابناء السلوكات الايجابية بإمكانهم ايضا تعلم المراهق السلوكات السلبية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتلميذ بدوره ناقل لكل ما يوجد داخل الأسرة، وبالتالي اعادة تكرار ما شاهده أو عرض له من طرف أسرته ضد زملاءه داخل المدرسة.

ج) **العوامل المدرسية:**

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته وتنمية مواهبه وتزويده بالمعارف، اضافة الى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه.

ومما لاشك فيه ان التلميذ في المدرسة لا يتمتع على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر، هذا ما يجره أحيانا الى سلوك العنف. وعلى هذا الأساس يمكننا القول ان المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبا الى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد وتوجهه الى اكتساب سلوكات صحيحة أو خاطئة، فهي اذا يمكن ان يكون سببا من أسباب انحراف الأفراد، مما يؤدي به الى ممارسة سلوك العنف وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عواملا مشجعة لهذا السلوك، وهي طبيعة العلاقة

1- فريد حاجي واخرون، العنف في الوسط المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 38، حسين داي، الجزائر، 2002، ص12.11

البيداغوجية بين التلميذ والمعلم، الجو المدرسي بما فيها النظام وطرائق التدريس الى جانب التقويم التربوي الحديث، جماعة الرفاق.[1]

ومن خلال ذلك يمكننا القول أن المدرسة من المؤسسات التي تقوم بتنشئة الطفل وتساهم في اكمال دور الأسرة عن طريق التربية والتعليم من اجل بناء شخصية فاعلة داخل المجتمع، وأحيانا تكون المدرسة سببا في ممارسة السلوكات العنيفة ضد الأخرين، وهذا راجع الى سوء العلاقة بين أطراف العملية التربوية والتلميذ، كما أن لجماعة الرفاق دور كبير في تعلم ممارسة العنف ضد الأخرين.

د) **وسائل الاعلام:**

لوسائل الاعلام دورا في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين، فالبرامج الاعلامية وخصوصا التلفزيونية من حيث انها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والاثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية

والاثارة لواقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الاعلام لتجسيد العنف بأنماط السلوكية المختلفة.

ولا يخفى علينا ان المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، كما أنهم ينجذبون لمشاهدة العنف، ويجدون فيه المتعة لذا نجد ان معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة، فاذا كانت وسائل الاعلام نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة والاتصال والترفيه ولكنها تؤثر اما بالإيجاب أو بالسلب، فمشاهدة القنوات الاوروبية واستهلاك ساعات من الاشهار والأفلام، يثير رغبات وحاجات عديدة (ألبسة فاخرة، سيارات...)لا يمكن للأب أن يوفرها لأبنائه مما يخلق الاحباط عند الأطفال.[2]

ان وسائل الاعلام وما تعرضه من برامج تجعل بدورها المشاهد يتأثر بما تبثه سوآءا أتعلق الأمر بالسلوكيات والقيم الايجابية أم السلبية ،بالمراهق يقلد ما يشاهده دون تمييز الصحيح من الخاطئ، وبالتالي وسائل الاعلام تعتبر سلاح ذو حدين.

1- عبدي سميرة، مرجع سابق، ص 102

2- المرجع نفسه ،ص 109

فالتلفزيون ينافس اليوم المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، مما أدى الى اثارة اهتمام المفكرين وتجادلهم في الأثار السلبية المحتملة التي يمكن أن يتركها التلفزيون في الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال والمراهقين في ما بعد، ويجمع بعض الباحثين اليوم ومنهم **عبد الرحمان العيسوي، عبد الخالق يوسف سعد، جليل وديع شكور** على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الطفل ونشر الثقافة عموما.[1]

فالتلفزيون وما يعرضه من برامج لديها دورها الخاص في عملية تلقين المراهقين قيم، ومبادئ قد تكون ايجابية أم سلبية، والمراهق يكررها ويعيدها دون غربلة، وبالتالي يصبح مقلد لكل ما يشاهده.

هـ) **العوامل الاقتصادية:**

يذهب ابن خلدون في مقدمته الى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتي يستطيع أن يهتم بتحصيل العلوم، وتشير الدلائل الأنثروبولوجية **لميشيل جورام Michael joram** أن قلة المصادر وندرتها لما تحتاجه البشرية لا تكفي النشاط الاقتصادي الذي يبدوا واضحا في أغلب المجتمعات المتقدمة ما يؤدي الى العنف، كما أن استخدام الضغط والسيطرة في يد القوة الظالمة (المنتجة) يؤدي الى ازدياد النشاط الاقتصادي لهذه الفئة، مما يولد العنف في الفئات المحرومة اقتصاديا.[2]

لذا فان أي تغيير يحدث في الجوانب الاقتصادية يؤثر مباشرة على الجوانب الأخرى، خاصة في حالة عدم وجود مساوات بين أفراد المجتمع وبالتالي تولد العنف من طرف الذين يعانون من النقص.

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات ان المراهقين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كل من **سيزر**

و **ماكوني ولفين Sirz. Makoby. Levin** ان المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة، وعليه نستطيع القول بأن العنف المدرسي تشترك في حدوثه العديد من العوامل هي كالتالي:

[1]- خالدي خيرة، مرجع سابق، ص 218

[2]- سليمة فيلالي، مذكرة ماجستير بعنوان :علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005ص105

- **أسباب أسرية:** والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري والخلافات العائلية بالإضافة الى أنماط المعاملة الوالدية.
- **أسباب مدرسية:** وتتمثل في الجانب التعليمي، واهمال الجانب التربوي التعامل السلطوي الذي يلجأ اليه بعض الأساتذة، مع اهمال المدرسة للأنشطة الترفيهية.
- **أسباب اقتصادية:** مثل الفقر والمستوى الاجتماعي المزري، فعدم حصول الفرد على كل حاجياته ولوازمه يخلق لديه سلوكات انحرافيه.
- **أسباب تتعلق بجماعة الرفاق والأقران:** خاصة في مرحلة المراهقة، التي يخضع فيها المراهق لقواعد الجماعة، التي تنمي لديه سلوكات ومعايير قد لا تتفق مع قواعد ومعايير ذلك المراهق.
- **أسباب اعلامية:** فمضمون البرامج الاعلامية، وما تعرضه من برامج عنف تصبح نموذجا يقتدي به الطفل في تصرفاته اليومية.[1]

وعليه يمكننا القول بأن كل هذه العوامل تتسبب في جعل المراهق يصدرا عنف ضد الأخرين، وكل عامل من هذه العوامل له تأثيره الخاص.

6- مصادر العنف في الوسط المدرسي:

لا يمكن القول أن منبع العنف في الوسط المدرسي هم فئة المتعلمين دون سواهم، بل هناك مصادر مختلفة لحدوث هذه الظاهرة، اذ يمكن حصر هذه المصادر في الوسط المدرسي:

عنف من خارج **المدرسة:** وهو العنف القائم خارج أسوارها لينتقل الى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين، لا ينتمون أصلا الى المؤسسة التعليمية، ولا هم أولياء، اذ يأتون في ساعات الدراسة من أجل الازعاج أو التخريب.

عنف من قبل الأولياء: ويكون بشكل فردي أو جماعي (مجموعة أولياء)يحدث هذا العنف عند مجيئهم الى المؤسسة لقضاء حاجة تقتضيها مصلحة أبنائهم كيفما كانت طبيعة هذه المصلحة، وفي حالة عدم الاستجابة لهم لسبب أو لأخر وجيها كان أو مفتعلا، يقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والادارة والمدرسين، مستخدمين أساليب شتي من العنف.

[1]- عبدي سميرة، مرجع سابق، ص111.110

عنف من داخل المدرسة: ويتمثل في العنف الذي يحدث بين المدرسين أنفسهم أو بينهم وبين المتعلمين، وبين هؤلاء والادارة المدرسية وهو ما يطلق عليه –العنف المدرسي الشامل – مما يعكس القدرة على السيطرة على الظاهرة المنتشرة داخل المؤسسة التعليمية.[1]

فتختلف مصادر القيام بالعنف ولا يمكن ارجاعها الى التلميذ فقط، فقد يصدر العنف المدرسي عن أطراف العملية التربوية ضد الأخرين.

7– الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس:

من المعروف أن العملية التربوية مبنية على التفاعل المتبادل والمستمر بين المتعلمين والمدرسين، حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الأخر، وكلا منهما متأثر بالخلفية البيئية، ولذا من الخطأ بمكان تقييم أي ظاهرة في اطار المدرسة بمعزل عن المركبات المختلفة المكونة لها، حيث أن للبيئة النصيب الأوفر من هذه المركبات لعل أبرزها:

طبيعة المجتمع الأبوي السلطوي: وحسب النظرية النفسية –الاجتماعية فان الانسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، وبناء على ذلك تغدو المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي المتمدرسون المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم الى المدرسة، ليفرغوا الكبت القائم بسلوكات عدوانية عنيفة، وفي هذا الصدد يقول **هوربيتس:** اذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة :مما يعني أن المدرسة تتأثر بثلاث مركبات هي العائلة، المجتمع، الاعلام وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

نتاج التجربة المدرسية(سلوكيات المدرسة):يوعز كلا من **كولمن وهيروبتس** ان كان للمدرسة مسؤولة في حدوث ظاهرة العنف فهي لكونها تخلق المشكلة، وذلك من منطلق مجموعة من المؤشرات حدداها فيما يلي:

– **العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة** :فمثلا عند تغيير مدير المؤسسة، يقدم الجديد على انتهاج طرق تربوية تختلف عما كان عليه سلفه، واستبدال مدرس باخر له طريقته الخاصة في التدريس، وعدم اشراك

[1]– فريد حاجي واخرون، مرجع سابق، ص20

المتعلمين داخل المؤسسة، وشكل الاتصال بين المدرسين والادارة أو فيما بينهم، وبين هؤلاء وتلاميذ كل هذا له الأثر البالغ على سلوكياتهم.[1]

يبرز دور الاستاذ بالدرجة الاولى في مساعدة على تشكيل شخصية التلميذ، وذلك بتغير سلوكه، فمهمته كبيرة لأنها تستلزم منه أن يكون موجها ومهذبا ومن واجبه أن يساعد التلميذ على مواجهة صعوباته ومشاكله، بهدف كسب ثقته بتواضع ومحبة.[2]

احباط وكبت وقمع التلاميذ :ان متطلبات المدرسين، الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات

المتعلمين وامكانياتهم، مجتمع تحصيلي لا يعير اهتماما للمتأخرين دراسيا، كلها عوامل غالبا ما تعود الى نظرية الاحباط، وتساعد على شدته في حالات تكون المدرسة هي الباعث له من مثل.[3]

- – عدم مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.
- –عدم وجود تقدير للمتعلم باعتباره انسان له احترامه وكيانه.
- – عدم السماح للمتعلم بالتعبير عن مشاعره، اذ غالبا ما يقوم المدرس بإذلاله واهانته اذا أظهر غضبه.
- – التركيز على جوانب الضعف عنده والاكثار من انتقاده.
- – الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.

الجو التربوي: في غياب عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة التي من شأنها تحديد حقوق وواجبات المتمدرس، واكتظاظ الأقسام، والتدريس غير الفعال، أمور تبعث على الاحباط عند المتعلمين، مما يدفعهم الى القيام بسلوكات تظهر بأشكال عنيفة، وأحيانا في صورة تخريب للممتلكات العامة والخاصة، ناهيك عند استخدام المدرس للعنف وهو في نظرهم الأنموذج والقدوة.

[1] – فريد حاجي واخرون، المرجع نفسه، ص17.16
[2] – جموعي بلعربي، مرجع سابق، ص56
[3] – المرجع نفسه، ص19.18

ان هذا الجو التربوي العنيف، يوقع المدرس الضعيف في شراكه، حيث يلجأ الى استخدام العنف لأنه تحت ضغط مجموعة من زملائه الذين قد يشعرونه بأنه شاذ، وأن العنف هو عادة ومعيار للمؤسسة التي ينتمون اليها، وأن التعامل مع المتعلمين لن يتم الا بتلك الصورة، وفي هذه الحالة تلعب شخصية المدرس دورا أساسيا.

من ناحية أخرى، قد يلاقي الأسلوب الديمقراطي معارضة من طرف من اعتاد من المتعلمين على الضرب والأسلوب السلطوي، فيحاولون فحص مدى قدرة المدرس على تحمل ازعاجاتهم، وكأنهم يدعونه بطريقة غير مباشرة الى استعمال العنف، وقد يختصر المدرس على نفسه الجهد بدلا من أن يصمد ويكون واعيا بأن عملية التغيير هي سيرورة تتطلب خطة طويلة المدى.[1]

يوجد أسباب أخرى هي:

أسباب تعود الى المؤسسة التربوية: كطريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف ونقص المرافق الضرورية وانعدام الخدمات.[2]

– يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي الى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلات الأمر الذي يؤدي الى شيوع الاحباط والعلل النفسية التي تعود الى السلوكيات العنيفة، فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي، فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم، فاذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم

و فرضت أسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فان ذلك قد يؤدي الى نفور الطلاب من المدرسة، والهروب منها نهائيا وبعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة.[3]

فحيث لا يتوافر الطالب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية ولا يجد له مكانا لينمو فيه نموا يتفق وطبيعة وحاجات المجتمع، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع الى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره.[4]

[1] – فريد حاجي واخرون، مرجع سابق، ص19

[2] – سليمة فيلالي، المرجع السابق، ص115

[3] – الطخيسي ابراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط2، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص76

[4] – القوصي عبد العزيز، أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1999، ص222

ترجع منى يوسف العنف الى عدة أسباب هي:

› **أسباب اجتماعية** :غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الأخر والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

› **أسباب سياسية:** عدم تداول السلطة، تجاهل الصالح العام، عدم فعالية الاضراب السياسي.

› **أسباب اقتصادية:** انتشار البطالة بخاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

› **أسباب اعلامية:** مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الاعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهدة الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

› **أسباب نفسية** :العنف هو وسيلة لا ثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.

› **أسباب قانونية وأمنية** :عدم احترام القانون، غياب الأمن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة.[1]

› **أسباب تعود الى المدرسين** :ككثرة الغياب في أوساط المعلمين، الأمر الذي يؤدي الى ضرورة استخلافهم بمدرسين اخرين، هذا يؤدي بالتلميذ الى الخروج عن النظام في القسم، ويساعد على ازدياد الفوضى والتمرد دخل المؤسسة التربوية ككل، اضافة الى سلوكات بعض المدرسين غير المسؤولة.

› **أسباب تعود الى التلاميذ:** كطبيعة التنشئة الاجتماعية والوقوع تحت تأثير المخدرات والاحساس بالظلم

› والتعويض عن الفشل والاختلاط برفقاء السوء، وسهولة الحصول على السلاح والتأثر بالأفلام ومسلسلات العنف.

› **أسباب بداغوجية:** كاستعمال أساليب بيداغوجية غير مناسبة، واعتماد مناهج دراسية قديمة لا تتماشى

› و متطلبات العصر، ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمؤسسة التعليمية.

› **أسباب تنظيمية:** كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وادارة المؤسسة.

[1] – محمود سعيد الخولى واخرون، العنف المدرسي :الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2008، ص 78

› **أسباب قانونية:** كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية، والافتقار الى انظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (الأستاذ، التلاميذ، الادارة).

› **أسباب أمنية:** كعدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم، أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

› **أسباب تعود الى وسائل الاعلام** :وخاصة الاعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا، والتي تساهم في تشكيل خلفية العنف لدى التلميذ.[1]

ومن هنا يتبين من أن اشكالية العنف في المؤسسات التربوية، لا يمكن أن تعود الى المدرسة فقط، بل يعود أيضا وبشكل أساسي الى المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، كالأسرة، ووسائل الاعلام، وجماعة رفاق السوء، باعتبار أن هذه المؤسسات هي سابقة عن المدرسة ومتزامنة معها، وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع الى المدرسة، وتصبح هذه الأخيرة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية والتنشئة الأسرية الخاطئة ومشاكل الشارع ووسائل الاعلام...الخ.[2]

8- نتائج واثار العنف في الوسط المدرسي:

أثبتت العديد من الدراسات، أن لعملية الاعتداء على الطفل – المتعلم- اثارا على أدائه الاجتماعي والسلوكي الانفعالي، ذلك أن الطفل الذي تعرض للأذى غالبا ما يلاحظ عليه أنه مشتت من ناحية انفعالية، قلق، غير راض ويبدو عليه ميزة الرغبة في تفهمه من قبل المحيطين به، ويشعر أنه غير مفهوم اضافة الى هذا، عادة ما يتصف بسمات مثل قلة الثقة في النفس، عدم الاستقرار في المواقف النفسية والانفعالية، شديد الحساسية.[3]

الاثار السلبية للعنف المدرسي:

العنف المدرسي له تأثيرات سلبية في المجال المدرسي بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون هذا العنف وكذلك بالنسبة للمجتمع ككل وتتمثل في:

أ) **الاثار السلبية للعنف المدرسي على شخصية التلميذ:** لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له أثارا ضارة على الطلاب الضحايا اذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر

[1]- سليمة فيلالي، مرجع سابق، ص115.116

[2]- فريد حاجي واخرون، مرجع سابق، ص21.20

عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة، فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ ونقص الأصدقاء وعدم المشاركة في الانشطة المدرسية، الى جانب الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق العام والقلق الاجتماعي وانخفاض التحصيل الاكاديمي.

وعليه فان الذي يحدث في الصف نتيجة لموقف من المواقف يحدث من خلاله رد فعل قد يكون معنويا أو ماديا وتتمثل هذه الأثار في:

- قد يساء تفسير العنف: اذ أن العنف سلوك محدد قد يعمم على أنماط سلوكية أخرى، فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائما.
- قد يؤدي العنف الى ان ينسحب التلميذ كليا وينطوي على نفسه.
- قد يؤدي العنف استجابات وردود أفعال من زملاء التلميذ، فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ الى أن يظهر زملاءه أنماط سلوكية غير مرغوبة مثل :السخرية والاستهزاء من التلميذ الذي يمارس عليه العنف.
- قد يؤدي العنف الى جعل التلميذ سلبيا بالنسبة لذاته أو بالنسبة للموقف، اي أنه قد يؤدي الى نقصان الثقة بالنفس
- والشعور بالدونية أو يؤدي على اتجاه سلبي نحو المدرسة أو الدراسة.
- هنا وقد عرض صلاح الدين المتبولي في كتابه – التربية ومشكلات المجتمع- بعض النتائج السلبية للعنف والتي تؤثر على شخصية التلميذ ومنها:
- قد يؤدي استخدام العنف الى الخضوع والاستكانة أو الى الشراسة والتمرد وتحدي ادارة المؤسسة ومنه النظام التربوي بكل مكوناته.
- يورث العنف الحقد والضغينة، وقد تظهر هذه الاحقاد في صور سلوك عدواني نحو الأخرين مثل: الأقران أو التلاميذ وغيرهم.
- قد يؤدي العنف الى الكراهية للمدرسة والمدرس والى السلوك المنحرف.
- رد الفعل الطلاب العنيف الذي يكون شرسا للغاية كضرب المعلم مثلا.
- اتخاذ العنف الأسلوب الوحيد للرد على المواقف التي تثير الغضب.[1]

[1]- ياسين عباس، مرجع سابق، ص111.110

- العنف المدرسي يؤدي الى الارهاق وهو مصدر للآلام لدى الطاقم التربوي.
- يؤثر العنف على المستوى العاطفي والانفعالي للشخص. [1]

ب) **الاثار السلبية للعنف المدرسي على المعلمين** :لقد توصلت **Anne jolie** في دراستها على اثار العنف على نفسية المعلمين والمعلمات أنه كلما كان مستوى العنف في المدرسة مرتفعا كلما ارتفع مستوى الضغط لديهم وكذلك يزيد لديهم عدم الاهتمام، التغيب وضعف في تقديرات والانهيار المهني والتعب خلال العمل ويضيف **Vaneste** بدوره أن العنف يؤثر على المستوى العاطفي والانفعالي للشخص، اذ أن الاستاذ يجلب سعادته واحساسه بالراحة والرضا عندما يفوز أو يتفوق تلاميذه وتتواجد بينه وبينهم علاقات هادئة وودية، بينما اذ توترت هذه العلاقة وعاش التلاميذ الاخفاق في الدراسة أو طرد واحد منهم من المدرسة، سيؤثر بالسلب على الاستاذ.

وعليه فان السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ ضد المعلمين تؤثر عليهم سلبا وهذا ما يولد لديهم الخوف والتوتر والتغيب عن الحصص مما يجعلهم ينفرون من مهنة التعليم.[2]

ج) **الاثار السلبية للعنف المدرسي على المجتمع**: لقد أثبتت العديد من الدراسات أن المراهقين العنيفين يعرفون أكثر من غيرهم الاخفاق المدرسي وتعاطي المخدرات والبطالة والانتحار، وهذه النتائج قد تزيد من انتشار معدل الجريمة مثل جرائم الاغتصاب والخطف كما قد تكثر عمليات النصب والاحتيال والتعدي على المارة وأخذ أموالهم بالقوة وقد يصبح العنف طبيعيا في حيات هؤلاء الشباب وتكبر الدائرة باستقطاب تلاميذ اخرين (ضحايا العنف المدرسي) في العصابة أو الجماعة المنحرفة.[3]

[1]-خالدي خيرة، مرجع سابق، ص 243
[2]- ياسين عباس، المرجع نفسه، ص111
[3]- المرجع نفسه، ص113.112

9-الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي:

هناك عديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي، يقلل من حدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه.

تتطلب البرامج والاستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعنية، من مدرسين وتلاميذ وأسرهم.

أ) مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الأسرة:

- زيارة أولياء الأمور الى المدرسة، بين فترة وأخرى، للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الادارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
- أن يراعي الأولياء ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيء الذي يلزم تعديله، وأهمية فتح الحوار الهادئ مع الطفل المتصف بالسلوك العدواني، واحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للطفل.
- مراقبة الطفل باستمرار، وتوجيهه وارشاده دوما.
- تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- توفير العدل بين الأولاد.
- التفريغ العضلي: تشجيع الطفل على تفريغ غضبه وسلوكه العنيف مع الأخرين عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل: الركض، السباحة، لعب كرة القدم أو السلة أو ضرب كيس الملاكمة لتخفيف توتره.[1]
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسي بالمعلومات الصحيحة والدقيقة، عن واقع سلوك الأبناء في البيت، لأن ذلك يساعد على اعداد البرامج التربوية والارشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم.[2]
- توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، لتشارك في مواجهة وعلاج الظاهرة وهذا بالاطلاع على مبادئ التوازن في تربية الأبناء بلا اسراف في القسوة والتسلط أو التدليل والتهاون، وتوجيههم نحو

[1]- قرادي محمد، تنامي العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية، مجلة دراسات، العدد 21ب-أوت 2012، ص150.149

[2]- عبدي سميرة، مرجع سابق، ص، 113.112

التحلي بالسلوكات القويمة والأخلاق القويمة، وابعاد أطفالهم عن قرناء السوء وكيفية مراقبة الحصص التلفزيونية وتشفير الفضائيات التي تحتوي على العنف أو المختصة بالعنف...

وهذا عن طريق مطويات ترسل الى الأولياء، وكذا لقاءات ة ندوات تتم مع الأولياء يرأسها مختصون وأساتذة لهم خبرة ميدانية وتطلع في مجالات علم النفس. [1]

ب) مهام تقع تنفيذها على ادارات المدارس:

- اعطاء المدرسة الأولية للتربية الأخلاقية.
- مراقبة التلاميذ داخل المدرسة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.
- التقليل من عدد التلاميذ في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.
- يجب أن تضع ادارات المدارس في اعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية، وحمل عبء القيادة التي يجب أن يتحمل فيها جميع أطراف العملية التربوية مسؤولياتهم حسب الأدوار.
- التعرف على الحاجات الأساسية النفسية والبيولوجية والاجتماعية والروحية لكل مرحلة عمرية واشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.
- اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع التلاميذ. والبعد عن كثرة النصائح واللوم واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.
- تجنب الاحباط المتكرر للتلميذ، وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.
- تجنب فرض قيود بدون مبرر على التلاميذ في مرحلة المراهقة، وتوضيح الأسباب في حالة فرض نظام واصدار تعليمات جديدة للتلاميذ لأنهم في هذه المرحلة يكرهون السلطة الفوقية ويقاومونها، وعلينا أن نشعرهم بأننا نعمل لصالحهم.
- ان المغالاة في الشدة في التعامل مع التلاميذ أو التهاون والتساهل معهم، كلاهما يدفع التلميذ الى السلوك العدواني
- و الشغب، والبديل الأمثل هو الاعتدال في التعامل والعدل بالا افراط ولا تفريط مع التحلي بالحكمة والصبر وحسن التصرف. [2]

[1] -خالدي خيرة، مرجع سابق، ص390

[2] - قرادي محمد، مرجع سابق، ص145

- الاهتمام ببيئة المدرسة من حيث توفير الأفنية والملاعب والحدائق، وقاعات الدرس النظيفة والجيدة الاضاءة والتهوية والسليمة المقاعد والنوافذ وغيرها، حتى تكون بيئة صالحة للتعليم غير مشجعة على أعمال التخريب والعنف.
- الاهتمام بالأنشطة الحرة التربوية وخصوصا الشاقة منها مثل: كرة القدم والسلة وألعاب الكراتي وغيرها كأسلوب تربوي محبب يمتص الطاقات الزائدة عند التلاميذ، كذا الاهتمام بالرحلات والمسابقات المدرسية ومختلف الأنشطة المدرسية.
- توفير مناخ المحبة والتسامح، فالمحبة والايجابية والانفتاح واشاعة جو العدالة والمساواة والديمقراطية العقلانية من شأنها أن تقضي على بذور العنف في المجال المدرسي.[1]
- ضرورة معرفة الأسباب التي وراء سلوك التلميذ العدواني، فيما اذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو اظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة، فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.
- ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات الحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من التلاميذ واللوم، مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة ان وجدت.
- تنفيذ جلسات مصارحة بين التلاميذ ومدرسيهم من جهة، وبينهم وبين ادارات المدرسة من جهة أخرى، وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو من خلال حفلات المواسم أو الأيام المفتوحة، وهذه الأنشطة تزيل الخوف والحساسية في التعامل وتقوي الرابطة، والأيام المفتوحة تزيد من ربط البيت بالمدرسة وتشرك ولي الأمر في قضايا تهم ولده وتدفع العملية التربوية الى الأحسن.
- زيادة التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس الاباء والمعلمين وممارسة دورها الفعلي المرسوم في لائحة تشكيلها، ليتحمل الاباء مسؤولية تجاه أبنائهم وتطبيقا لمبدأ التربية مسؤولية مشتركة.
- تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.[2]

ج) **مهام يراعي تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية:**

- تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة، واعطائهم الحرية في التعبير، حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة وتحسيسهم بعدم وجود فرق

[1] -خالدي خيرة، مرجع سابق، 388.389

[2] - قرادي محمد، مرجع سابق، ص146

بين أفراد المجموعة من جهة، ومن جهة أخرى الترويح عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي.

- التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية والنظر اليه كاطار شامل للمعارف والخبرات، وتبني المعلم دور الموجه لكل أفكار التي يطرحها المتعلم (سواء أم كانت لها علاقة بالبرامج أم لا) خاصة الأصلية منها.
- احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه.[1]
- ان يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك لجعل التلميذ يدرك ان المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.
- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف.[2]
- ينبغي تنشئة الطلاب منذ المرحلة الابتدائية، على التعبير الشفوي والكتابي بلغة جلية، من أجل عرض أفكارهم بوضوح واجتناب الوقوع في الغموض وسوء التفاهم، ومن الضروري تقوية روح الانجاز والابداع لدى الطلاب عبر توزيع الجوائز واعتماد لوائح الشرف، ومع تشجيع التلاميذ الضعفاء.[3]
- القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي تكون السبب المباشر أو غير المباشر في حدوث السلوك العنيف :مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الاحباط، وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات وعلى التفوق على الدراسة.[4]

د) **مهام يقع مسؤولية تنفيذها على المرشدين التربويين:**

- توعية التلاميذ وتحسيسهم بالسلوك المسموح به وغير المسموح به وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.
- تكثيف المقابلات الارشادية لهؤلاء التلاميذ لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على اتلافها.
- تدريب التلاميذ على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.

---

[1] –صباح عجرود، مذكرة ماجستير بعنوان: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007/2006، ص 28

[2] – عبدي سميرة، مرجع سابق، ص113

[3] – محمود سعيد الخولي، مرجع سابق، ص185

[4] – خالدي خيرة، مرجع سابق، ص389

- الاهتمام بتشكيل اللجان الارشادية الطلابية لتقوم بتأدية دورها طبقا لما ورد في لائحة تشكيلها، حيث أن هذا يتيح للتلاميذ فرصة تحمل المسؤولية والتدريب على الحياة الاجتماعية المنظمة، بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يفيدهم ويشغل وقت فراغهم.
- الاهتمام بالتلاميذ الراسبين والمتأخرين دراسيا وعقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى القسم أو مادة الرسوب، ويمكن أن يحضرها مدرسو مواد الرسوب وأولياء الأمور لبحث الأسباب وايجاد الحلول ومباشرة تنفيذها للعلاج.
- عقد ندوات توعوية للتلاميذ تساهم في توعيتهم وتحسيسهم بمضار مصادقة رفقاء السوء والذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.
- عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل غرفة الصف أو المدرسة والاستماع الى أراءهم
- و اشراكهم في مواجهة ومعالجة هذا السلوك وتدريبهم على كيفية التعامل معه.[1]
- حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان والعنف في المدرسة واعداد البرامج التربوية والارشادية الوقائية والعلاجية لتعديل سلوكهم وتوجيه طاقاتهم.
- تكثيف الحصص الارشادية وعقد الندوات والمحاضرات واصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
- اعداد البرامج الارشادية الوقائية والعلاجية التي تناسب خصائص العمرية للطلبة وثقافة البيئة المحلية للمدرسة.
- مساعدة الطالب على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي والعمل مع الهيئة التدريسية على توفير فرص والانجاز والنجاح لكل طالب وفق قدراته.
- تزويد مدير المؤسسة بصورة واضحة عن حاجات الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلهم العمرية ووضع البرامج والأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.[2]
- التخفيف من سياسة المنع والقمع.
- فتح أبواب الحوار المفتوح والعلني أمام وسائل الاعلام واصدار صحيفة خاصة بأنشطتهم وأفكارهم ومعتقداتهم بأنواعها المختلفة.[1]

[1]- قرادي محمد، مرجع سابق، ص149.148

[2]- محمد العكور واخرون، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والاساءة، وازرة التربية والتعليم، الأردن، 2006-2007، ص25

فعلاج العنف لا يقتصر على ميدان واحد أو أسلوب، وانما لا بد من اتباع خطة شاملة متكاملة لعلاج هذه الظاهرة.

أولا: العلاج الفكري:

1- ويتضمن الحوار الهادف والمناقشة الجادة والمناظرة العلمية، كفيلة برد الممارسين للعنف الى صوابهم.

2- اقامة الندوات والملتقيات والدورات العلمية في مختلف المجالات وخاصة ما يتعلق بفقه الواقع، وهذا من شأنه تأهيل الدعاة وتزويد الشباب بالمعلومات الصحيحة واشباع حاجاتهم الدينية من المصادر الموثوقة.

ثانيا: العلاج التربوي:

1- تفعيل دور المؤسسات التعليمية وذلك من خلال المناهج التعليمية التي تحد من ظاهرة العنف.

2- تفعيل دور الأسرة من خلال تشجيع الحوار داخل الأسرة واستبعاد أي نموذج عدواني.

ثالثا: العلاج الاجتماعي:

1- التكافل الاجتماعي فالمجتمع الذي يسوده التكافل يكون أبعد ما يكون عن الحقد والعداوة والعنف.

2- نشر الوعي بين أفراد المجتمع

رابعا: العلاج الاقتصادي:

1- معالجة مشكلة البطالة، والقضاء على مظاهر الفقر

خامسا: العلاج الاعلامي:

1- التقليل ما أمكن من البرامج التي تتضمن العنف بمختلف أشكاله، أو على الأقل التعليق عليها من طرف الوالدين مثلا أو من محللين، حيث يتم توضيح مخاطر العنف مع ابداء التعاطف مع ضحاياه.

2- الاختيار النوعي لرجال الأمن القائمين على ملف العنف، وذلك من حيث المستوى المقبول والمعاملة اللائقة.[2]

---

[1]- معن خليل العمر، مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2006، ص28-29

[2]- مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1432هـ-2011م، ص79- 108 المرجع نفسه، ص108

خلاصة:

يمكننا القول أن العنف في الوسط المدرسي يعد من الظواهر المنتشرة في المؤسسات التربوية، وقد شغلت هذه الظاهرة العديد من المؤسسات بما فيها مؤسسة الأسرة والمدرسة...بما فيها الأخصائيين في مجال التربية، وكان التركيز على المراهقين أكثر باعتبارهم الفئة الأكثر ممارسة للعنف، ويدعم البحث الفصل الذي يليه الذي يتناول التنشئة الأسرية ومدى مساهمتها في ظهور العنف في الوسط المدرسي.

الفصل الثالث

التنشئة الأسرية

تمهيد:

تعتبر التنشئة الأسرية من أهم العمليات بالنسبة للأبناء كون أن الوالدين يقومان بنقل الموروث الثقافي لأبناهم و المتمثل في العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع من أجل أن يتكيف الفرد مع أبناء مجتمعه و يتفاعل معهم، وباعتبار أن الأسرة اول مؤسسة تحتضن الطفل ويقع على عاتقها مسؤولية تربيته وبناء شخصيته، فكل أسرة لديها أسلوب خاص في التعامل والتربية وهذا ما ينعكس عل سلوك أبنهم فيما بعد.

1: تعريف الأسرة

لقد تعددت التعريفات للأسرة فنجد منهم من يعرفها حسب وظيفتها ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها وعلاقاتهم معا، ومهما وضعت للأسرة من تعاريف لكنها تبقى ناقصة، أما أهم وأبرز التعريفات للأسرة فهي:

- – تعريف **أرسطو** :هي أول اجتماع تدعو أليه الطبيعة حيث ينظر الى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق واشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.
- أو هي تنظيم طبيعي تدعوا اليه الطبيعة، وترى في هذا التعريف أن يجعل من الأسرة اللبنة الأساسية في حياة المجتمع.
- – تعريف **أوجست كونت**: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وان دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فان صلحت الأسرة صلح المجتمع كله.
- – تعريف **جون لوك** :هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها.[1]
- – عرفها **بوجاردس bogardus** بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر

[1] – محمد حسن الشناوي واخرون، مرجع سابق، ص206.205

- من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأبناء وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.[1]

- – هي المجتمع الصغير المكون في أساسه من الأب والأم ثم يكمل بالأبناء ومن ثمة هي المسؤولة عن حماية وتنشئة الابناء.[2]

- –نستنتج أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية في المجتمع، ولديها أهمية في بناء شخصية الفرد لكي يكون عظوا فاعل داخل مجتمعه.

- –الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الانجاب والزواج، وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة واعتبارها نتجا للتفاعل الزواجي.[3]

- –الأسرة الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فيها نبدأ حياتنا الاولى ونتعود عليها ووهي التي تصنع أولى خبراتنا، وبفضلها تتشكل شخصياتنا لتكون قادرة على التفاعل مع المجتمع.

2: وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته، ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

1– الوظيفة البيولوجية :وهي تشمل الانجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، وباختلاف نوع الأسرة.

2–الوظيفة النفسية: وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء ويشير وول الى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

[1] – الياس جعفر عبد الأمير، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط1، عالم المعرفة، بيروت، لبنان، 1981، ص15
[2] – رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص171
[3] –سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، ط1، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1984، ص53

3–الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والعقائد السائدة في الأسرة الى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة.

4– الوظيفة الاقتصادية: ويقصد بها توفير المال الكافي والازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.[1]

5– الوظيفة الدينية: الدين والأخلاق صنوان والانسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه، وفي الاسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة به أو عدم تقييدهم به ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو يؤكد الأهمية البالغة للأسرة في التنشئة الاجتماعية.[2]

وتتمثل الوظيفة الدينية في تعليم الطفل الصلاة وقراءة الكتب الدينية ممارسة العبادات

3:أنواع الأسرة

1– **الأسرة النووية:** ويطلق عليها الأسرة الأولية أو البسيطة وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة، كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الانسانية وتتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي.

2– الأسرة المركبة: ان الأسرة المركبة عبارة عن أسر تشمل أفراد بشكل أكبر وأوسع، ويمكن تقسيمها الى قسمين هما:

أ–الأسرة المركبة: وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم والأبناء متزوجين وغير المتزوجين والجد والجدة والأحفاد، وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث أننا لا نجدها في المجتمعات الأخرة.

ب– أسر الرجل المتزوج: و هذه الأسر تتكون من الرجل وزوجاته وأطفالهما، حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة (تعدد الزوجات).[3]

[1]– محمد حسن الشناوي واخرون، مرجع سابق، ص 207.206

[2]- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص69.68

[3]- سميح أبو معلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2002، ص112

تتميز الأسرة بعدة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

1- أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته.

2- أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع اعضائها وجها لوجها، وبالتالي يتوحد مع أعضائها.[1]

4: حجم الأسرة:

- تتسم بعض الأسر بعدد كبير من الأطفال مما يأدي الى اهمال من طرف الوالدين، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، كما أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل أو تنعدم في الأسرة الكبيرة ذلك سبب انخفاض المستوى الاقتصادي وهذا ما يؤدي الى صراعات دائمة بين الوالدين والتي تنعكس على معاملتهم لأطفالهم.

بالرغم من ذلك الا أن العائلة كبيرة الحجم تمنح لأطفالها الشعور بالأمن من الناحية الانفعالية، وكذلك ايجاد المساندة والمساعدة من طرف الاخوة أو ممن يقطن المنزل من أقارب، وكذلك الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية والاعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم بما فيها من صعوبات واحباطات.

بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم بتقديم المساندة الانفعالية والحب خاصة من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأطفال وخاصة من حيث التحصيل والنجاح الدراسي، وتتسم كذلك بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس وتسبب له مشكلات من حيث توافقه الاجتماعي.[2]

---

[1]- حسن الشناوي، مرجع سابق، ص208.207

[2]- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1987، ص28

5- مفهوم التنشئة الأسرية

يوجد العديد من المفاهيم الخاصة بالتنشئة الأسرية منها ما يلي:

- يعرفها العالم **موري**: أنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الأخرين التي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.[1]

هي عملية استدراج المنشئ في الاطار الثقافي يتشرب بواسطتها المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والأساليب المقبولة، والجو في الأسرة يؤثر في نمو الابن وفي سلوكه واتجاهاته، كما هذا الارتباط بالأنماط يؤدي الى الوالدين أدوارهم المنوطة بها.

وقد نجد عدة أنماط فنجد تنشئة قائمة على التخلف والمفاهيم الخاطئة وتنشئة سلبية وتنشئة أخرى منحرفة وهي التي تسود فيها الغش والخداع والانتهازية والكذب وتنشئة متناقضة في الفعل والقول للآباء وتنشئة مبنية على الثقافة الهدامة لمخ المنشئ فيما لا تتوافق وواقع المجتمع وتربيتهم على السلوكات الخاطئة باعتبارها أنها مستحسنة.[2]

الاجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويله من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكه في هذا المجال.[3]

فالتنشئة الأسرية تكمن في التربية التي يمنحها كل من الأب والأم للأبناء من أجل أن يصبح هذا النشء عضوا فاعل داخل المجتمع ويملك تراثه ويصبح الطفل قادرا على التفاعل مع أفراد مجتمعه.

التنشئة الأسرية: هي تلقين الأسرة للفرد تراثها الثقافي خلال مراحل عمره المختلفة، وتعويده على أنماط السلوك والقيم الاجتماعية المرغوبة، وتجنيبه ممارسة الأنماط السلوكية الغير مرغوبة كما تدربه على احترام الأعراف والعادات السائدة داخل النسق الاجتماعي.[4]

3- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005، ص15

[2]- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص235

[3]- سهير كامل واخرون، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2002، ص8

[4]- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص58.57

فالتنشئة عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الأسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية أي من جميع النواحي، فالتنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تكون تنشئة سليمة قادرة على تحقيق التفاعل الأبناء والتكيف مع الأخرين، وقد تكون عكس ذلك وبالتالي لا تؤدي الى تحقيق وتكوين شخصية سليمة تكون قادرة على التكيف والاندماج داخل المدرسة.

6- أهداف التنشئة الأسرية:

من خلال التطرق الى مفهوم التنشئة الأسرية يمكننا أن نحصر أهم الأهداف التي تسعى الأسرة لتحقيقها من خلال عملية التنشئة الأسرية في ما يلي:

- – تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة انسانية.
- – تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي اليها.
- – تلقين المنشأ النظم الأساسية التي تبدأ من التدريب وأعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.
- – تعلم المنشأ الأدوار الاجتماعية وموقفها الداعمة.
- – اشباع حاجات المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال اكتساب المعايير والنظم والأدوار.[1]
- – عن طريقها يكتسب الفرد الاتجاهات النفسية والقيم والعادات والتقاليد ويتعلم كيف يسلك طريق اجتماعي توافق عليه الجماعة.
- – أنه يصبح قادرا على ضبط انفعالاته واشباع حاجاته لما يتفق بالمعايير الاجتماعية حوله.
- – أنها تعطي الفرد القدرة على التحكم بالانفعالات وضبطها، وذلك من خلال احترام الوالدين واحترام الكبار مقابل انفعالاتهم بالرضا والاحترام ومحاولة اخفاء المخاوف وضبط الشرع بالابتعاد عن الغضب، وهذا يعتبر جزء من ثقافتها.[2]
- – بناء شخصية تكون سماتها النموذجية وتكمل عناصرها الأساسية.

[1]- معن خليل معن، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص48

[2]- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص200

› – بلورة معالم الشخصية وتدريب الفرد على أداء الأدوار الوظيفية والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.[1]

7– أساليب التنشئة الأسرية

هناك العديد من الباحثين من عرف أساليب التنشئة الأسرية من بينها:

هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك.[2]

وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الاباء مع أبناءهم سواء كانت ايجابية صحيحة لتأمين نمو في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

و يقصد بها أيضا تلك الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الوالدين خلال عملية التفاعل الدائمة بين الطرفين.

أ) أنواعها:

اذا كانت هناك أساليب للتنشئة الأسرية تمارس مع الأبناء قد حاولت الدراسات اكتشافها، فان التباين شبه الظاهر بوجود أنماط وأساليب لا تمارس على وتيرة واحدة من خلال مراحل نمو الأطفال، ولا يمكن القول باستقلالها وتختلف مستويات باختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأسر.[3]

فكثير من السلوكات التي يتصرف بها الوالدين بحكم رعاية السليمة فيترجمها الأبناء على أنها تدخل في شؤونهم وتقييد لحرياتهم، وعلى هذا الأساس تتكون لدى الأبناء ردود فعل مختلفة كل منها يعبر عن أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية التي يتلقونها، ويمكن ذكر هذه الأساليب فيما يلي :

---

[1]– احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي ، مرجع سابق، ص234

[2]- اسيا بن علي الراجح بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهق والمراهقات الراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية، ص17

[3]- زكريا الشربتجي واخرون، تنشئة الطفل وسبب الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996، ص220

أولا: الأساليب السوية أو الموجبة:

هي تلك الأساليب التي يستعملها أو يتبعها الوالدين اتجاه أبنائهما بحيث يدرك الأبناء من خلالها أن الوالدين يعاملانهما معاملة طيبة وأنهم محبوبون لديهم ويشعرونهما بالدفء الأسري.

والأساليب الموجبة أو السوية هي قنوات التفاعل التي تجعل الفرد ينمو نموا سوي وسليم خال من الاضطرابات التي قد تصيبه وتبعده عن الفشل، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1- التقبل:

هو أهم الاحتياجات النفسية الانسانية وعلى رأي **breston** أنه ضروري لكي يشعر الانسان بالطمأنينة في حياته، ويعتقد **Rober** أنه أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه اثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد، وهو ما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأولادهم، وقد يعبر عنه بالقبول كالثناء وحسن الحديث معه والاشادة بأعماله أو بالفعل مثل التقبيل أو المداعبة والسعي لرعاية في كافة الجوانب والتواجد معه عند الحاجة، وبهذا الأسلوب يمكن للوالدين أن يفسحا صدريهما الى ما يعتلج في نفس الابن المراهق من شكوك وشبهات والأسئلة المحيرة لابد من أن يصدر عنهما صدا أو أن يقفا عند مجدد اللوم والانذار والتخويف والارساء صلات عائلية قوية من جراء استخدام هذا النمط التربوي ينخفض قلق المراهق وارتكابه مما يعينه على تكوين أفكار صحية للحياة التي يعيشها.[1]

ويساعد هذا النوع من أساليب التنشئة الأسرية المراهق علي التكيف الاجتماعي وتكوين شخصية قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة مشاكل الحياة وقوة التحمل وروح المثابرة والرغبة في النجاح، كما تؤكد الدراسات والبحوث الاكلينيكية أن الأسرة التي تسودها علاقات الود والاحترام والثقة وحب الأطفال الراشدين أسوياء، فالمراهق الذي ينشأ داخل جو أسري متقبل لتغيراته الانفعالية، وتقلباته المزاجية والمتفهم لطموحاته الزائدة والمشبع للكثير من مطالبهم وتحقيق الاشراف والاستقبال العائلي كما يساهم الى حد كبير في بلورة الضمير والامتثال للمعايير والقيم المتفق عليها، وباتباع

[1]- نصر الدين جابر، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة العلوم الانسانية، العدد09، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، ص49.47

هذا النمط من الرعاية بشكل مستمر وثابت يعطي للآباء فرصة استقراء السلوك المتوقع من المراهق والمراهقة الشيء الذي يمكنهم من كف أو تعزيز الكثير من التصرفات، وفي هذا ضمان للارتقاء بشخصيته.

2- الأسلوب الديمقراطي:

ان هذا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن بين الصرامة والجد واللينة والتقبل العقلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل، وكذلك تحاشي التدخل بين الشدة واللين

و المتوسط في اشباع حاجات الطفل والمراهق الجسمية والعقلية والمعنوية والنفسية بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الافراط في الاشباع بحيث لا يتعود على قدر من الفشل والاحباط، ومن أهم مظاهر هذا الأسلوب الديمقراطي هو اعتراف الوالدين أن أبنائهم أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وان كلا منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها الفرد من تحمل المسؤولية كاملة.[1]

يساعد هذا النوع من أساليب في التخفيف من الصراعات والاضطرابات فيسود بذلك التفاهم، ويعتبر من أشد الأساليب خطر اذا ما أسوئ استعماله لأن الديمقراطية يجب أن تكون دائما في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا اذا دعت الحاجة لذلك، ان الجو الديمقراطي اذا ما شاع داخل الأسرة فان شخصيات أبنائها تترعرع في جو أقرب الى تلقائية والتفتح.[2]

3-التشجيع:

يقصد به الاثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز اتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يندرج الاباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على اشباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه، ويرتبط هذا النوع من أنماط التنشئة الأسرية بالنصح والارشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح

[1]- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفل والمراهق، المكتبة المصرية، القاهرة، مصر، 2004، ص36

[2]- عبد الرحمن عدسة، الاباء وتربية الابناء، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1995، ص35

أسباب السلوك المنحرف والخاطئ وارشادهم الى الصواب بحيث يمكنهم ذلك على عدم تجاوز المعايير الاجتماعية وكما يمكن للآباء من ارشاد الضوابط السلوكية داخل أبنائهم على أسس قوية وثابتة.

4- الاستقلال المتطرف:

هو اتاحة الفرصة للأبناء لعمل شيء يجب أن يعمله ومنحه اعتماد على نفسه فيجد نفسه قادرا على حل المشاكل الطارئة التي تواجهه دون الاعتماد على الأخرين، ان منح الوالدين الجدية للابن يعني اشباع حاجاته النفسية والجسمية مما يساعد على أن ينمو نموا سليما متكاملا وادراكه أن الوالدان يمنحانه الحب الدائم ويخلق في نفسه الأمن والطمأنينة بمنحه الثقة في النفس ويقوي الاعتماد عليها.[1]

أي اعتبار الطفل فردا كاملا سليما سويا له الحق في التحدث بحرية وتلقائية في أي موضوع وذلك بأن يزيل الوالدين من أمامه كل ما يسبب الضيق ويشعرانه بقربهما، ولا يفرضان عليه قيودا ويعامله والده معاملة كريمة مما يدخل عليه الفرح والسرور، ان تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والايجابية التي يدرك من خلالها الطفل أنه انسان فريد من نوعه له الحق في القبول والعمل وصاحب الحق في أي يجب أو يكره ويختار ما يناسبه من عمل ويترك ما لا يناسبه.[2]

ثانيا: أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة أو السالبة:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم، والتي يتحمل أن تؤثر سلبا في الاتجاه السوي والسليم لسلوك الابن ويمكن تحديدها في الأساليب التالية:

1- أسلوب النبذ والاهمال:

هناك البعض من الاباء ينتهجون أسلوبا متطرفا يبدو أساسا في نبذ الطفل ونكرانه واهماله أو الاسراف في تهديده وعقابه والسخرية منه أو ايثار اخواته وأخواته عليه أو طرده من البيت، والنتيجة المحتومة لهذا فقدان الطفل شعوره بالأمن

[1]- ربيع بن طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الأكاديمية، نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص33

[2]- عبد الرحمن عدسة، مرجع سابق، ص35

وادراكه بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من طرف والديه، وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك في كل حالات الجناح عند الأطفال والشباب.[1]

يرى **Rohner** أن النبذ يشعر الابن بعدم الامن والاعتيادية وعدم القيمة والقدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية الى العالم من حوله فينظر اليه أنه مكان غير امن، ويرى **لازاريوس Lazararwus** أن النبذ يؤدي الى

الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك امكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها.[2]

ان الكره الأبوي يكون في الابن أثار خطيرة ومن المحتمل أن يكون سلوكه في مرحلة المراهقة غير اجتماعي ومصحوب بأعراض كالإجرام والكذب والسرقة والشرود والقسوة.

أما الاهمال العاطفي وهو الأخطر فيكون دائما نتيجة لعدم اتزان الوالدين انفعاليا أو مرضهما أو اضطراب صحتهما النفسية، أما المظاهر السلوكية التي تؤدي الى شعور الأبناء بالإهمال فهي متنوعة ومنها عدم الاهتمام بالأطفال، أو عدم حمايتهم أو عدم تقديرهم، وانفصال الطفل عن والديه أو أحدهما يشعر بأنه مهمل دون رعاية، ومن بين الأسباب التي تؤدي للإهمال كثرة الأبناء وازدحام المسكن وكثرة المشاكل بين الوالدين وانعكاس ذلك على الأطفال في صورة اهمال.

2- أسلوب الرفض:

يتجلى في نبذ المراهق أو الطفل والتنكر له والسخرية من أفكاره، والانقاص من قيمته ومقارنته بأقرانه أو اخوته وتوجيه اللوم والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته وعدم التكلم عنه بخير والشك في تصرفاته وأقواله

[1] – عمار زغنية، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم النفس، ص42

[2] - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ط10، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، مصر، 1986، ص635

ويصف بأنه منعدم التكيف ويتصف بالصراع والمشاجرة والاستياء بين الأب وأبنائه والذي يفتقر بدرجة كبيرة الى العلاقات الاجتماعية الطبيعية سواء بين أفراد العائلة والعالم الخارجي.[1]

ومن مظاهر الرفض المعنوي كذلك عدم مشاركة والديه همومه وعدم الاستماع لانشغالاته للتخفيف من معاناته اليومية ومن المظاهر كذلك الرغبة في التخلص منه بإرساله لمدرسة داخلية أو طرده من البيت، ومن صور هذا النوع من الرفض الوالدي للمراهق كثرة التخويف والتهديد والوعيد ورفض الأصدقاء الذين يخرج معهم والتقيد من حريته والتقليل من طموحاته والتحفظ الدائم من اختياراته بحجة صغر سنه وطيشه ومعرفته السطحية بأسرار الحياة وعجزه عن ادراك مصلحته بحقائق الأمور.[2]

كما يمكن أن يتخذ هذا الرفض المعنوي شكل عدم الاكتراثات والسلبية التي يبديها بعض الاباء أمام مشكلات أبنائهم المراهقين والتي تكون المسؤولة عن الكثير من مظاهر التسيب وصعوبة التوافق بين المراهقين والمراهقات، فهؤلاء بحاجة الى تحرير أنفسهم والاستقلال عن الضوابط العائلية فان لم يجد سبيلا الى ذلك ووجدوا الكبار متمثلين في الاباء عاجزين عن الارشاد عن طريق الحرية فانهم لابد أن يلجؤوا الى التسيب والانحلال.[3]

وضمن نفس الفكرة وجد **جاكسون Jacson** من خلال نتائج دراسة أن أباء الأطفال المضطربين نفسيا كانوا أنانيين لهم يعاملونهم معاملة سيئة.[4]

ومن بين مظاهر هذا الرفض كذلك ارغام المراهق من طرف الوالدين أو كليهما للقيام ببعض الأعمال الصعبة والشاقة التي لا تتناسب مع سنه وقدراته البدنية وعقابه اذ يعجز عن أدائها أو حرمانه من ممارسة هواياته المفضلة ، وعدم مشاركته في بعض نشاطاته.

المراهقون والمراهقات الذين يشعرون بأنهم مرفوضون ومنبوذون من خلال ادراكهم للأسلوب السيئ في المعاملة الوالدية المتبع في أسرهم، ويعانون من الحرمان وفقدان الاحساس بقيمتهم الذاتية ويصل بذلك الى عدم الطاعة

---

[1]- محمود عبد الحليم منسي واخرون، الصحة النفسية والاجتماعية والتربية الصحية، دار العالم للكتاب، الاسكندرية، مصر، دون ذكر سنة، ص16

[2]- نصر الدين جابر، مرجع سابق، ص39

[3]- مصطفى غالب، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، منشورات دار الهلال، بيروت، لبنان، 1984، ص53

2-بكير فهيم، المشاكل النفسية المراهقة، ط2، دار الثقافة، القاهرة، مصر، دون ذكر سنة، ص105

والعصيان والرغبة في الانتقام والكسل والخداع والتمرد، فيبدأ في ارتكاب أخطاء لا تلبث أن تتفاقم وتزداد خطورتها مع الأيام، وقد تأخذ شكل الانحراف أو حتى الاجرام والمراهق أو الشاب، يسعى عن طريق هذا السلوك المنحرف لأن يوازن أو يطابق تصرفاته مع الصورة التي يعكسها عنه المحيط الخاص به خاصة الوالدين، وحتى في الحالات التي يسلك فيها المراهق سلوكا سويا أثناء معاملة والديه له بأسلوب الرفض فان التجاوب العاطفي والتعامل الاجتماعي بينه وبينهما أمر صعب، كما نشير أن مظاهر هذا الأسلوب قد تكون جزئية أو كلية من حيث حرمان المراهق اشباع بعض أو كل حاجاته ومطالبه المتعددة وفي مواقف مختلفة.

3- القسوة الزائدة:

من مظاهر هذ الأسلوب استخدام الوالدين أساليب العقاب البدني كالضرب وأساليب العقاب النفسي كالتوبيخ ظنا منهم أن هذه الطريقة هي الأمثل في التربية، كما أن الوالدين لا يتسمان في وجه طفليهما ولا يلين قلبيهما له ويترتب عن أسلوب القسوة الزائدة خلق شخصية عدوانية متمردة.

نحو الخروج على القواعد والسلوك المتعارف عليه كوسيلة للتعويض وتكون شخصية ضعيفة لا تقوى المناقشة أو ابداء الرأي ولا تملك الشجاعة لممارسة النشاط الاجتماعي نتيجة الخوف أو التهديد أو القسوة من الاخرين والشعور بالقصور.

4- أسلوب السلطة:

يعكس عدم تردد الاباء الحزم اذا دعت الحاجة ولكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم، فهم وان كانوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم الا أنهم منطقيون وعقلانيون ومرنون وميالون لمراعات حاجات الأبناء بالاعتماد على النفس وبالثقة بالذات ويمتازون باكتشاف بيئتهم اذ يقوم الاباء بتوعية أبنائهم، من خلال التعامل معهم أساس من توقعات ايجابية منهم وطلب المساعدة منهم في شؤون المنزل وتوقع قيامهم بدورهم، في هذا الشأن أو تكليف الابناء بمهام يقومون بها، أو توجيههم نحو المحافظة على النظام والانضباط واستخدام القوة من خلال التدخل الكبير في كل كبيرة وصغيرة في حياة أبنائهم واستخدام النظم القائمة على المبادئ مثل العدالة في توقيع العقاب أو تقديم التفسير والشرح حينما يتطلب من الأبناء عمل شيء ما.[1]

[1]- محمد عودة واخرون، الصحة في ضوء علم النفس والاسلام، ط1، دار القلم، الكويت، 1986، ص261

ويؤكد الدكتور **حليم بركان** أن بنية العائلة العربية تقوم على أساس الطاعة العمياء، حيث يتوجب على المراهق الطاعة العمياء للكبار وذلك في اطار علاقة سلوكية مفعمة بالإكراه والتواصل بين الأبناء عموديا ويأخذ طابع الأوامر والتلقين والتخويف والتوبيخ والاستهزاء والاذلال والشتم وتوليد الشعور بالذنب والقلق، وقد يقترن هذا من فوق الى تحت بالعقاب والحرمان والغضب والصفح والاخضاع.[1]

5- أسلوب الحماية الزائدة:

وفي هذا النوع من المعاملة يقوم بها الوالدين بالواجبات نيابة عن أبنائهم مع أنهم قادرون على القيام بها ولا يعطيانهم الفرصة في التصرف في الكثير من الأمور كاختيار الملابس وانفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من الأساليب مع التسلط، وما يميز بينهما تقبل من الأبناء مواقف التدخل مع الآباء، فان كانوا غير راضين عنها فان ذلك يعتبر تسلط وتنمي الحماية الزائدة الاعتيادية وعدم التركيز وانخفاض مستوى قوة الأنا والطموح والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليه والحساسية المفرطة للنقد.[2]

6- التدليل:

يدخل في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم على التدليل وينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير المعقولة ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به والتجاوز عن أخطائهم، ومن أسباب المبالغة في التدليل أن يكون الوالدان قد مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنب الأبناء خيبة الأمل والاحباط الذي مروا به وتكمن الخطوة في أن المدلل يظل طفلا حتى المراهقة، وقد يعجز على الاعتماد على نفسه وينهار أمام كل أزمة تواجهه وقد يصاب بأعراض القلق والكأبة.[3]

ومن أهم النتائج الذي تترتب عن هذا النوع من أساليب التنشئة الأسرية تكوين شخصية اتكالية، لا تتحمل المسؤولية يكون فيها الابن غير قادر على تحمل مواقف الفشل والاحباط وتنمو لديه نزعات ورغبات الأنانية وحب التملك والشدة والتمسك بأدائه.

---

[1]- معن خليل معن، مرجع سابق، ص151

[2]- محمد صديق حسن، التسلط الأسباب والعلاج، مجلة التربية، العدد140، لجنة العربية للثقافة والفنون، قطر، 2002، ص33

[3]- محمود عبد الحليم واخرون، مرجع سابق، ص16

7- أسلوب التفرقة في المعاملة:

يفرق بعض الاباء بقصد وبغير قصد بناءا على المركز والجنس أو السن أو لأي سبب كان يصيب أحدهم حل غضبه على أحد أبنائه لأنه يعتبره نذير الشؤم لمصاحبة مولوده بحادث سيء للأسرة، وقد يؤول الأبناء انشغال بطفل جديد على أنه تخل عن حبها وتدليلها لهم ويرى **تاش Tash** أن الاباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والاناث عندما يعاملون البنات أكثر رقة من الأولاد ويعود في غالب الأحيان، هذا الأسلوب للمعتقدات السائدة في المجتمع العربي بين المرأة والرجل أو التفرقة بين الابن الأكبر والأصغر أو بسبب اختلاف القدرات الجسمية والعقلية بين الأخوة.[1]

8- الأسلوب المتساهل والتسامح:

يتميز هذا النوع من الأساليب باللامبالاة والتساهل الزائد أو التسيب ويكون الطفل مهملا من طرف والده، مما يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لا يشجعانه على اكتشاف شخصيته وقدراته، كما أنه يرى بأن والديه يضعان فيه كل الثقة ويتقبلان ويرضيان عن كل تصرفات مادام يعملانه بتساهل وتسامح مفرط ويصبح

الطفل في هذه الحالة متهاون ويفعل ما يحلو له من تصرفات وسلوكات دون أدنى تفكير في الأخرين الذين هم حوله وغير مبالا بما يفعله، تكون عواقب هذا الأسلوب من التعامل الذي ينتجه الوالدان على الابن وخيمة في حياته من حيث استقراره النفسي والاجتماعي اضافة الى أنه قد يفشل في حياته الدراسية.

9- الأسلوب المتذبذب في المعاملة:

وهو الأسلوب المتذبذب الغير مستقر، ويتميز بقسوة الوالدان ويعاقبان طفلهما تارة ويثنيانه تارة أخرى، وان كان الطفل على نفس التصرف مما يجعل الابن يحس أن والداه يعاملانه معاملة مختلفة في موقف واحد من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، مما يمتلكه احساس بأن والديه ليس لهم نظام ثابت في معاملته ويظهر هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية نتيجة عدم حسم المواقف بحكمة وتتمثل صور هذا الأسلوب المتذبذب في المعاملة ما يلي:[2]

- تشجيع الابن على اختيار الأصدقاء ثم يمنعانه من مصادقة أحد خوفا بأن يتأثر بأقران السوء.

---

[1]- عباس مهدي، الذكاء والتفوق، دار المناهل، بيروت، لبنان، 1998، ص23

[2]- محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشرق، جدة، السعودية، دون ذكر السنة، ص182

-استجابة الوالدين لمطالب الابن على عارضة غير ثابتة.

- التباين بين اللين والقسوة في المعاملة.

- انسجام مزاج الوالدين بالتقلب وعدم الثبات والتوازن لأتفه الأسباب.

- منع الطفل من القيام بعمل يرغب فيه والسماح له بالقيام بنفس العمل أحيانا أخرى.

- يعملانه أمام الضيوف معاملة غير معتادة.

- وينجم عن هذا الأسلوب من المعاملة عدة أعراض مثل عدم قدرة الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب وينشأ على الخوف والتردد ولا يستطيع الحسم في الأمور التي تواجهه، ولا يمكنه التعبير عن أدائه ومشاعره لتناقضها وعدم ثباتها.[1]

8- العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية

العائلة هي أول عالم اجتماعي يوجهه الطفل وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور فهناك الحضانة والمدرسة، وسائل الاعلام... المؤسسات المختلفة التي أخذت الدور من الأسرة لذلك تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الأسرية سواء كانت عوامل شخصية أو عوامل داخلية أو خارجية وسوف نعرض هذه العوامل فيما يلي:

1- العوامل الشخصية:

وهي جملة العوامل المرتبطة بتنشئة الاباء أنفسهم وتعليمهم لذاتهم ودرجة نضجهم ومستوى تعليمهم، من جهة أخرى ترتبط هذه العوامل بطبيعة الطفل فاتجاهات الاباء في تنشئة أبنائهم تتأثر بالطريقة التي تعامل بها الوالدين من قبل ابائهم عندما كانوا أطفالا.[2]

[1] - محمد مصطفى زيدان، المرجع نفسه، ص49-

[2] - نفس المرجع، ص48

واتباع الأسلوب الديمقراطي هذا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن بين الصرامة والجد والأبناء والتقبل العقلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل، وكذلك تحاشي التدخل بين الشدة واللين والتوسط في اشباع حاجات الطفل والمراهق الجسمية والعقلية والمعنوية والنفسية بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الافراط في الاشباع بحيث لا يتعود على قدر من الفشل والاحباط.[1]

كما أن أسلوب الضبط المتبع هو الأسلوب الذي يعتمد على الاقناع والمحاورة وهناك فرصة لإكساب الطفل على انفعالية واجتماعية حسنة.

2- العوامل الداخلية:

ويقصد بها العوامل المرتبطة بالأسرة كوحدة اجتماعية ،كالعلاقة الزوجية وحجم الأسرة، فمثلا الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم.[2]

مما يؤدي الى افقاد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس وكذلك القدرة على التوافق كذلك طبيعة العلاقات الزوجية، فالخلافات الزوجية مثلا تؤدي الى مناخ وجداني مضطرب يظهر في العدوانية كل منهما للأخر وسرعان ما يتأثر بها الطفل ، وقد تتجه هذه العدوانية نحو الطفل كذلك أي أن الخلاف الزوجي ينعكس على أساليب الأبوين التربوية لتصبح مشحونة بالتوتر والعدوانية، وكما نجد تأثر الوسط الاجتماعي للأسرة على اتجاهات الوالدين، فلقد أكدت الكثير من الدراسات أن الاتجاهات باختلاف الوسط الاجتماعي للأسرة اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية.[3]

فحجم الأسرة مثل الأسرة الكبيرة تعاني من سوء أحوالها الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات ومشاحنات بين الوالدين وهذا بدوره يؤثر على أسلوب تعاملهم مع أبنائهم، وبرغم ذلك فان الأسرة الكبيرة تساعد أفرادها على الاحساس بالأمن الانفعالي فيجد الطفل العون من اخوانه أو أحد الأقارب في المنزل في حالة حدوث أي مشكلة له وتقديم العون له من الوالدين.[4]

---

[1]- فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية للتنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص86

[2]- مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص36

[3]- رشاد صالح الدمنهوري، عباس عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص86

[4]- فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق، ص88

3- العوامل الخارجية:

وهي جملة من العوامل المرتبطة بالاطار الثقافي العام للمجتمع كالقيم السائدة والنظرة العامة للطفولة فالاتجاهات الوالدية تحمل في مضمونها قيم، معتقدات ثقافة مجتمع ما لذا نجد أساليب الاباء التربوية تتجه لتعاقب الطفل أو تشبه بناءا ما يمثله الاباء من تلك القيم المطبوعة بتعاليم الاسلامية.[1]

9-العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الأسرية:

لكي نحدد أثر الأسرة في نمو الطفل الاجتماعي وتشكيل شخصيته لابد من أن نتطرق الى مجموعة من العلاقات كعلاقة الطفل مع الوالدين والعلاقة بين الوالدين والطفل والعلاقة بين الأخوة.

1- العلاقة بين الوالدين:

- -السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد نمو الطفل الى شخصية متكاملة ومتزنة.
- - الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي الى اشباع حاجة الطفل الى الأمن النفسي والى توافقه الاجتماعي. التعاسة الزوجية تؤدي الى تفكك الأسرة مما يخلق جو يؤدي الى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم.
- -الخلافات بين الوالدين تخلق توترا في جو الأسرة مما يؤدي الى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة
- و الأنانية والشجار وعدم الاتزان.

2- العلاقة بين الوالدين والطفل:

- -العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلها عامل هام في تشكيل شخصية الطفل.
- -العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويصبح شخصا محبا لغيره ويتقبل الاخرين.
- - العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل: الحماية الزائدة أو الاهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى كلها تؤثر تأثيرا سيئا على النمو.

[1]- رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص84

3- العلاقة بين الاخوة:

- – تؤثر العلاقات بين الاخوة في نمو الشخصية فالعلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل تؤدي الى نمو الطفل نموا سليما بينما يؤدي تفضيل طفل على طفل مثل الأكبر أو الأصغر يؤدي الى المنافسة بين الأخوة والكراهية والغيرة.
- – الطفل الأخير والأصغر قد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الاهمال عكس الطفل الأول، وهذا ما يؤدي به لأن ينشأ غيور وعدواني ومنافس لأخيه.
- – الطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه بالدلال لأنه يجد نفسه محاطا بكبار يعجز عن التعامل معهم بينما الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الأخوة ينمو الى شخصية متكيفة تكيفا سليما.[1]

10- أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ:

1-الأسباب الأسرية:

يمكن اجمال هذه العوامل كالتالي:

أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة مثل (القسوة، الاهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك، التمييز في المعاملة بين الأبناء).

- فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم اشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- كثرة عدد أفراد الأسري فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.
- بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفراده في مكان مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.[2]

[1]- احسان محمد الحسن، مدخل الى علم الاجتماع، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1988، ص102

[2]- فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق، ص62

2- أسباب مجتمعية:

أ- ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فاذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف.

ب- ان المجتمع يعتبر نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الاعلام ويؤثر بالأسرة وهكذا، فان ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة وهكذا.[1]

ج- الهامشية: فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الانسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون الى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.

د- يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة على اشباع الحاجات والاحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة.

هـ- المناخ: مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم التوافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.

و- مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه وضوح الرؤيا للمستقبل.

ي- الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف.

3- أسباب نفسية:

الاحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الاحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

الحرمان ويكون بسبب عدم اشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع احساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.

[1]- الوردي علي، خوارق اللاشعور، ط2، دار الوراق للنشر، لندن، 1996، ص123

الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا اذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الاثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الأزمة.

النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا اذا كان النموذج صاحب التأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.

يتعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر أو يقوم هذا الشخص المعنف بعملية ازاحة أو نقل على مصدر اخر علاقة بمصدر تعنيف.

تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الأخرين.

حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.

حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا اذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة.

وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.

شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر واحاسيس نفسية واجتماعية حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب.

غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف.[1]

[1]-الوردي علي ،المرجع نفسه،ص124

11-العوامل الأسرية المولدة للعنف المدرسي:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي الا أنها يمكن وتحت ظروف معينة، أن تكون مصدرا من مصادر العنف بل وربما تكون مصدرا للثقافة الانحرافية المدرسية، تلقن أفرادها ثقافة الانحراف وتمرنهم على فنون الانحراف سوءا كان ذلك مقصودا أو غير مقصودا.

فالتربية الأسرية الخاطئة هي من أهم العوامل المؤدية الى الانحراف والاجرام، لذلك فان نوعية العلاقات السائدة داخل أسرة التلميذ لها دور في دفع التلميذ الى ممارسة العنف في وسطه المدرسي خاصة اذا ما كانت علاقات أسرية سيئة ومضطربة ويسودها التفكك الأسري فاذا كانت الأسرة تستعمل العقاب البدني ضد طفلها فمما لا شك فيه أن التربية الأسرية وطريقة المعاملة في البيت ارتباط مباشر ودورا كبيرا وهاما في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته وأخلاقه، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثمة قد تشكل عاملا محفزا للتلميذ على ممارسة العنف في وسطه المدرسي.

كما أن تعرض الأسرة للطلاق أو الهجرة أو الانفصال يؤدي بالأبناء الى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه، كما أن انحصار سلطة الأسرة الذي برز على سطح الأسرة على أبنائها قد أتاح الفرصة لهم أن يستقلوا بفكرهم وشخصياتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم فان ذلك يتطلب بالضرورة نوعا من المساعدة التي تهيئ للطلاب مجالا صحيا في استخدام استقلاليتهم استخدما بناءا أو ايجابيا، كذلك سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه الأبناء أو العنف في المعاملة باستخدام العقاب البدني أو الحرمان أو السب أو التهديد، كل هذا يؤثر كثيرا في قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب، كما أن عدم توفر جو الثقة بين الأبناء والاباء بما يسمح تبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها يعقد هذه المشاكل ويفقد الطالب الثقة في مواجهتها.

وعليه تتلخص أهم العوامل الأسرية المولدة للعنف فيما يلي:

1- ان الأبوان يعيشان تحت ضغوط اقتصادية واجتماعية قاسية تؤدي بأحد الأبوين الى ممارسة الايذاء الجسدي أو التحريم العاطفي.[1]

2- تكون الأسرة مفككة بسبب الطلاق أو انفصال أحد الأبوان أو وجود الأب في السجن (مسجون).

[1]- ياسين عباس، مرجع سابق، .ص61.60.59

3- لا يكون للأسرة مصدر مالي كاف لها.

4- تكون الأسرة مصدر معزولة اجتماعيا.

5- تكون الأسرة كثيرة التنقل والترحال من مكان لآخر.

6- يكون الأب عاطلا عن العمل.

7- يكون لدى أحد الأبوين سوء فهم أو لديه فهم خاطئ عن تربية الأطفال.

خلاصة:

تعتبر التنشئة الأسرية عملية مهمة بالنسبة للفرد وكذا المجتمع كون أن الوالدين يسعيان الى جعل أبنهما عضوا داخل مجتمعه، لذا فالأساليب التي تتخذها الأسرة في تربية ابنها مهمة من أجل بناء شخصية الطفل، فقد تكون هذه الأساليب التي يتخذها كل من الأب والأم أساليب سوية أو أساليب خاطئة وبما أن الطفل يتأثر بكل ما يقدمه له الأبوين ويقلد تلك الاساليب خارج الأسرة خاصة أذا كانت تصرفات عنيفة ولا يجد كيف يخرجها في أسرته وبالتالي يمارس مثل هذه التصرفات داخ المدرسة وضد أفرادها، ويدعم ذلك ما يتضمنه الجاني الميداني من إحصائيات تثبت مدى تؤثر التلميذ بالمعاملة داخل أسرته.

الفصل الرابع

الأساليب العقابية والعنف المدرسي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مهمة جدا في دراسات الاجتماعية وذلك للتأكد والتحقق من الفرضيات وهي لا تقل أهمية عن الدراسة النظرية، حيث ان الجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، ولا نستطيع فصل أحدهما عن الاخر، والبحث الميداني يتطلب مهارات وشروط ومفاهيم وخطوات من وضع الفرضية حتى البناء وتحليل الجداول والاستنتاج العام وفي هذا الفصل تطرقنا فيه للمجال الزماني والمكاني للدراسة، وكيفية اختبار العينة والمناهج المستعملة وأدوات وتقنيات البحث.

المبحث الأول: الاجراءات الميدانية

1-مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني:

أجرينا هذه الدراسة في متوسطة الشهيد هروييني أحمد بولاية غرداية تم فتحها في 1999/11/13، من قبل كانت تسمى متوسطة الثنية السفلى، تقدر مساحتها 12000 ألف متر مربع، وتحتوى على 23 قسم ومكتبة وجناح اداري، عدد المكاتب الادارية 5، بالإضافة الى مخبرين للتكنولوجيا والعلوم الطبيعية، بالإضافة الى قاعة للإعلام الالي وقاعة لأساتذة ومرفق رياضي و2سكنات تابعة للمؤسسة، كما أن نظام هذه المؤسسة خارجي، توجد هذه المؤسسة في حي ثنية المخزن، عدد الاساتذة 41 أستاذ و22 موظف و5 اداريين، يبلغ عدد التلاميذ 743 تلميذ موزعين على المستويات التالية:

- أولى متوسط :183 تلميذ
- ثانية متوسط: 163 تلميذ
- ثالثة متوسط: 202 تلميذ
- رابعة متوسط : 195 تلميذ

ب) المجال البشري:

تناولنا في موضوعنا هذا مجتمع البحث الذي يتضمن تلاميذ الثانية، الثالثة، الرابعة متوسط وبعض المراقبين ومدير المؤسسة.

ج) المجال الزماني:

لقد استغرقت دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي حوالي 4 أشهر من جانفي الى أفريل.

و المدة المستغرقة لإجراء الدراسة الميدانية قسمت الى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: فترة استطلاعية كانت بتاريخ 2017/01/18 حيث تم مقابلة مدير المؤسسة وبعض المراقبات بهذه المتوسطة بخصوص التعرف على أوضاع المؤسسة الداخلية.

المرحلة الثانية: كانت بتاريخ 2017/01/31، حيث تم حصولنا على تصريح من الادارة للإجراء الدراسة بمتوسطة هروييني أحمد، ومن خلال هذه الفترة تم الحصول على معلومات هذه المؤسسة.

المرحلة الثالثة: كانت بتاريخ 06و2017/04/09 قمنا بتوزيع استمارات البحث على تلاميذ المتوسطة واجراء مقابلة مع مدير المؤسسة ومشرف التربوي وبعض المراقبات، وبعد جمع الاستمارات تم تحليلها وتفسيرها وذلك من خلال ما لاحظناه في تلك المتوسطة.

2: العينة

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق صادقة على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه لتكون ممثلة تمثيلا واقعيا لمجتمع البحث.

– وقد عرفت العينة العشوائية الطبقية بأنها العينة التي تؤخذ من مجتمع غير متجانس من ناحية السن والنوع أو المواطن او الدين أو المهنة...الخ

أي أنه متكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات التي تميزها بعضها عن البعض الاخر، ثم يتم[1] الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة، تمتاز العينة الطبقية بأنها أكثر دقة من العينات الأخرى لأنها تعمل على تمثيل جميع فئات الجمهور الأصلي في العينة، أي تساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما أنها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة الى جانب امكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة، وعلى هذه الأساس يمكن اختيار

[1]. -طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، 1432هـ-2001م، ص121

عينات عشوائية طبقية على أساس المنطقة الجغرافية أو على أساس العمر أو أساس الجنس أو على أساس المستوى التعليمي. [1]

منهج الدراسة:

*المنهج عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.[1]

*هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[2]

وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الحقائق المختلفة ويقوم بجمع مختلف المعطيات حول موضوع الدراسة من أجل اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحتها بهدف تفسيرها والتعرف على الجوانب التي تحكمها.

فتهدف في الأساس على فهم الظواهر موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو عدد قليل من الأفراد.[3]

تعتبر دراسة الحالة أحد أساليب البحث والتحليل الوصفي المطبقة في مجالات علمية مختلفة، وقد تكون الحالة المدروسة شخصا، جماعة، مؤسسة، مدينة.

[1]- محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص35

[2]- ربحي مصطفى عليان واخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1420هـ.2000م، ص33

[3]- بوزيد صحراوي واخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :تدريبات عملية، موريس انجرس، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004-2006، ص100

تقنيات البحث:

اعتمدت على تقنيتين رئيسيتين هما الاستمارة والمقابلة

- **الاستمارة** :قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل الى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.

هي أداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية وصادقة يمكن تحليلها تبعا لهدف الدراسة، ومن مميزاتها ربح الوقت كبيرة، اقتصار الجهد وقدرة ايصالها لأعداد كبيرة من الناس كما أنها تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق، ويمكن ايصالها أشخاص يصعب الوصول اليهم كما تستخدم في البحوث التي تحتاج الى بيانات حساسة ومحرجة.[1]

و تم اعتماد الاستمارة لأنه بواسطتها يمكن الحصول على حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من صحتها وقد شملت الاستمارة على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة.

فالأسئلة المغلقة كانت لغرض ان تكون اجابتها أكثر دقة وصحة والأسئلة المفتوحة لإتاحة الفرصة للمبحوثين لإبداء رأيهم بكل حرية بدلا من تقييدهم وحصر اجابتهم بعدد محدود من الخيارات، وقد وزعت الاستمارة على عينة من التلاميذ التي بلغ عدد أسئلتها 44 سؤال في كل استمارة وهذه الأسئلة مقسمة على 3 محاور هي كالتالي:

- *المحور الأول :يحتوي على البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين تتضمن 9 أسئلة
- *المحور الثاني :يتمحور حول الأساليب العقابية والعنف المدرسي يتضمن 11 سؤال
- *المحور الثاني :يتمحور حول الحوار والتواصل الأسري يتضمن 24 سؤال

- **المقابلة:** محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخر أو عدة أشخاص.

وتعتبر استفتاء شفويا، وذلك لأنه بدلا من كتابة الاجابات فان المبحوث يعطي معلوماته واجاباته شفويا ويقوم الباحث بكتابة هذه الاستجابات أو تسجيلها.[2]

[1]- محمد شفيق، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2001، ص108

[2]- فاطمة عوض صابر واخرون، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2002، ص131

وقد تم اختيار المقابلة في الدراسة وذلك لغرض ملاحظة أجوبة المبحوثين فهذه التقنية تحقق عدة أهداف والتأكد من صحة البيانات التي أجاب عنها المبحوثين من خلال الاستمارة.

و عن طريق المقابلة الشخصية مع مدير المؤسسة وبعض المراقبين أستطيع التأكد من صحة البيانات والمعطيات المبحوثين وعدم تناقضها مع الواقع.

لذا قمت بمقابلة كل من مدير المؤسسة وبعض المراقبات في 2017/04/05على الساعة 15.13 فقد بلغ عدد الأسئلة التي وجهت لهم 13 سؤال.

كما اعتمدت على تقنية مساعدة هي:

- **الملاحظة:** توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.[1]

المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه.[2]

وقد استخدمت هذه التقنية من أجل التعرف على الظاهرة أكثر، وذلك من خلال ملاحظة السلوكات التي يقوم بها التلاميذ أثناء فترة الاستراحة وتدوين تلك التصرفات التي تصدر عن التلاميذ.

و قد استخدمت هذه الأداة البحثية المهمة في مرحلة الاستطلاع حتى أتمكن من التقرب من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية في الطور المتوسط.

[1] – عبد الفتاح محمد العيسوي واخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997.1996، ص94

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، أصول البحث العلمى، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، دون سنة، ص136

المبحث الثاني: البيانات الشخصية:

1- البيانات الشخصية

جدول رقم 1: يمثل جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	**67**	**%52.3**
ذكر	**61**	**%47.7**
المجموع	**128**	**%100**

يظهر من خلال الجدول رقم (01)أن نسبة الذكور أكبر من الإناث حيث تقدر نسبة الاناث ب52.3% أما الذكور 47.7%ومن خلال ما تقدم يتضح أن نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور في مجتمع البحث وهذا راجع لطبيعة المجتمع المدروس.

فمن خلال الجدول يتضح أنه يوجد فارق بين الذكور والاناث ونسبة الاناث هي الأكبر من نسبة الذكور، وهذا التباين في النسب بين الاناث والذكور راجع الى التنوع الموجود داخل المجتمع رغم الارتفاع النسبي في عدد البنات مقارنة بالذكور وفي وقتنا الحالي اصبح للتعليم إلزامية وأولوية لكلا الجنسين.

جدول رقم 2: يمثل سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
[14-12]	56	%43.8
[16-14]	48	%37.5
[18 -16]	24	%18.8
المجموع	128	%100

يتضح لنا من الجدول رقم 02و الذي يوضح عامل السن بالنسبة للمبحوثين والنسب تتراوح بين:

يظهر أن الفئة العمرية 12-14 هي الأكثر بروزا بنسبة 43.8%تليها الفئة العمرية14-16بنسبة 37.5%ومن ثم الفئة العمرية 16 فما فوق بنسبة 18.8%

من خلال هذه المعطيات يتبين أن هؤلاء التلاميذ يتمدرسون في اطار السن القانوني، كما أن هذه المراحل التعليمية في المتوسطة تبدأ معها مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة وصعبة، ويتميز المراهق بنوع من الاندفاعية وفرض ذاته على الأفراد الذين يتفاعلون معه وبالتالي ممارسة سلوكات يرفضها المجتمع وكذا النظام الداخلي للمؤسسة من أجل أن يثبت نفسه داخل مجتمعه.

جدول رقم 3: يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
الثانية	30	%23.4
الثالثة	80	%62.5
الرابعة	18	%14.1
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم 03 الذي يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين أن أكبر نسبة لدى تلاميذ الثالثة متوسط بنسبة 62.5% ثم تليها الثانية متوسط بنسبة 23.4%ثم تلاميذ الرابعة متوسط بنسبة 14.1%، من خلال المعطيات السابقة يظهر لنا أكبر نسبة تتركز عند تلاميذ الثالثة متوسط، نظرا لكون هؤلاء أكبر نسبة ممارسة للعنف في الوسط المدرسي.

نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة يمثلها تلاميذ مستوى الثالثة متوسط وأقل نسبة يمثلها تلاميذ مستوى الرابعة متوسط وهذا راجع الى أفراد العينة المختارة، وكذلك كون تلاميذ الرابعة متوسط مقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ولديهم تخوف من الرسوب فيها وبالتالي هم متفرغين لدراسة أكثر.

من خلال الجدول يظهر لنا أنه أكبر مستوى هم تلاميذ الثالثة متوسط وتم اختيار هذا المستوى كون أن جل الأساتذة والمراقبين، و حتى مدير المؤسسة يشتكون من تصرفاتهم وممارستهم للعنف داخل المؤسسة وبشتى أنواعه، و هذا راجع الى فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات لدى التلاميذ خلال هذه الفترة الحرجة، وذلك من خلال السعي الى اثبات ذاتهم أمام الأخرين وفرض أنفسهم وتواجدهم.

جدول رقم 4: يوضح الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية للوالدين	التكرار	النسبة
يعيشان مع بعضهما	107	%83.6
مطلقان	13	%10.2
اب متوفي	5	%3.9
ام متوفية	3	%2.3
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم(04)الذي يوضح الحالة العائلية للوالدين وأكبر نسبة 83.6%توضح أن الوالدين يعيشان مع بعض ثم تليها الوالدين مطلقان بنسبة 10.2%ثم أب متوفي بنسبة3.9%ونسبة2.3 % أم متوفية

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثلها الوالدين يعيشان مع بعض، و بالتالي نلاحظ أن هناك نوع من الاستقرار العائلي، مما يجعل التلاميذ مرتاحين نفسيا ويقومان بوظيفتهما معا من أجل تنشئة اجتماعية صحيحة.

جدول رقم 5: يوضح أسباب العنف داخل المدرسة

اسباب العنف داخل المدرسة	التكرار	النسبة%
جميعهم	39	%30.5
الخلافات الأسرية	36	%28.1
غياب الجانب المادي	33	%25.8
غياب أحد الوالدين	11	%8.6
التفرقة بينك وبين اخوتك	9	%7
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح الأسباب التي تؤدي الى ممارسة العنف داخل المدرسة، و أكبر نسبة تمثلها الذين أجابوا أن جميع هذه العوامل تؤدي الى ممارسة العنف داخل المؤسسات التربوية بنسبة 30.5%، ثم تليها الخلافات الأسرية بنسبة 28.1%، ثم تليها غياب الجانب المادي بنسبة 25.8%، ثم غياب أحد الوالدين بنسبة 8.6%، وأخيرا التفرقة بينك واخوتك بنسبة 7%.

من خلال المعطيات التالية يتضح أن أكثر المبحوثين قالوا أن جميع هذه العوامل عندما تجتمع تؤدي الى ممارسة العنف في الوسط المدرسي بداية بالخلافات الأسرية داخل الأسرة مما يؤثر على سلوكاتهم داخل المدرسة.

فمن خلال اعطاء التلاميذ سؤال من أجل ابداء رأيهم حول الموضوع اتضح أن الكثير منهم أن عند اجتماع كل من الغياب الجانب المادي والخلافات الاسرية وغياب أحد الوالدين وكذا التفرقة بين الابناء داخل الأسرة كلها عوامل تؤدي الى ممارسة العنف في الوسط المدرسي، ومن خلال اجابتهم يظهر أن النسبة متقاربة بين جميع هذه العوامل والخلافات الأسرية، وهذا دليل على وجود عنف داخل الأسرة و المبحوثين رفضوا التصريح بها وهذا راجع الى شخصية التلميذ كونه يحب أن يظهر على أنه الأفضل ومتميز عن الأخرين الذين يتفاعلون معه.

فمن خلال الجدول نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا أن جميع هذه العوامل تجعلهم يمارسون العنف في المدرسة تليها الخلافات الأسرية سواء بين الوالدين أم مع الأخوة تجعلهم يصدرون تصرفان غير لائقة يرفضها قانون المؤسسة، وكذا المجتمع من أجل التخلص من المكبوتات داخل الأسرة، وبالتالي المؤسسة هي المتنفس لديهم فقد يكون الوالدين ومن خلال الخلافات المتكررة وشجار تجعل الأبن يكرر ذلك على الأخرين، ثم يليها غياب الجانب المادي نظرا لكون الأخرين الذين يتواجدون معهم أفضل منهم في بعض الجوانب سوءا أتعلق الأمر باللباس أم المصروف...الخ ويكونون محل نظر من طرف الأساتذة أم المراقبين لذا يحاول هؤلاء الذين يعانون من الجانب الاقتصادي لظهور وجلب النظر من طرف الطاقم الاداري لفرض أنفسهم، ثم يليها غياب أحد الوالدين وفقدان حنان الوالدين أو التعرض الى أزمة من قبل بعد وفاة أحد الوالدين يجعلهم يتصرفون تصرفات غير مقبولة من أجل اشباع الحنان المفقود من طرف الأساتذة أو المراقبين وأخيرا التفرقة بين الأبناء فعند تفضيل الوالدين أحد الأبناء عن الأخرين يجعلهم يشعر بعدم اللامبالاة وبالتالي يمارس عنفا على الزملاء أو ممتلكات المؤسسة كونه داخل الأسرة مراقب أكثر.

جدول رقم 6: يوضح المشاغبة داخل القسم

المشاغبة داخل القسم	التكرار	النسبة
نعم	66	%51.6
لا	62	%48.4
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم(06) الذي يوضح المشاغبة داخل القسم فالنسبة الأكبر تمثلها التلاميذ الذين يمارسون شغب داخل القسم بنسبة 51.6%، ثم تليها اجابة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يمارسون شغب دخل القسم وبنسبة48.4%.

يظهر من خلال الجدول في الاعلى أن التلاميذ الذين يصدر منهم شغب داخل القسم اكبر من الذين يتميزون بالهدوء وهذا قد ينعكس بالسلب على الذي يصدر منه والاخرين المحيطين به، فقد يتأثر الذين يتميزون بالهدوء بالمشاغبين وبالتالي يتفاعل معهم وبالتالي انتشار الشغب داخل القسم وكذا المؤسسة.

فمن خلال الجدول نستنتج أن المشاغبة في الصف الدراسي تؤثر على الجو العام للقسم وكذا على الأستاذ أثناء الشرح وبالتالي لا يستطيع ايصال المعلومة الى التلاميذ لأنه توجد معوقات داخل الصف، و بالتالي التأثير على نتائجهم الدراسية وحتى النظرة السلبية للقسم من طرف الأساتذة والمراقبين وكذا مدير المؤسسة، و بالتالي يكون محل مراقبة أكثر التعرض للعقوبات من طرف الادارة.

جدول رقم 7: يوضح الافلام الاكثر مشاهدة بالنسبة للمبحوثين

الافلام الاكثر مشاهدة	التكرار	النسبة
عنف ومغامرات	36	%28.1
كوميدية	35	%27.3
عاطفية	34	%26.6
اجتماعية	20	%15.6
وثائقية	3	%2.3
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (07)الذي يوضح الأفلام أكثر مشاهدة من طرف المبحوثين أن أكبر نسبة يمثلها الذين يشاهدون أفلام عنف ومغامرات بنسبة28.1%، ثم يليها الذين يشاهدون أفلام كوميدية بنسبة27.3%، ثم يليها الذين يشاهدون أفلام عاطفية بنسبة 26.6%، ثم يلها الذين يشاهدون أفلام اجتماعية بنسبة15.6%، وأخيرا الذين يشاهدون أفلام وثائقية بنسبة2.3%.

من خلال الجدول النسب كانت متقاربة بين الذين يشاهدون أفلام عنف ومغامرات وكوميدية وعاطفية، وبالتالي من خلال الجدول يتضح أن لنوع البرنامج المشاهد تأثير على سلوكات التلميذ سوآءا داخل المؤسسات التربوية أو خارجها وحتى داخل الأسرة، فنوع البرنامج المشاهد يجعل التلميذ يتأثر به وبالتالي اعادة تكراره، فمشاهدة أفلام العنف قد تكون سبب في ممارسة العنف عليهم من أجل اثبات أنه شجاع أمام الأخرين ثم تليها الذين اجابوا أنهم يشاهدون برامج كوميدية، و بالتالي قد تجعلهم يسخرون من الأخرين من أجل الضحك والترفيه وبالتالي ممارسة عنف رمزي ضدهم ثم تليها الذين أجابوا أنهم يشاهدون أفلام عاطفية وهذا راجع لمرحلة المراهقة وما تتميز به من تغيرات، ثم الذين أجابوا أنهم يشاهدون برامج اجتماعية ، و أخيرا الذين يشاهدون برامج ووثائقية وبنسبة أقل.

جدول رقم 8: يوضح عمل الأم

عمل الأم	التكرار	النسبة
نعم	19	%14.8
لا	109	%85.2
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم(08) الذي يوضح عمل الأم فأكبر نسبة 85.2%الذين أجابوا أن الأم لا تعمل في حين أن نسبة 14.8% أجابوا أن الأم تعمل وهذا أمر عادي كون أن الأم تكتفي بعمل البيت وتربية الأبناء.

جدول رقم 9: يوضح عمل الأب

عمل الأب	التكرار	النسبة
نعم	99	%77.3
لا	25	%22.7
المجموع	128	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح عمل الأب فأكبر نسبة 77.3% يمثلها من أجابوا أن الأب يعمل في حين أن نسبة 22.7% أجابوا أن الأب لا يعمل وهذه حالة طبيعية كون الأب يتكفل بمصاريف أسرته ويعمل لكي يكون المستوى الاقتصادي لديهم يحقق حاجيات الأسرة.

2- تحليل نتائج الفرضية الاولى:

جدول رقم 10: يوضح العلاقة بين الاساليب المستخدمة من قبل الاسرة عند الخطأ وبين تأثيرها على المشاغبة من عدمها داخل القسم

المشاغبة داخل القسم / الاساليب المستخدمة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضرب وعقاب	32	%55.2	26	%44.8	58	%45.3
الرفق والتسامح	16	%42.1	22	%57.9	38	%29.7
الحوار والتشاور	18	%56.3	14	%43.8	32	%25
المجموع	66	%51.6	62	%48.4	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 51.6% والتي تمثل الاتجاه السائد(العام) صرحوا بأنهم يشاغبون داخل القسم، في حين نجد نسبة 56.3% من الذين صرحوا بأن الأساليب التي تستخدمها الأسرة معهم عند يقومون بارتكاب خطأ هو أسلوب الحوار والتشاور، بالمقابل نجد أن نسبة 48.4%صرحوا بأنهم لا يشاغبون داخل القسم، في حين نجد نسبة 57.9% من الذين صرحوا بأن الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة هو أسلوب الرفق والتسامح.

من خلال ما سبق يظهر تأثير الاساليب المستخدمة على سلوك التلاميذ داخل القسم باعتبار التلميذ ابن بيئته واي تراكم لسلوكيات معينة داخل الاسرة فإن اثارها وانعكاساتها تكون واضحة داخل القسم والمدرسة عموما، وعليه فهناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وسلوك هؤلاء الأبناء في المحيط المدرسي

فالضرب والعقاب والمقاطعة والإهمال سلوكات تؤثر بالسلب على سلوك الطفل اذ افرط فيها، كما أن هذه الأساليب تولد العديد من المشكلات السلوكية، والاضطرابات العاطفية لدى الأبناء مثل الانسحاب والعنف، وان أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية تؤدي إلى ميل المراهق إلى الثورة والشجار ومعاداة الآخرين كما يحاول جذب انتباههم بفرط نشاطه وحركته مما يسفر عن شخص غير متكيف مع المجتمع يتسم بالتصرفات الفوضوية والمشاغبة داخل القسم ، من الأسباب أيضا أسلوب سحب الحب أسلوب ذو طبيعة سيكولوجية، ويظهر باستخدام الانسحاب، والتجاهل، والاهمال، والتعبير عن عدم الرضا عن الطفل، ويستخدم هذا الأسلوب للتأكيد على انعدام القوة عند الطفل والسيطرة عليه أن هذا الأسلوب أكثر عقابية من العقاب التقليدي بسبب التهديد الواضح بالتباعد، وإشعار الطفل بالذنب، وهذا الأسلوب قد يستمر فترة طويلة بعكس أسلوب العقاب البدني الذي ينتهي بانتهاء العقاب.

نستنتج مما سبق ان الاساليب المستخدمة في العقاب في حالة الخطأ تؤثر تأثيرا مباشرا على الطفل في سلوكه العام داخل القسم لذلك وجب التشاور والحوار الفعال بين الوالدين والطفل باستمرار من اجل كبح جماحه الانفعالية وتهدئته في حال القيام بما يزعج.

جدول رقم 11: المبين للعلاقة بين شعور التلميذ بالتفرقة بينه وبين اخوته وتأثير ذلك على علاقته بالزملاء في المدرسة

العلاقة مع الزملاء / الشعور بالتفرقة	جيدة		حسنة		سيئة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	%45.8	9	%37.5	4	%16.7	24	%18.8
لا	62	%60.4	35	%33.7	7	%6.7	104	%81.2
المجموع	73	%57	44	%34.4	11	%8.6	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57%و التي تمثل الاتجاه السائد (العام)صرحوا بأن علاقتهم مع الزملاء جيدة، في حين نجد نسبة 60.4%من الذين صرحوا بأنهم لم يشعروا أن هناك تفرقة بينهم وبين أخوتهم داخل الأسرة، بالمقابل نجد نسبة 8.6% من الذين اجابوا أن علاقتهم مع الزملاء سيئة، في حين نجد أن نسبة 16.7% من الذين صرحوا بوجود تفرقة بينهم وبين اخوتهم من طرف الوالدين.

من خلال ما سبق يظهر لنا تأثير شعور الطفل بالتفرقة في المعاملة بينه وبين اخوته على علاقته بزملائه داخل المدرسة فأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء هي نوع هام من الاتجاهات الاجتماعية، فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء، وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء، إن المساواة الدقيقة يجب أن تكون مساواة في الطعام، ومساواة في توزيع الكلام، ومساواة في توزيع الانتباه والاهتمام، ومساواة في توزيع النظرات والضحك والمداعبات، كل هذا بقدر الإمكان، لذا يجب أن يحرص الوالدين على تحقيق العدالة في هذا الجانب، كذلك المساواة في الهدايا والعطايا والمساواة باتخاذ القرارات من خلال استشارة الجميع بدون استثناء، وأخذ القرارات بالأغلبية فيما يخصهم، وهناك المساواة بالمشاركة باللعب والمساواة في كلمات المحبة.

وهناك جانب مهم جداً، وهو المساواة في الإصغاء والاستماع فالأبناء يتفاوتون في الجرأة والخجل، وليس كل واحد منهم يبادر بالحديث ويستأثر بأذن والديه واهتمامه، ومنهم من تزيد متعة الاستماع إليه ومنهم من تقل، ولضبط هذا الجانب الصعب ولتلبية حاجة الأبناء إلى الاستماع إليهم والاهتمام بهم والتعبير عن أفكارهم، لتلبية كل ذلك يجب

تخصيص وقت للأحاديث الخاصة، فمن الضروري أن يشعر الأبناء بأن هناك وقتاً مخصصاً لكل منهم تُحترم فيه خصوصيّاتهم.

لان الافراط في التفرقة يؤدي الى تنمية الشعور بالنقص من الاخوة هذا ما ينعكس على الزملاء في المدرسة بحيث يتعامل معهم احيانا بالتكبر واحيانا بالنقص منهم وهذا ما يزيد من احتمالية تولد سلوكات عنيفة بينه وبين الزملاء وينعكس ذلك على التحصيل داخل القسم.

نستنتج مما سبق ان دور الاسرة في الحرص على المساو ة بين الابناء مهم للغاية من اجل عملية تنشئة سليمة ومثالية خالية من توابع التفرقة التي قد تؤدي الى تدهور العلاقات الاجتماعية للطفل مستقبلا.

جدول رقم 12: يوضح العلاقة بين الشجار والعنف داخل الاسرة وتأثيره على العلاقة مع الاستاذ

العلاقة مع الشجار / والأستاذ / العنف داخل الاسرة	جيدة		حسنة		سيئة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	18	%47.4	15	%40.5	4	%10.5	38	%29.7
لا	56	%62.2	29	%32.2	5	%5.6	90	%70.3
المجموع	74	%57.8	45	%35.2	9	%7	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57.8% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا أنهم علاقتهم مع الأساتذة جيدة، في حين نجد نسبة 62.2% من الذين صرحوا بأنهم لم يشاهدوا شجار وعنف داخل الأسرة، بالمقابل نجد نسبة 7% من الذين صرحوا بأن العلاقة مع الأساتذة سيئة، في حين نجد أن 10.5% من الذين صرحوا بأنه يوجد شجار وعنف في أسرهم.

من خلال ما سبق يتضح تأثير العنف والشجار داخل الاسرة على علاقة التلميذ مع استاذه بإعتبار التأثيرات الخطيرة للعنف الاسري على التلميذ وعلاقته بمحيطه الدراسي فالعنف الأسري يشمل عنف الوالدين تجاه بعض، وعنف

الوالدين تجاه الولد وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي واللفظي وبالتهديد، والعنف الاجتماعي والفكري، ومختلف الشجارات الناجمة عن هذا العنف والتي قد تكون لأسباب بسيطة في اغلب الاحيان.

وعليه فما قد يحدث داخل الأسرة من صور عنيفة يمكن أن يعكس آثاراً سلبية وضارة على الأسرة وعلى الأطفال بكافة مراحلهم العمرية، فالطفل الذي يتعرض للعنف غالبا ما يُصاب بعُقد نفسية، وقد تتطور لتصبح حالة مرضية وللعنف ايضا آثار سلوكية كأن ينتهج الطفل سلوكيات عنيفة في ً المستقبل مع أسرته، وقد يفقد ثقته بنفسه في كافة مجالات الحياة وشعوره بعدم القدرة على مواجهة المشكلات، أو قد يُصاب بالقلق والاكتئاب والخجل والشعور المستمر بالذنب.

هذا ما يطبع في شخصية الطفل العنيف فيتأثر بعدها في كافة تعاملاته داخل المنزل وخارجه وخصوصا مع الزملاء والأساتذة فتصبح علاقته سيئة مع الاساتذة فالأستاذ اذا ما تلقى بوادر عنف من التلميذ وجب عقابه عليها من اجل الردع وحفاظا على هيبة الاستاذ امام بقية التلاميذ فمظاهر العنف المدرسي كالعصيان، السب الشتم، أعمال التخريب وتكسير الزجاج والطاولات، فضلا عن الاعتداء المباشر على الاستاذ، وبالمقابل يتعرض التلاميذ أحيانا الى الإساءة اللفظية في حالة التأخر أو عدم أداء الواجبات المدرسية، بل وأحيانا لمجرد عدم قدرة التلميذ على استيعاب الدرس... وهي معادلة معقدة تسفر عن ضحايا ومذنبين من كلا الطرفين خلال كافة المراحل الدراسية وتؤثر هذه المشاكل على التحصيل الدراسي، وتقود بالتلميذ في بعض حالات إلى التسرب من المدارس، العدوانية، سلوكيات سلبية مثل السرقة والخجل والخوف والانسحاب والانطوائية.

وعليه نستنتج مما سبق ان العنف والشجار الذي يكون داخل الأسرة ليس سببا في سوء العلاقة مع الأستاذ بل لجماعة الرفاق دور كبير في ذلك وعلى الوالدين مراقبة أبناءهم أكثر داخل المؤسسات التربوية وخارجها ومعرفة الزملاء الذين يخالطهم أبناءهم من أجل تفادي تعلم تلك السلوكات العنيفة.

جدول رقم 13: المبين للعلاقة بين ردة الفعل عند تلقي عنف اسري وتأثير ذلك على سب وشتم الاساتذة

سب وشتم ردة الفعل عند الأساتذة / تلقي العنف الأسري	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقبل العنف	7	%8.6	74	%91.4	81	%63.3
الرد بمثله	5	%25	15	%75	20	%15.7
الخروج من البيت	3	%11.1	24	%88.9	27	%21
المجموع	15	%11.7	113	%88.3	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 88.3% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأنهم لم يقوموا بسب وشتم الأساتذة من قبل، في حين نجد أن نسبة 91.4% من الذين صرحوا بأن ردة فعلهم عند التعرض للعنف من طرف أسرهم يتقبلون العنف الذين تعرضوا له، بالمقابل نجد نسبة 11.7% الذين صرحوا بأنهم قاموا بسب وشتم الأساتذة من قبل، في حين نجد أن نسبة25% من الذين صرحوا بأن ردة الفعل عند تلقى العنف من طرف الأسرة تكون ردة الفعل الرد بمثل ما تعرضوا له.

من خلال المعطيات السابقة تتضح تأثيرات استعمال العنف على الابناء و ردات الفعل المختلفة عند تلقي العنف فالعنف ضد الطفل يتضمن مُجملُ السلوكاتِ والنَّشاطاتِ المهدِّدة لأمن الطِّفل واستقراره النَّفسي والجسدي، أو استخدام القوة وإلحاق الأذى النفسي أو البدني فيه داخل الوسط الأسري من قِبل أبويه أو أحد القائمين على رعايته، ويشمل ذلك جميع أشكال الضَّربِ المبرح، أو الضرب المقصودِ، أو العقاب الجسدي، أو استمرار السخرية والإهانة والاستهزاء بحقِّه، أو الإهمالِ والتَّقصير في رعايتِه وتوفيرِ مُستلزماتِه الصحية والنفسية والاجتماعية والجسميَّة، او استغلالِه في أعمالٍ تفوق طاقته.

هاته السلوكات تشكل ردات فعل عند الطفل وتَظهر آثارا نفسية وبدنيَّة واجتماعيَّة وانفعاليَّة بصورةٍ واضحةٍ في مستقبل الأطفال المعنَّفينَ، وبنسبٍ ودرجاتٍ متفاوتة وهذا ما جاءت وفقه النتائج الاحصائية اذ كانت النسب الاكبر في ردات الفعل على تقبل العنف هذا ما يولد الكبت والاحتقان النفسي للطفل ودفعه الى اخراج هاته المكبوتات النفسية في الوسط المدرسي لاستحاله ذلك داخل الاسرة بفعل القهر والعنف الممارس ويحاول أن يلجأ إلى بعض الحيل النفسية

الدفاعية، فيعمل على إخفاء هذه المشاعر السلبية التي تسبب الضيق والتوتر له وينكر وجودها، فيفجر غضبه وانفعالاته في الاعتداء على الآخر، وهذا السلوك يقترن دائما بسلوك عنيف بطريقة غير واعية .

وتظهر في سب وشتم الاستاذ في بعض الحالات خفية او مباشرة في حالات نادرة، هذا ما كانت عليه نتائج البحث الاستطلاعي والمقابلات مع الفاعلين داخل مجتمع بحثنا وهو ما صرح به عمال الإدارة.

من خلال ما سبق يتضح ان العنف على التلميذ داخل الاسرة وأسلوب المعاملة القاسية للوالدين أو أحدهما ليس السبب الوحيد في ممارسة التلميذ العنف لفظي ضد الأساتذة، فلجماعة الرفاق دور كبير في تعلم مثل هذه التصرفات.

جدول رقم 14: يوضح العلاقة بين قيام الاب بضرب الام وتأثيره على تمزيق مئزر الزميل داخل المدرسة

تمزيق مئزر الزميل / قيام الاب بضرب الام امامك	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
نعم	3	%12	22	%88	25	%19.5
لا	12	%11.6	91	%88.3	103	%80.5
المجموع	15	%11.7	113	%88.3	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 88.3% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأن لم يقوموا من قبل بتمزيق مئزر زميلهم، في حين نجد نسبة 88.3% من الذين صرحوا بأن الآباء لم يقوموا من قبل بضرب أمهاتهم أمامهم، بالمقابل نجد نسبة 11.7% من الذين اجابوا بأنهم قاموا بتمزيق مئزر زميلهم من قبل، في حين نجد نسبة 12% من الذين صرحوا بأن الاباء قاموا بضرب أمهاتهم أمامهم.

من خلال المعطيات السابقة تتضح عواقب العنف امام الابناء وخصوصا خين يرى تتعرض للأذى من قبل ابيه هذا ما يعرضهم الى مشكلات سلوكية ونفسية منها القلق والخوف والتأتأة والبكاء المتكرر والارق ومشكلات في الدراسة اضافة الى مشاعر الحزن التي تصيب الطفل والتي قد تؤدي الى إصابته بالكآبة وكذلك احساسه بالعجز عن حماية امه من ذلك الاب خاصة عند الاولاد في سن المراهقة وما فوق، فالضرب في أي من صوره يعطي جواً سلبياً داخل البيت وإذا كان مبرحاً وشديداً وخارجاً عن نطاق المعقول فإنه يسبب مشاكل عديدة داخل المنزل كسوء العلاقة بين الوالدين،

والخوف والقلق الذي يسيطر على باقي أفراد الأسرة فإذا كانت الأم، والتي تعتبر تاج البيت، تُضرب وتُهان فسوف يسيطر الخوف على باقي أفراد الأسرة وبعد فترة يتحول هذا الخوف إلى نوع من القلق، ويورث ذلك التوتر الدائم والتشاؤم والإحباط، وتوقع نتائج سلبية مستمرة من خلال ظن الأطفال أن الضرب سوف ينتقل إليهم، فتكرار ذلك امام الابن يولد لديه سلوكات عدوانية اذ يصبح العنف لديه الوسيلة الوحيدة في التعاملات وحل الخلافات مع اقرانه ويظهر ذلك في المدرسة بسلوكيات كتمزيق مئزر الزميل وإيذائه.

مما سبق نستنتج خطورة استعمال العنف في الوسط الاسري خصوصا ضد الام والتي تعتبر تاج البيت وملاذ الابن الاكثر حنانا له فإيذائها باستمرار يسرع في انهيار الابن على كافة المستويات ويجعله يتصرف بعدوانية وسلبية، فعندما يقل العنف ضد الأم داخل الأسرة ينقص العنف المدرسي للتلميذ وهذا ينعكس بعدم تمزيق مئزر الزميل.

بعد الدراسة الاحصائية يظهر أن العنف ضد الأطفال يولد شعورا بالنقص بعد التعرض للضرب وهو ما ينعكس في بعض الأحيان الى عنف داخل الوسط المدرسي.

جدول رقم 15: المبين لدور العلاقة مع الوالدين وتأثيرها على حرصهم على ذهاب الابناء الى المدرسة القرآنية

المدرسة القرآنية / العلاقة مع لوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة	التكرار
جيدة	80	%95.2	4	%4.8	%65.7	84
حسنه	24	%100	0	%0	%18.7	24
سيئة	15	%75	5	%25	%15.6	20
المجموع	119	%93	9	%7	%100	128

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأنهم يذهبون الى المدارس القرآنية، في حين نجد نسبة 100% من الذين صرحوا بأن علاقتهم مع الوالدين حسنة، بالمقابل نجد نسبة 7% من الذين صرحوا بأنهم لم يزاولوا الدراسة في المدارس القرآنية، في حين نجد أن نسبة 25% من الذين صرحوا بأن علاقتهم مع الوالدين سيئة.

فكلما كانت العلاقة بين الابناء والآباء جيدة كلما ساهم ذلك في الراحة النفسية للابن وانعكاس ذلك على تعليمه ومستقبله فتحاور والأسلوب المرن يفتح افاقا وينمي قدرات الابن كما تعتبر في الواقع ديناميات توجه سلوك الأبناء وتؤثر على تصرفاتهم في المحيط الخارجي، وقد أجمع كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع على أهمية التفاعل بين الأبناء وآبائهم وأُمهاتهم، وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية وفي الارتقاء بشخصياتهم، وبخاصة في السنوات الأولى من العمر (أهم مرحلة في تكوين شخصية الفرد)، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن التربية التي تتم في الأسرة، والتي تعتمد على أسلوب الاستقلال والاعتماد على النفس في تربية أبنائها من شأنها أن تنمي الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء، وترفع من مستوى قدرات الطفل المعرفية و المهارية والوجدانية والعقلية والإبداعية.

ويتجسد ذلك بالحرص على التعليم داخل المدارس القرآنية لما تكسب للطفل من اهمية على تقويم سلوكيات الطفل والتمسك بالقران الكريم حفظا واستظهارا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة بحيث ان التعود على القراءة الجيدة يجعل التلميذ اكثر قدرة على حسن الحوار والإصغاء فتنمو لديه قيم لتواصل مع الاخرين وتعويد النشء على تدبر معاني القرآن والتعرف على احكامه للاستعداد للفهم والتطبيق فمن خلال هذا التدبر يكتسب التلميذ القيم الايجابية التي تجعله عضوا فاعلا وصالحا في المجتمع.

وقضائه وقت كافي داخل المدرسة القرآنية يحسن من سلوك الطفل ويبعد عنه مضار الشارع وبالتالي تقليل السلوكيات العنيفة التي يكتسبها في الشارع ويقوم معلموا المدارس القرآنية بتهذيبها وتقويم السلوكات.

نستنتج مما سبق ان علاقة الوالدين بالابن كلما تحسنت كلما كان ذلك في صالح الطفل وتدعيمه بتعلم القرآن داخل المدرسة يزيد من تهذيب سلوكياته.

3- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال البيانات السابقة يتضح لنا أنه ليس للأساليب العقابية التي تستخدمه الأسرة دور في جعل التلميذ يمارس عنف على الأخرين، و أن الوالدين ليسا لوحدهما المسؤولان على ذلك بل توجد أطراف أخرى من تعلم التلميذ ممارسة العنف ضد الأخرين.

كما أن المساواة بين الأبناء داخل الأسرة أمر ضروري على الوالدين مراعاته والانتباه والتفطن له أكثر لكي لا يشعر ابنهم بأنه مهمش من طرف والديه، وبأنه يوجد فرق بينه وبين اخوته لان التلميذ الذي يشعر بذلك النقص

داخل أسرته قد يجعله يتعامل في بعض الأحيان مع زملائه في المؤسسة بطريقة غير لائقة، و بالتالي تكون العلاقة بينه وبين زملائه في الصف علاقة سيئة ويغلب عليها الشجار والخلافات معهم وبالتالي ممارسة عنف ضدهم بشتى أنواعه.

كما أن الشجار والعنف الذي يكون داخل أسرة التلميذ سوآءا أكان الشجار بين الوالدين أو مع الوالدين، وحتى مع الأخوة ليس السبب الوحيد في جعل العلاقة مع الأستاذ تكون متوترة بل للجماعة الرفاق دور كبير في ذلك، فالتلميذ نجده دائما يكرر سلوكات زملاءه ويمارس العنف ضد الأخرين وبشتى أنواعه.

الطريقة التي يستخدمها الوالدين في العقاب ليست السبب الوحيد في جعل التلميذ يمارس عنفا لفظي ضد الأستاذ، فلجماعة الرفاق أيضا دورا كبيرا في ذلك كون أن التلميذ يحب تقليد زملاءه عند القيام بتصرفات غير لائقة وتجعلهم يسخرون من الأستاذ ويتمتعون بإيذائه وبالتالي تكرار تلك التصرفات.

كما أن العلاقة التي تكون بين الزوج بزوجته داخل الأسرة وضربها أمام الأبناء ليست السبب الوحيد في جعل التلميذ يمارس العنف ضد زملائه، وذلك عن طريق تمزيق مآزرهم قد يكون لجماعة الرفاق دور في ذلك، كون أن المراهقين يحبون فرض أنفسهم على الأخرين عن طريق السيطرة وتخويف الأخرين.

علاقة التلميذ مع الوالدين لديها دور كبير في جعل الابن يقبل الى المساجد (المدارس القرآنية) من أجل تنشئة اجتماعية أكثر وأخذ قيم ومبادئ وأخلاق فاضلة، لكي يكون هذا النشء عضوا فاعلا داخل المجتمع الذي ينتمي اليه ويكون بإمكانه التفاعل مع اعضائه، فالوالدين وبحث الابن الى الذهاب الى المسجد يجعله يكون ابنا بارا من خلال الدروس التي يقدمها المدرسون في المدارس القرآنية.

الفصل الخامس

الحوار والتواصل الأسري

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية بما فيها استنتاج هذه الفرضية والتي تتضمن حوار والتواصل الذي يكون بين الوالدين والأبناء ومدى مساهمته في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

1 الحوار والتواصل الاسري:

جدول رقم 16: الموضح للعلاقة مع الاخوة والتشويش على الاستاذ داخل القسم

التشويش على الأساتذة / العلاقة مع الاخوة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
تعاون	12	%15.6	65	%84.4	77	%60.2
حوار وتواصل	5	%16.1	26	%83.9	31	%24.2
خلافات وشجار	5	%25	15	%75	20	%15.6
المجموع	22	%17.2	106	%82.8	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 82.8% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأنهم لم يقوموا بالتشويش على الأساتذة أثناء الحصة الدراسية، في حين نجد أن نسبة 84.4% من الذين صرحوا بأن علاقتهم بأخوتهم داخل البيت تتميز بالتعاون فيما بينهم، بالمقابل نجد نسبة 17.2% من الذين صرحوا بأنهم يقومون بالتشويش على الأساتذة أثناء الحصص الدراسية، في حين نجد أن نسبة 25% من الذين صرحوا بأن العلاقة التي تربطهم بأخوتهم يغلب عليها الخلافات والشجار.

من خلال المعطيات السابقة يتضح اهمية التنشئة السليمة للبناء وانعكاس ذلك على العلاقة بينهم وهو ما يؤثر بدوره على تصرفات المراهق داخل القسم تعتبر اذ تعتبر الأسرة إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجية، يمكن دراستها استنادا إلى الأفعال الاجتماعية الصادرة عن أعضائها فهذه الأفعال من شأنها أن تؤدي إلى ظهور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض بحيث تنتج علاقات زوجية، أبوية وأخوية. ويكون التفاعل الذي يكتسب من خلاله الأبناء أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة، بحيث يستطيعون العيش فيها والتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح، كما يتشرب الأبناء من البيئة الأسرية

بفعل التنشئة القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات، والجو الأسري يؤثر في نمو الابن وفي سلوكه واتجاهاته.

والعلاقة مع الاخوة مبنية على التفاعل وهو ما يمهد للانتقال إلى التفاعل مع الرفاق، فالتنافس بين الإخوة على الفوز باهتمام الوالدين من أبرز خصائص التفاعل بينهما، كما أن عدد الإخوة في الأسرة الواحدة والسنوات الفاصلة بين كل منهما عاملان يؤثران على نوعية التفاعل فيما بينهم، فالطفل الثاني يقلد أخاه الأكبر والثالث يقلد الثاني والأول، كما تتأثر الرعاية الأسرية للطفل من ناحية الطفل بمفرده بين إخوة إناث، والبنت بين إخوة ذكور، فكلما كانت اساليب التنشئة قائمة على معايير وأسس متوازنة بين الاخوة ومشبعة بالعطف والاحتواء كلما انعكس ذلك على تصرفهم داخل المدرسة ومع الاساتذة والمساهمة في السير تلحسن لعملية تدريس الاستاذ بعدم التشويش عليه اثناء الحصة

هذا ما جاءت وفقه نتائج الدراسة الاحصائية بنسب كبيرة بحيث كلما بنية علاقة الاخوة مع بعضهم على التعاون والحوار والتواصل كلما قل التشويش على الاساتذة داخل القسم.

نستنتج مما سبق اهمية فتح الاسرة لسبل التواصل والحوار بينها وبين الابناء لان ذلك ينعكس على العلاقة بينهم وهو ما يساعد بدوره على بنائهم لعلاقات جيدة خارجا ويزيد من احترامهم لأساتذتهم داخل القسم بعدم التشويش عليهم.

جدول رقم 17: الموضح لعلاقة الحالة العائلية للوالدين مع تكسير ممتلكات المؤسسة

تكسير ممتلكات المؤسسة / الحالة العائلية للوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة	التكرار
يعيشان مع بعض	5	%4.7	102	%95.3	107	%83.6
مطلقان	3	%23.1	10	%76.9	13	%10.2
اب متوفي	1	%20	4	%80	5	%3.9
ام متوفية	-	-	3	%100	3	%2.3
المجموع	9	%7	119	%93	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأنهم لم يقوموا بتكسير ممتلكات المؤسسة من قبل، في حين نجد نسبة 100% من الذين أجابوا بأن الأم متوفية، بالمقابل نجد أن نسبة 7% من الذين صرحوا بأنهم قاموا بتكسير ممتلكات المؤسسة من قبل، في حين نجد أن نسبة 23.1% من الذين صرحوا بأن الحالة العائلية للوالدين مطلقان.

من خلال المعطيات السابقة يتضح ان عيش الوالدين معا بدون مشاكل يساهم في تنشئة الابناء بطريقة سوية مع غياب مؤشرات السلوكات العنيفة كلما اعان الوالدين بعضهما على عملية التربية والمتابعة، وتعتبر الأسرة هي المؤسسة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية، حيث تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته، وتوجيه سلوكه، وللأسرة وظيفة مزدوجة اجتماعية ونفسية، فهي تعد البيئة الاجتماعية الأولى للطفل، كما أن التجارب التي يمر بها الطفل خلال السنوات الأولى من عمره تؤثر في توافقه، حيث أن الطفل شديد التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة التي تحدث في محيطه. فغياب أخد الوالدين من شأنه احداث خلل في تكوين الابن وفي نظرته الى الغير إضافة إلى ذلك فإن غياب الأم عن الطفل يحدث آثاراً ضارة في شخصيته حتى بعد زوال الظروف التي أحدثت ذلك الضرر، وأهم أثر هو اكتئاب الطفل واتجاهه إلى عالمه الخاص، والابتعاد عن الناس، وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية لعدم ثقته في الناس أو في نفسه، بالإضافة إلى اتصافه بمظاهر تعبر عن القلق، وعدم الاطمئنان والتي تتجلى بالحركة الزائدة، كما أنه لا يستطيع التحكم في دوافعه وضبطها مما يدفع إلى سلوك يتصف بالعدوان، وكثرة الثورات الانفعالية، وداخل المدرسة بعصيان ومخالفة ما يطلبه المعلم، واعتداء على الرفاق جسديا أو معنويا، وتخريب الممتلكات المؤسسة كالكراسي والطاولات وغيرها اذ وبالملاحظة الاستطلاعية التي اجريت في محيط المؤسسة محل الدراسة تشاهد كراسي مكسرة وطاولات وغيرها من ممتلكات المؤسسة قام بعض التلاميذ بتخريبها وتكسيرها بشهادة عمال الادارة.

جدول رقم 18: الموضح لنوع العلاقة بين الولدين وتأثيرها على العلاقة مع الاستاذ

العلاقة مع استاذك / نوع العلاقة بين الاب والام	جيدة		حسنة		سيئة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	69	%64.5	33	%30.8	5	%4.7	107	%83.6
حسنة	2	%15.4	8	%61.5	3	%23.1	13	%10.2
سيئة	3	%37.5	4	%50	1	%12.5	8	%6.2
المجموع	74	%57.8	45	%35.2	9	%7	128	%100

من خلال ما سبق هنالك دور كبير للتنشئة الاجتماعية والتي يساهم فيها الوالدين مع بعض عبر اسلوب الحوار والتواصل تساهم في تقليل السلوكات العنيفة للمراهقين داخل المدرسة.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57.8% والتي تمثل الاتجاه السائد(العام) صرحوا بأن العلاقة التي تربطهم بالأساتذة علاقة جيدة، في حين نجد أن نسبة 64.5% من الذين صرحوا بأن العلاقة الموجودة بين الأب والأم علاقة جيدة، بالمقابل نجد أن نسبة 7% من الذين صرحوا بأن العلاقة مع الأساتذة سيئة، في حين نجد أن 23.1% صرحوا بأن العلاقة بين الأم والأب حسنة.

من خلال المعطيات السابقة تتضح ضرورة بناء العلاقات الجيدة المبنية على الاحترام المتبادل بين الوالدين من اجل اخد القدوة من قبل الابناء اذ تعد العلاقة بين الوالدين من أهم العوامل التي ترسم ملامح شخصية الطفل في المستقبل وتربي فيه القيم و المبادئ المرجوة، لذلك لزم إعطاء هذه العلاقة ما يلزمها من عناية واهتمام حتى تثمر سلوكا وحسن خلق عند الابن، وتشتمل الأسرة، بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها. وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية. حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى "بالجو العاطفي" للأسرة والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا. وتمثل العلاقة الأبوية نمطا ملوكيا لأفراد الأسرة. وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثل هذه العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه. فالأطفال، كما هو معروف، يتقمصون شخصية آبائهم، ويتمثلون سلوكهم، كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري، ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف، وسلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة.

هذه العلاقة تطبع في سلوك الطفل وتصبح طبعا يتصف به الابن في حلال كافة تعاملاته الاجتماعية وحتى على علاقته بأستاذه داخل القسم وهذا ما جاءت وفقه النتائج الاحصائية للجدول حيث كانت النسب الاكبر تعكس العلاقة الجيدة بين الوالدين على علاقة التلميذ بأستاذه.

نستنتج مما سبق تأثير نوع العلاقة بين الوالدين على سلوك التلاميذ داخل المحيط المدرسي فكلما كانت العلاقة جيدة انعكس ذلك على جودة العلاقة بين التلميذ والأستاذ وكلما كانت العلاقة بين الوالدين سيئة كلما ساءت علاقة التلميذ بأستاذه.

جدول رقم 19: المبين للعلاقة بين الوالدين وتأثير ذلك على المشاجرة مع الزملاء داخل المدرسة

المشاجرة مع الزملاء / نوع العلاقة بين الأب والأم	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة	
جيدة	31	%29	76	%71	107	%83.6
حسنة	7	%53.8	6	%46.2	13	%10.2
سيئة	1	%12.5	7	%87.5	8	%6.2
المجموع	39	%30.5	89	%69.5	128	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 69.5% والتي تمثل الاتجاه السائد (العام) صرحوا بأنهم لم يتشاجروا مع الزملاء من قبل، في حين نجد أن نسبة 87.5% من الذين صرحوا بأن العلاقة التي بين الأم والأب سيئة، بالمقابل نجد أن نسبة 30.5% الذين اجابوا بأنهم تشاجروا مع الزملاء، في حين نجد أن نسبة 53.8% اجابوا بأن العلاقة بين الأم والأب حسنة.

من خلال المعطيات السابقة يظهر التأثير الكبير للعلاقة بين الوالدين على سلوكات المراهقين داخل المدرسة عبر الشجار مع زملائهم ودوافع ذلك التأثير الكبير في حال العلاقة السيئة بين الوالدين لأنه المصدر الاساسي لتشكل مختلف السلوكات فيما بعد

لان الأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي الا أنها يمكن وتحت ظروف معينة، أن تكون مصدرا من مصادر العنف بل وربما تكون مصدرا للثقافة الانحرافية المدرسية، تلقن أفرادها ثقافة الانحراف وتمرنهم على فنون الانحراف سوءا كان ذلك مقصودا أو غير مقصودا.

فالتربية الأسرية الخاطئة هي من أهم العوامل المؤدية الى الانحراف، لذلك فان نوعية العلاقات السائدة داخل أسرة التلميذ لها دور في دفع التلميذ الى ممارسة العنف في وسطه المدرسي خاصة اذا ما كانت علاقات أسرية سيئة ومضطربة ويسودها التفكك الأسري فإذا كانت الأسرة تستعمل العقاب البدني ضد طفلها فمما لا شك فيه أن التربية الأسرية وطريقة المعاملة في البيت ارتباط مباشر ودورا كبيرا وهاما في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته وأخلاقه، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثمة قد تشكل عاملا محفزا للتلميذ على ممارسة العنف في وسطه المدرسي عبر المشاجرة مع الزملاء وإيذائهم.

من هذا المنطلق جاءت نتائج القراءة الاحصائية لتعطي العلاقة الجيدة بين الوالدين التأثير الاكبر على علاقه التلميذ بأقرانه داخل المدرسة بعدم ايذائهم، مما سبق نستنتج اهمية الحوار والتواصل داخل الاسرة ومساهمته في تخفيف العنف المدرسي.

جدول رقم 20: المبين لعلاقة الاساليب التي تستعملها الاسرة وانعكاسها على العلاقة مع الاستاذ

العلاقة مع استاذك / الاساليب التي تستعملها الاسرة	جيدة		حسنة		سيئة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
شراء هدية	29	%52.7	21	%38.2	%9.1	5	%43	55
تقبيل وكلام جميل	42	%70	16	%26.7	%3.3	2	%46.9	60
اهمال	3	%23.1	8	%61.5	%15.4	2	%10.1	13
المجموع	74	%57.8	45	%35.2	%7	9	%100	128

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57.8% والتي تمثل الاتجاه السائد(العام) صرحوا بأن العلاقة التي بينهم وبين الأساتذة الذين يدرسونهم تربطهم بهم علاقة جيدة، في حين نجد نسبة 70% من الذين صرحوا بأن الأساليب التي تستخدمه الأسرة عند القيام بشيء ايجابي هو أسلوب التقبيل والكلام الجميل، بالمقابل نجد أن نسبة 7% من الذين صرحوا بأن علاقتهم بالأساتذة سيئة، في حين نجد أن 15.4% من الذين اجابوا بأن الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة هي الاهمال أيضا.

من خلال المعطيات السابقة تظهر اهمية استخدام الاسرة لأساليب جيدة عند قيام الطفل بأشياء ايجابية من خلال الإشادة بما انجزوه، حيث يؤكد اختصاصيو علم نفس الطفل والمراهق أنّ المديح والتشجيع والعبارات الرقيقة هي جزء أساسي من التواصل اليومي بين الأهل والأبناء بغض النظر عن أعمارهم .فالأطفال يطوّرون شعورهم بذواتهم من خلال التواصل مع الآخرين ولاسيّما الأهل .فالعبارات التي يوجهها الأهل إلى أبنائهم تصبح جزءًا من شخصيتهم .لذا من الضروري أن يتواصل الأهل مع أبنائهم بالمديح باعتباره وسيلة رائعة عندما يكون محددًا ووصفيًا وحقيقيًا .ويكون أكثر تأثيرًا عندما يكون المديح مرتبطًا بمجهود بذله الطفل، وليس فقط بنتيجة .مثلاً عندما ينجح الطفل في الامتحان، من

المهم أن تمدحه والدته على المجهود الذي بذله للنجاح في الامتحان كأن تقول له احسنت لأنك بذلت مجهودًا لتنجح، فهذه العبارة تساعد الطفل على تنمية عادات العمل الجيد.

وايضا بالتشجيع وهو مرادف للمديح ويساهم في دعم حس المنافسة الشخصية عند الطفل.فالتشجيع يظهر كيف يمكن الطفل التعامل مع التحديات، وبتقديم هدايا لأبناء عند القيام بأمور ايجابية بين فترة وأخرى من اجل تشجيعه على العمل الحسن وتنمية حب العمل عنده فالمكافأة والمديح تأثير أكبر من العقاب وفي تعليم الطفل السلوك الإيجابي .فالأطفال يتعلّمون بشكل أسرع عندما يحصلون على رد فعل محدّد تجاه ما يفعلونه بشكل جيد لأن محفز قوي للأبناء تجاه ما يقومون به.

هذا ما ينعكس على تعاملات الابن داخل محيطه المدرسي وعلى علاقته بأستاذه لأنه تلقى تنشئة سليمة مبنية على احترام الاخر وتقديره عند تقديم خدمة وهذا ما يقدمه الاستاذ خلال التعليم وبذلك يقدر التلميذ معلمه انطلاقا من تقدير الاسرة له.

مما سبق نستنتج ان العلاقة الاسرية الجيدة المبنية على الاحترام والتواصل المرن تؤثر على سلوك التلميذ داخل مدرسته.

2 نتائج الفرضية الثانية:

من خلال البيانات السابقة يتضح لنا أن علاقة الأخوة فيما بينهم داخل الأسرة لديها دور في جعل التلميذ يشوش على الأساتذة أثناء الحصص الدراسية فعندما يجد التلميذ تعاون وتواصل من طرف اخوته في المنزل خاصة الذين يكبرونه سننا يجعله متعاونا أكثر مع أساتذته داخل حجرة الدراسة والالتزام بالصمت والهدوء أثناء الحصص الدراسية.

كما أن للحالة العائلية للوالدين دور في ممارسة عنفا ضد ممتلكات المؤسسة وذلك بتكسير التجهيزات الخاصة بها من طاولات وكراسي...الخ والجدول (15)يثبت ذلك فبوجود الوالدين معا وتظافرهما من أجل تربية أبنهما يقلل من ممارسة العنف ضد ممتلكات المؤسسة ويجعل التلميذ ذو شخصية سوية ويشعر بالاطمئنان بوجود الأب والأم معا حوله، كما أن غياب أحد الوالدين يؤثر بالسلب على المراهق كونه خلال هاته المرحلة الحرجة يحتاج الى الوالدين مع فالكثير من تلاميذ الطور المتوسط عند غياب أحد الوالدين يجعل المراهق ينحرف وعرضة للآفات الاجتماعية بشتى أنواعها وبالتالي يمارس عنف ضد الأخرين وعلى ممتلكات المؤسسة.

نوع العلاقة التي تكون بين الأب والأم لديها دور في كيفية بناء العلاقات مع الأخرين المحيطين به خاصة الذين يدرسونه فكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الاحترام والحوار والتواصل أكثر داخل البيت تساهم في جعل النشء يحترم الأخرين الأكبر منه ويبني معهم علاقات جيدة ويبادلهم الاحترام، فالوالدين دور كبير في تربية الابن وتنشئته وفق ما يتطلب المجتمع ومختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية، والعكس اذا كانت العلاقة بين الوالدين متوترة ويسودها الخلافات والشجار تؤثر على التلميذ بالسلب ويكون يتعامل مع الأساتذة بطريقة غير لائقة لأن الوالدين ساهما في تربية خطأة للنشء وبالتالي تكون علاقة الاستاذ بالتلميذ سيئة وتؤثر عليه بالسلب وعلى تحصيله الدراسي.

العلاقة بين الوالدين لديها دور ايضا في بناء العلاقات مع الزملاء فكلما كانت العلاقة بين الأب والأم يسودها الاحترام والتواصل ساهم في بناء علاقات جيدة مع الأقران وبالتالي التفاعل معهم وبناء علاقات أكثر كون الابن تعلم من الأسرة طريقة معاملة الأخرين وكيفية احترامهم وعندما نكون العلاقة متوترة بين الأب والأم ويكون هناك دائما خلافات وعنف بشتى أنواعه يجعل التلميذ يكرر ذلك ضد الأخرين لأنه وجد متنفس له وهم الأقران وبالتالي ممارسة عنف بأنواعه من أجل السيطرة على الأخرين وتخوفيهم

كما أن للأساليب التي تستخدمه الأسرة مع الابن عند القيام بشيء ايجابي وتحفيزه أكثر من أجل تكرار السلوك المقبولة من طرف المجتمع دور كبير في طريقة التعامل مع الأساتذة وتقدير جهودهم وما يقومون به، فالثواب وتقدير الفعل الايجابي الذي يقوم به الابن وفي وقته دور كبير وان كان ذلك الثواب متجسدا في التقبيل والكلام الجميل فالتلميذ هنا يسعى الى نيل رضى الوالدين وسماع مدحهم ودعواتهم، واذا كان العكس ويكون هناك تهميش للابن وعدم اللامبالاة واهماله يجعله يقوم بتصرفات لا يقبلها الوالدين من أجل أن يحس بوجود اهتمام من طرفهم عن طريق الشجار مع الأساتذة داخل المدرسة لكي يجعل ادارة المؤسسة ترسل استدعاء للوالدين لكي يشعر بالمتابعة له.

3 الاستنتاج العام:

ان الهدف الأساسي الذي شكلنا من خلاله فرضياتنا، هو معرفة دور التنشئة الأسرية في جعل التلاميذ يمارسون العنف في الوسط المدرسي وبشتى أنواعه واعتمادا على النتائج الاحصائية وتحليلاتها نلاحظ أن التلاميذ كما يتعلمون من طرف الأسرة القيم والمبادئ التي يقبلها المجتمع يتعلمون العنف بداية من الوسط الأسري كون أن الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويتعلم التلميذ داخلها العديد من السلوكات ايجابية أم سلبية، ويصبح ناقل لكل ما يوجد داخل أسرته الى المدرسة.

كما أن التنشئة الأسرية التي يستخدم فيها الوالدين العقاب والضرب في تربية أبناءهم ليس السبب الوحيد في جعل التلاميذ يمارسون عنفا في المؤسسات التعليمية ضد الزملاء والأساتذة وكذا ممتلكات المؤسسة، وبما أن التلميذ داخل الوسط المدرسي ينشئ علاقات مع زملاءه ويتفاعل معهم وبالتالي يتعلم منهم العديد من التصرفات منها العنف المدرسي، كما أن الحالة العائلية للوالدين توثر على تصرفات الأبناء في المدرسة فاذا كان التلميذ يعاني من حرمان أحد الوالدين يتصرف تصرفات غير لائقة ويرفضها القانون الداخلي للمؤسسة ويؤذي الأخرين من أجل أن يجعل الأخرين يعانون أيضا مثله وأحيانا يقوم بتلك التصرفات من أجل أن يثبت تواجده ويجعل الأخرين يهتمون به أكثر لذا يجد متعة في ذلك، كما أن الاختلاف في عدد الأخوة ووجود الأخ الأكبر ذكرا في العائلة وحث الوالدين له من أجل أن يتحمل المسؤولية يجعل الأطفال الأخرين يسعون أيضا الى السيطرة وبالتالي التنشئة هنا تتميز بالذكورية.

في بعض الأحيان تكون التفرقة بين الابناء داخل الأسرة وتفضيل أبن على الأخرين سببا في ايذاء الاخرين الذين يتفاعلون معه كون أن الوالدين يراقبانه أكثر داخل الأسرة ويحس انه مهمش ومقيد داخل الوسط الأسري فيجد الوسط المدرسي متنفس له، كما نجد العنف الذي يمارس من طرف التلاميذ بشتى أنواعه وهذا راجع لمرحلة المراهقة التي يمر بها هؤلاء وتختلف درجة العنف من تلميذ الى اخر ومن موقف الى موقف اخر وتختلف ايضا درجته وحدته بين الجنسين.

بالإضافة الى أن التواصل الضعيف بين الأسرة والمدرسة يزيد من حدة العنف المدرسي، و ذلك نظرا لإهمال الوالدين لدورهما في التنشئة اعتقادا منها أن المدرسة هي المسؤولة عن تربية وتعليم التلميذ، وهذا ما يولد لدى التلميذ فكرة مفاده أنه من الصعب تفاعل الوالدين مع الاساتذة والمراقبين، مما يفقد التلميذ السيطرة على نفسه ويقوم بسلوكات عنيفة ضد المحيطين به كونه يشعر بعدم الاهتمام من طرف الوالدين.

خاتمة

خاتمة

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة تشترك في حدوثها العديد من المؤسسات خاصة مؤسسة الأسرة التي هي تجعل التلميذ يأتي الى المدرسة يحمل تلك المكبوتات ومشحون من المشاكل التي يشاهدها داخل أسرته وقد لا يجد في المنزل متنفسا لتلك المكبوتات، وبالتالي المدرسة هي التي يتصرف بكل طرق كون الوالدين لا يراقبانه، وبالتالي يصدرا عنفا اما ضد زملائه عن طريق السخرية منهم وضربهم وأخذ ممتلكاتهم الخاصة و شتمهم أو ضد الاساتذة عن طريق السخرية منهم ومقاطعتهم أثناء الحصص الدراسية أو ضد ممتلكات المؤسسة بتكسيرها وتخريبها لكي يرتاح من الضغوط المنزلية، وقد يكون الوالدين سبب في ذلك بتكرار ما شاهده في المنزل داخل المدرسة .

وفي الاخير يمكننا القول بأنه رغم محاولة توضيح تأثير التنشئة الأسرية على التلميذ وجعله يمارس العنف في الوسط المدرسي، الا أن الموضوع يحتاج الى باحثين أكثر ومتخصصين للتعمق في دراسته أكثر ومعرفة الأسباب التي تقف وراءه، وكذا العوامل التي تساعد في ظهوره من اجل محاولة ايجاد علاج له أو التخفيف من حدته داخل المؤسسات التربوية.

الاقتراحات

الاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح عددا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي و تطبيقي لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط كما يلي:

- اجراء المزيد من الدراسات و البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع و التركيز على دراسة الحالة وكذا مقابلة المبحوثين من أجل ضمان صحة المعطيات و بالتالي فهم الظاهرة أكثر .
- القيام ببرامج من أجل توعية الأسرة عن طريق و سائل الاعلام و الاهتمام أكثر بالتربية الدينية و التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء و تقوية الوازع الديني و الأخلاقي لهم بغرس القيم الفاضلة مع المراقبة للأبناء بشكل مستمر و متابعة تصرفاتهم و سلوكاتهم داخل المدرسة و خارجها .
- على الوالدين الاهتمام بأبنائهم و تشجيعهم اما ماديا أو معنويا عند القيام بتصرفات ايجابية و مقبولة من طرف المجتمع و مدى أهمية التشجيع في بناء شخصية سليمة.
- توجيه الأسرة لممارسة أساليب تربوية سليمة لمواجهة أخطاء الأبناء حتى لا يؤدي ذلك الى الكراهية و الكبت مما قد يبعث فيهم الرغبة في الانتقام و ممارسة العنف ضد الاخرين.
- ضرورة اشراك التلاميذ الذين يمارسون عنفا في انشطة رياضية أو ثقافية أو ترفيهية داخل المؤسسة من أجل التخلص من المكبوتات الموجودة لديهم و الاستفادة من الأنشطة التي يقومون بها .
- ضرورة التخلي عن العقاب و جعله أخر أسلوب سوآءا داخل الأسرة أو داخل المدرسة و اتباع أسلوب الارشاد و النصح.
- القيام بتوظيف الأخصائيين الاجتماعيين و النفسانيين في المؤسسات التعليمية و العمل على تدريبهم لاكتشاف التلاميذ العنيفين ، وذلك لتقديم المساعدة اللازمة لهم و للمدرسين و كذا الأسر في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة بهدف القضاء عليها.
- و في الأخير نوصي بضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات حول العنف المدرسي و علاقته بالتنشئة الأسرية خاصة بالنسبة للمراهقين .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

***المرجع العربية:**

« –القواميس و المعاجم:

1- ميشال جرجس ،معجم المصطلحات التربية و التعليم ،ط1، دار النهضة العربية ، لبنان ،2005

« –كتب المنهجية:

2--بوزيد صحراوي و اخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :تدريبات عملية ،موريس انجرس، ط2،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2006.2004

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، أصول البحث العلمى ، مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،مصر، دون سنة

4- ربحي مصطفى عليان واخرون ،مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن،1420هـ.2000م

5-طاهر حسو الزيباري ،أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،1432هـ-2001م

6- عبد الفتاح محمد العيسوي و اخرون ،مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي و الفكر الحديث ،دار الراتب الجامعية ،الاسكندرية،مصر،1997.1996

7- فاطمة عوض صابر واخرون ، أسس و مبادئ البحث العلمي ،ط1،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،الاسكندرية، مصر ،2002

محمد شفيق ،البحث العلمي ،المكتبة الجامعية ،ط1،الاسكندرية ،مصر ،2001 8-

9- محمد عبيدات واخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ،دار وائل للنشر ،عمان ،الأردن،1999

« –الكتب العامة:

10- احسان محمد الحسن ،علم اجتماع العنف و الارهاب ،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2008

11- احسان محمد الحسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن، 2005

12- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي ،ط1،دار وائل للنشر ،عمان ،الأردن،2005

13- احسان محمد الحسن ،مدخل الى علم الاجتماع ،دار النهضة ،بيروت ،لبنان ،1988

14-ابراهيم عيسى عثمان ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،2008

15- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ،ط1، مؤسسة الوراق ،عمان ،الأردن ،2007

16- أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ،ط10،المكتب المصري الحديث ،الاسكندرية ،مصر ،1986

17- الطخيسي ابراهيم ،دراسات في علم الاجتماع الجنائي ،ط2،دار العلوم للطباعة و النشر ،بيروت ،لبنان ،1993

18- القوصي عبد العزيز ،أسس الصحة النفسية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر ،1999

19- الوردي علي ،خوارق اللاشعور ،ط2،دار الوراق للنشر ،لندن ،1996

20- الياس جعفر عبد الأمير ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ،ط1، عالم المعرفة ،بيروت ،لبنان ،1981

21-بكير فهيم ،المشاكل النفسية المراهقة،ط2، دار الثقافة ،القاهرة ،مصر ،دون ذكر سنة

22- تبداني خديجة و اخرون ،الأسرة و المدرسة سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية و الواقع ،ط1، دار قرطبة للنشر و التوزيع ،وهران ، الجزائر،2004

23-حامد عبد السلام زهران ،علم النفس الاجتماعي ،ط1،عالم الكتب ،القاهرة، مصر ،1984

24- خليل وديع شكور ، العنف و الجريمة ،ط1، دار العربية للعلوم ،بيروت ،لبنان ،1997

25- رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1990

26- رشاد صالح الدمنهوري ،عباس عوض ،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ،2000

27- زكريا الشربتجي و اخرون ،تنشئة الطفل وسبب الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، ط1،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ،1996

28- سامية مصطفى الخشاب .النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة،ط1،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،القاهرة ،مصر ،2008

29- سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية ، ط1، دار النهضة ، بيروت ،لبنان ،1984

30- سميح أبو معلي ،التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري ،عمان ، الأردن ،2002

31- سهير كامل و اخرون ،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ،مركز الاسكندرية للطباعة و النشر و التوزيع ،الاسكندرية ،مصر ،2002

32- سوسن شاكر مجيد ،العنف و الطفولة ،ط1،دار الصفاء ،عمان ،الأردن ،2008

33- صلاح الدين شروخ ،علم الاجتماع التربوي ، ط1 ،دار النشر و التوزيع ، الجزائر ،2001

34- علي سموك ، اشكالية العنف في المجتمع الجزائري :من أجل مقاربة سوسيولوجية ،مختبر التربية و الانحراف و الجريمة في المجتمع ، عنابة ،الجزائر ،2006

35- علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ،1987

36- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية :دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ،ط1 ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ،1999

37- عبد الله زاهي الرشدان ،التربية و التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ،الأردن ،عمان ،2005

38- عبد الرحمن عدسة ، الاباء وتربية الابناء ،دار الفكر العربي ، بيروت ،لبنان ،1995

39- عباس مهدي ،الذكاء و التفوق، دار المناهل ،بيروت ،لبنان ،1998

40- فاطمة المنتصر الكتاني ،الاتجاهات الوالدية للتنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،الأردن ،2000

41- فريد حاجي و اخرون ،العنف في الوسط المدرسي ،المركز الوطني للوثائق التربوية ، العدد 38،حسين داي ، الجزائر ،2002

42- فؤاد البهي السيد ،الأسس النفسية للنمو ،دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ،1997

43- محمد الحسن ،علم الاجتماع العائلي ،ط1، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن ،2005

44- محمد الشناوي و اخرون ،التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ،1421هـ/2001م

45- محمد عودة واخرون ،الصحة في ضوء علم النفس و الاسلام ،ط1،دار القلم ،الكويت ،1986

46- محمد مصطفى زيدان ،النمو النفسي للطفل و المراهق ونظريات الشخصية ،دار الشرق ،جدة ،السعودية ،دون ذكر السنة

47- محمود سعيد الخولى و اخرون، العنف المدرسي :الأسباب و سبل المواجهة، ط1،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، مصر ،2008

48- محمود عبد الحليم منسي و اخرون ،الصحة النفسية و الاجتماعية و التربية الصحية ،دار العالم للكتاب ،الاسكندرية ،مصر ،دون ذكر سنة

49- مسعود بوسعدية ،ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل ،ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،1432هـ-2011م

50- مصطفى فهمي ،سيكولوجية الطفل و المراهق ،المكتبة المصرية ،القاهرة ، مصر ،2004

51- مصطفى غالب ،سيكولوجية الطفولة و المراهقة ،منشورات دار الهلال ،بيروت ،لبنان ،1984

52- معن خليل معن ،التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2004

53-هدى محمود الناشف ، الأسرة و تربية الطفل ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2007

« **-الرسائل و الاطروحات :**

54- اسيا بن علي الراجح بركات ،العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهق و المراهقات الراجعين لمستشفى الصحة النفسية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية

55- بورنان حياة، العنف في الوسط المدرسي و علاقته بتقديرات الذات عند تلاميذ الطور الثانوي ،رسالة ماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة الجزائر2، الجزائر ،2011.2010

56- جليط ماجدة ،مذكرة ماجستير بعنوان : دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي ،جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.2007

57-- جموعي بلعربي ، العنف في المحيط المدرسي ،رسالة ماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية ،جامعة ورقلة،الجزائر،2005

58- خالدي خيرة ، العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ ،رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ،2007.2006

59- دحدي اسماعيل ،مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ،2012.2011

60- ربيع بن طاحوس القحطاني ،أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين للمخدرات ، رسالة ماجستير ،قسم العلوم الأكاديمية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية ،2003

61- سليمة فيلالي ،مذكرة ماجستير بعنوان: علاقة الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة، الجزائر ،2005.2004

62- سي العربي شارف ، أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ،معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر3، الجزائر ،2010.2009

63- شرقي رحيمة ، مذكرة ماجستير بعنوان : التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق ،جامعة الحاج لخضر، باتنة ،الجزائر، 2005.2004

64- صايفي تسعديت ،العنف المدرسي عند المراهق ،رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ،جامعة بوزريعة ،الجزائر ،2010.2009

65 -صباح عجرود، مذكرة ماجستير بعنوان :التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر ،2007/2006

66- عبد الله بن ابراهيم العصماني ،مذكرة ماجستير بعنوان: العنف المدرسي و علاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،1433هـ/1434هـ

67- علي بن عبد الرحمن الشهري ، مذكرة ماجستير بعنوان :العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب ،جامعة نايف ،المملكة العربية السعودية .1424هـ/2003م

68- عبد الله محمد النيرب ،العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،قسم الارشاد النفسي ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين،1429هـ.2008م

69- عبدي سميرة ، الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17سنة) ،رسالة ماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، الجزائر ،2011.2010

70- عمار زغنية ،أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ،قسم علم النفس

71- ماجد رجب العبد الهوبي، التواصل الاجتماعي أنواعه ،ضوابطه ،اثاره، ومعوقاته ،رسالة الماجستير ،قسم التفسير و علوم القران ،غزة ،فلسطين،1432هـ.2011م

72-معن خليل العمر ،مصادر العنف الطلابي و الحياة الجامعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المملكة الأردنية الهاشمية،2006

73- ياسين عباس ،العلاقة بين المعلم والتلميذ و أثرها على ظاهرة العنف المدرسي ،رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر 2،الجزائر ،2010.2009 -

« **المجلات:**

74- ابتهال عبد الله الرفاعي ،العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الاسلامي ،المجلة العربية الأمنية والتدريبات ،المجلد 25،العدد50 ،2010

75- جمال ابن برطال و اخرون ، تنامي ظاهرة العنف و السلوك العدواني في الأوساط المدرسية ، مجلة دراسات الأغواط ، الجزائر ،العدد 21ب-أوت 2012

76- فؤاد علي العاجز ، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة الاسلامية ، ج10، العدد 2002.02

77- قرادي محمد ،تنامي العنف و السلوك العدواني في الأوساط المدرسية، مجلة دراسات ،العدد 21ب-أوت 2012

78- محمد صديق حسن ،التسلط الأسباب و العلاج ،مجلة التربية ،العدد140،لجنة العربية للثقافة و الفنون ،قطر ،2002

79- نصر الدين جابر ، انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد09،جامعة قسنطينة ، قسم علم الاجتماع

« **الملتقيات :**

80- سميرة تابت ،أسس دعم التواصل الأسري ،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،قسم العلوم الاجتماعية ،أيام 10.9أفريل 2013

*** المراجع الاجنبية:**

81Alain baur .mission sur les violences en milieu scolaire .les sanctions et la phase de la famille .remix aux ministres de leducation national .paris 2010

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

العنف المدرسي وأساليب التنشئة الأسرية

دراسة ميدانية بمتوسطة هروييني أحمد /ولاية غرداية

اعداد الطالبة :

هبال كريمة

هذه المعلومات سرية ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان الهدف من هذه الاستمارة (مجموعة من الأسئلة)التي بين يديك هي التعرف عن مدى تأثير التنشئة الأسرية على العنف في الوسط المدرسي.

لذا أرجوا منك قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا و التعمق فيها مع التفكير الجيد ثم وضع العلامة (×) في المكان الذي ترى أنه يمثل الاجابة الصحيحة بالنسبة لك.

أولا: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: سنة

3- المستوى الدراسي: الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

4- عدد الأخوة في البيت: 1-2 ☐ أكثر من 3 ☐ لا يوجد ☐

5- الحالة العائلية للوالدين: يعيشان مع بعض ☐ مطلقان ☐

أب متـ ☐ أم متو ☐ كلاهـ ☐

6- هل تعمل أمك: نعم ☐ لا ☐

7- هل يعمل الأب : نعم ☐ لا ☐

8- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعية ☐

9- الوضعية السكنية: بيت الوالدين ☐ بيت الجد و الجد ☐

بيت مستأجر ☐

ثانيا: الأساليب العقابية و العنف المدرسي:

10- ما نوع العلاقة بين الوالدين : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

11- كيف هي علاقتك بوالديك : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

12- هل تتشاجر مع اخوتك في البيت : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم ما هو السبب:

13- ماهي علاقتك بإخوتك داخل الأسرة: تعاون ☐ حوار و تواصل ☐ خلافات و شجار ☐

14- ماهي الاساليب التي يستخدمها الوالدين عندما تخطأ : ضرب و عقاب ☐ الرفق و التسامح ☐

اهمالك و مقاطعتك ☐ الحوار و التشاور ☐ السب و الشتم و الاهانة ☐ حرمانك من أشياء تحبها ☐

تكليفك بأعمال لا تحبها ☐

اذا كان الضرب و العقاب ما هي الوسيلة المستخدمة :

15- ما هي الأساليب التي تستخدمها الأسرة عندما تقوم بشيء ايجابي : شراء هدية ☐ تقبيل و كلام جميل ☐

اهمال ☐ ☐ب أخر

ما هو: .....

16- هل تلبي الأسرة كل احتياجاتك : نعم ☐ لا ☐

17- هل تشعر أن الوالدين يفرقون بينك و بين أخوتك : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم من حيث : المصروف ☐ الثواب و العقاب ☐ الباس ☐

الجانب العاطفي ☐ميعهم ☐

18- هل يقوم أبوك بضرب أمك أو أحد اخوتك أمامك : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم هل هو السبب في جعلك تمارس عنفا في المدرسة : نعم ☐ لا ☐

اخر:

19- هل شاهدت شجار و عنف داخل الأسرة : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم يحدث بين : الأب و الأم ☐ بين الوالدين و الاخوة ☐

بينك و بين اخوتك ☐

20- عندما تتعرض للعنف داخل الأسرة ماهي ردة فعلك : تقبل العنف ☐ الرد بمثله ☐

☐ن البيت ☐ء اخر

ثالثا: الحوار والتواصل الأسري

21- هل تحب المؤسسة التي تدرس بها: نعم ☐ لا ☐

22- ما نوع العلاقة بينك وبين زملائك في المدرسة : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

23- هل تتشاجر مع زملائك في المدرسة نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم أو لا ما هو السبب:

24- هل قمت بتمزيق مأزر زميلك نعم ☐ لا ☐

25- هل قمت بتكسير ممتلكات المؤسسة (طاولات ،كراسي ...) نعم ☐ لا ☐

26- هل قمت بالكتابة على الجدران نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم لماذا:

27- هل قمت بسب وشتم زميلك: نعم ☐ لا ☐

28- هل قمت بالتنابز بالألقاب ضد زملاءك : نعم ☐ لا ☐

29- هل قمت بالتنكيت على زملاءك : نعم ☐ لا ☐

30- هل قمت بالسخرية من ملابس أو لهجة زملاءك : نعم ☐ لا ☐

31- هل قمت بمقاطعة أحد أساتذتك بالفوضى و التشويش أثناء الحصة الدراسية: نعم ☐ لا ☐

32- هل عندما يجتمع زملاءك من أجل المراجعة الجماعية تشوش عليهم و لا تتركهم يفهمون

نعم ☐ لا ☐

33- هل تقدم معلومات لزملائك عند مواجهة صعوبة: نعم ☐ لا ☐

34- هل تعير زملائك ممتلكاتك الخاصة (كراساتك ، كتبك ...) : نعم ☐ لا ☐

35- ما نوع علاقتك بأساتذتك : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

36- هل تشاجرت من قبل مع أحد أساتذتك: نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم ما هو السبب :

37- هل قمت بسب أو شتم أحد أساتذتك من قبل : نعم ☐ لا ☐

38- هل قمت بالسخرية من أحد أساتذتك من قبل : نعم ☐ لا ☐

39- هل يقوم الوالدين بحثك الى الذهاب الى المدارس القرآنية (المسجد) :

نعم ☐ لا ☐

40- هل أنت مشاغب داخل القسم : نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

41- ما نوع الأفلام أكثر مشاهدة بالنسبة لك: عاطفية ☐ كوميدية ☐ اجتماعية ☐

أفلام مغامرات وعنف ☐

شيء أخر:

42- هل ينتابك شعور أنك أقل شأنا من زملاءك: نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم هل ذلك من حيث:

نتائجهم و اجتهادهم ☐ مصروفهم اليومي ☐ لباسهم جميعهم ☐

43- أثناء الاستراحة ما هي اللعبة التي تفضل لعبها مع الزملاء : الجري ☐ أخذ ممتلكات الغير ☐

اذا كان شيء أخر ما هو :

44- حسب رأيك ما هي أسباب العنف في المدرسة :

الخلافات الأسرية ☐ غياب الجانب المادي و العاطفي ☐

غياب أحد الوالدين ☐ التفرقة بيك و بين اخوتك ☐

جميعهم ☐

وشكرا على تعاونك

تحليل دليل المقابلة

مقابلة مع مدير المؤسسة :(شنيني عمر(

* مقابلة في 2017/04/05 على الساعة 15:13

1- هل يوجد عناصر من التلاميذ يقومون بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة؟

نعم يوجد عناصر تقوم بسلوكات عنيفة في المؤسسة

2- في رأيك ما هو العنف المنتشر أكثر داخل المدرسة (جسدي، لفظي ،رمزي ،جميعهم)

جميعهم

3- في رأيك ما هو الجنس أكثر ممارسة للعنف ذكورا أم اناث ؟

ذكور

4- في رأيك من هم العناصر الذين تلاحظهم يمارسون عنفا التلاميذ المجتهدين أم المتأخرين في الدراسة؟

المتأخرين في الدراسة

5- ما هو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلميذ ما يقوم بالعنف في المؤسسة ؟

الترغيب و الترهيب

6- هل يقوم الأولياء بزيارة أبناءهم و مراقبتهم في المؤسسة ؟

نادرا

7- هل يحضر الأولياء للمؤسسة عند ارسال استدعاء لهم من طرف المؤسسة ؟

يحضرون بإلحاح

8- كيف تكون ردة فعل الولي عندما يشتكي أحد المراقبين أو الأساتذة من ابنه ؟

غالبا ما يتحلل من مسؤولية و يعلقها في المؤسسة (يهرب من المسؤولية)

9- وهل يكون أولياء التلاميذ مع أبناءهم عندما يشتكي أحد المراقبين أو أحد الأساتذة منهم أم يكونوا ضد أبناءهم؟

في الأغلب يتحفظون و يتبعوا الخلل و المشكل

10- هل يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على أبناءهم ؟

اذا كانت عادلة و غير مؤذية يتقبلها الولي

11- من يراقب التلاميذ أكثر الأب أم الأم؟

تتوزع المسؤولية و المراقبة بين الأب و الأم

12- في رأيك هل للأساليب القاسية داخل الأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي؟

جدا جدا

13- ماهي الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة؟

اقتراحات خاصة بالأولياء:

*تحسيس الأولياء بأهمية مسؤوليتهم اتجاه العملية التعليمية للأبناء هم .

*مراعاة الأولياء للظروف التي تحدث وسط العائلة و تجنيب أبناءهم منها قدر الامكان

*أن تتحمل الأم بصفة خاصة مسؤوليتها تجاه رعاية أبناءها عاطفيا و تربويا و تعليميا مهما كان مستواها الثقافي .

اقتراحات خاصة بالوسط المدرسي:

*تخفيف الحجم الزمني .

*تخفيف الكم المعرفي و التعليمي .

*تكوين الأساتذة تكوينا تربويا بيداغوجيا في المعاهد خاصة.

*فصل البنات عن الذكور بين المدارس في حالة الضرورة فصلهم في الأقسام

من خلال المقابلة مع مدير المؤسسة صرح بوجود عنف داخل المؤسسة و بأنواعه ،ويرى بأن الذكور أكثر ممارسة للعنف و هذا راجع الى العصبية التي يمتلكها الذكر عن الأنثى، و كذا المتأخرين دراسيا الذين يحاولون تعويض فشلهم الدراسي بالعنف في محاولة منهم للفت الانتباه، كما أن سبب العنف راجع الى الأسرة كون التلميذ ناقل لما يوجد داخل أسرته من مشاكل وخلافات و الأولياء يتحللون من مسؤولية تربية التلميذ و يعلقونها في المؤسسة ،وأنه ضروري فصل الاناث عن الذكور في المؤسسات التربوية ،كما أن ممتلكات المؤسسة لم تسلم من العنف فالحنفيات الذكور كلها مكسورة عكس الاناث و هذا راجع الى طبيعة الذكر كونه يتميز بالغضب.

مقابلة مع مشرف تربوي :(بن حمادي قويدر)

* مقابلة في 2017/04/05 على الساعة 15:25

1- هل يوجد عناصر من التلاميذ يقومون بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة؟

نعم يوجد بعض العناصر التي تقوم بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة

2- في رأيك ما هو العنف المنتشر أكثر داخل المدرسة (جسدي، لفظي ،رمزي ،جميعهم)

الأكثر انتشارا هو العنف اللفظي

3- في رأيك ما هو الجنس أكثر ممارسة للعنف ذكورا أم اناث ؟

الذكور أكثر ممارسة للعنف

4- في رأيك من هم العناصر الذين تلاحظهم يمارسون عنفا التلاميذ المجتهدين أم المتأخرين في الدراسة؟

المتأخرين في الدراسة

5- ما هو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلميذ ما يقوم بالعنف في المؤسسة ؟

التوعية و التحسيس

6- هل يقوم الأولياء بزيارة أبناءهم و مراقبتهم في المؤسسة ؟

قليلا

7- هل يحضر الأولياء للمؤسسة عند ارسال استدعاء لهم من طرف المؤسسة ؟

الأم تأتي أكثر من الأب عند الاستدعاء

8- كيف تكون ردة فعل الولي عندما يشتكي أحد المراقبين أو الأساتذة من ابنه ؟

تتحمل المدرسة المسؤولية(الولي يقول أبنكم)

9- وهل يكون أولياء التلاميذ مع أبناءهم عندما يشتكي أحد المراقبين أو أحد الأساتذة منهم أم يكونوا ضد أبناءهم؟

في الغالب يكون مع الادارة و لا يكون مع ابنه

10- هل يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على أبناءهم ؟

بصعوبة (اذا كان الفصل أو مجلس تأدبي لا يتقبلون)

11- من يراقب التلاميذ أكثر الأب أم الأم؟

الأم أكثر

12- في رأيك هل للأساليب القاسية داخل الأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي؟

نعم للأسرة دور كبير في ظهور العنف في الوسط المدرسي

13- ماهي الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة؟

*تفعيل دور الأب داخل الأسرة

من خلال المقابلة مع المشرف التربوي أن العنف موجود في المدرسة وأن الذكور أكثر ممارسة مقارنة بالإناث و المتأخرين دراسيا هم الذين يصدر عنهم أكثر، وأن العنف اللفظي أكثر انتشارا بين التلاميذ، كما أن الأب مغيب دوره داخل الأسرة كون الأم أكثر مراقبة خاصة أثناء الحصول على معدل أقل الأم تأتي الى المؤسسة من أجل اخفاء الحقيقة عن الأب كون الأب يعقبه على ذلك، و أن الكثير من الأمهات يخفين عن الأب ما يفعله الابن داخل المدرسة، لذا يجب تفعيل دور الأب داخل الأسرة واخباره بكل ما يقوم به الأبن داخل المدرسة.

مقابلة مع مراقبة الرابعة متوسط :(ب. ع)

* مقابلة في 2017/04/05 على الساعة 15:35

1- هل يوجد عناصر من التلاميذ يقومون بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة؟

لا يوجد في 4 متوسط فقط أما المستويات الأخرى يوجد

2- في رأيك ما هو العنف المنتشر أكثر داخل المدرسة (جسدي، لفظي ،رمزي ،جميعهم)

العنف الأكثر انتشارا هو العنف اللفظي و العنف الجسدي

3- في رأيك ما هو الجنس أكثر ممارسة للعنف ذكورا أم اناث ؟

الذكور أكثر ممارسة للعنف

4- في رأيك من هم العناصر الذين تلاحظهم يمارسون عنفا التلاميذ المجتهدين أم المتأخرين في الدراسة؟

المتأخرين دراسيا

5- ما هو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلميذ ما يقوم بالعنف في المؤسسة ؟

استدعاء الولي مع معرفة الظروف الأسرية (الحالة العائلية للأسرة من ناحية الظروف المادية و في حالة الطلاق)

6- هل يقوم الأولياء بزيارة أبناءهم و مراقبتهم في المؤسسة ؟

أحيانا فقط

7- هل يحضر الأولياء للمؤسسة عند ارسال استدعاء لهم من طرف المؤسسة ؟

نعم يحضرون عند الاستدعاء

8- كيف تكون ردة فعل الولي عندما يشتكي أحد المراقبين أو الأساتذة من ابنه ؟

بعض الأولياء يتقبلون و البعض يدافع عن ابنه

9- وهل يكون أولياء التلاميذ مع أبناءهم عندما يشتكي أحد المراقبين أو أحد الأساتذة منهم أم يكونوا ضد أبناءهم؟

الأغلبية يكونوا في صف الأساتذة و المراقبين

10- هل يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على أبناءهم ؟

نعم يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على أبناءهم

11- من يراقب التلاميذ أكثر الأب أم الأم؟

الأم تراقب التلميذ أكثر من الأب

12- في رأيك هل للأساليب القاسية داخل الأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي؟

نعم للأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي

13- ماهي الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة؟

*التربية الجيدة و المراقبة من طرف الأولياء

من خلال المقابلة مع مراقبة الطور رابعة متوسط أن العنف موجود في المستويات الأخرى ،أما مستوى الرابعة متوسط يقل و يختفي ،كون أن هذا التلميذ مقبل على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط و لديه تخوف منه و بالتالي يهتم بالدراسة أكثر ،كما أن للأسرة دور في جعل التلميذ يصدر عنفا داخل المؤسسة التربوية.

مقابلة مع مراقبة الثالثة متوسط :(بن. ع)

* مقابلة في 2017/04/05 على الساعة 15:45

1- هل يوجد عناصر من التلاميذ يقومون بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة؟

نعم يوجد عنف داخل المؤسسة

2- في رأيك ما هو العنف المنتشر أكثر داخل المدرسة (جسدي، لفظي ،رمزي ،جميعهم)

الاكثر انتشارا هو العنف الرمزي

3- في رأيك ما هو الجنس أكثر ممارسة للعنف ذكورا أم اناث ؟

الذكور أكثر ممارسة للعنف

4- في رأيك من هم العناصر الذين تلاحظهم يمارسون عنفا التلاميذ المجتهدين أم المتأخرين في الدراسة؟

المتأخرين دراسيا اكثر ممارسة للعنف في المدرسة

5- ما هو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلميذ ما يقوم بالعنف في المؤسسة ؟

النهي و الارشاد

6- هل يقوم الأولياء بزيارة أبناءهم و مراقبتهم في المؤسسة ؟

أحيانا فقط يقومون بمراقبة ابناءهم

7- هل يحضر الأولياء للمؤسسة عند ارسال استدعاء لهم من طرف المؤسسة ؟

نعم يحضرون عند ارسال الاستدعاء

8- كيف تكون ردة فعل الولي عندما يشتكي أحد المراقبين أو الأساتذة من ابنه ؟

الأغلبية يتقبلون ذلك و يوجد بعض الأولياء يرفضون ذلك

9- وهل يكون أولياء التلاميذ مع أبناءهم عندما يشتكي أحد المراقبين أو أحد الأساتذة منهم أم يكونوا ضد أبناءهم؟

حالات نادرة الذين يدافعون عن أبناءهم الأغلبية ضد الابناء

10- هل يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على أبناءهم ؟

نعم يتقبل الولي العقوبة التي تسلط على ابنه

11- من يراقب التلاميذ أكثر الأب أم الأم؟

الأم أكثر مراقبة لأبنها

12- في رأيك هل للأساليب القاسية داخل الأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي؟

نعم لديها دور كبير في ذلك

13- ماهي الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة؟

*التربية في المنزل.

*الارشاد و المراقبة من طرف الوالدين.

من خلال المقابلة مع مراقبة مستوى الثالثة متوسط العنف موجود داخل المؤسسة و الذكور أكثر ممارسة للعنف ،و أن هؤلاء التلاميذ مراهقون و بالتالي يصدرون تصرفات لفرض نفسهم و من أجل اثبات أنفسهم بأنهم أصبحوا كبار، و أن المتأخرين دراسيا أكثر ممارسة من أجل اظهار أنفسهم ،و أن العنف المنتشر أكثر عنف رمزي كما أن للأسرة دور كبير في جعل المراهق يصدر عنفا ضد الأخرين .

استنتاج دليل مقابلة :

اتضح لنا من خلال عرض و تحليل مختلف المقابلات مع المراقبين و كذا المدير بمؤسسة هروييني أحمد أن أسباب العنف المدرسي قد تعود للأسرة والى طبيعة التربية و أساليب التنشئة الأسرية ،و بعض أرجعوا ذلك الى مرحلة المراهقة التي تصادف هذا المستوى و تجعل التلميذ يسعى الى فرض نفسه و أرائه على الأخرين و ما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات جسمية و نفسية، كل هذه العوامل تأثر على سلوك التلميذ و شكل العنف الذي يمارسه في الوسط المدرسي ،كما يرى بعض المراقبين وكذا مدير المؤسسة أن على الوالدين مراقبة الابناء و تربتهم أكثر و أن التعامل معهم يكون عن طريق النصح و الارشاد من أجل التخفيف من حدة الظاهرة و التقليل منها و أن العقاب هو أخر اسلوب .

دليل المقابلة: موجه للمراقبين

1 – هل يوجد عناصر من التلاميذ يقومون بسلوكات عنيفة داخل المؤسسة

2– في رأيك ما هو العنف المنتشر أكثر داخل المدرسة جسدي لفظي رمزي جميعهم

3– في رأيك ما هو الجنس أكثر ممارسة للعنف ذكورا أم اناث

4– في رأيك من هم العناصر الذين تلاحظهم يمارسون عنفا التلاميذ المجتهدين أم المتأخرين في الدراسة

5–ما هو الأسلوب المستخدم من طرفكم عند ملاحظة تلميذ ما يقوم بالعنف في المؤسسة

6– هل يقوم الأولياء بزيارة أبناءهم و مراقبتهم في المؤسسة

7– هل يحضر الأولياء للمؤسسة عند ارسال استدعاء لهم من طرف المؤسسة

8– كيف تكون ردة فعل الولي عندما يشتكي أحد المراقبين أو الأساتذة من ابنه

9– وهل يكون اولياء التلاميذ مع أبناءهم عندما يشتكي أحد المراقبين أو أحد الأساتذة منهم أم يكونوا ضد ابناءهم

10- هل يتقبل الأولياء العقوبة التي تسلط على ابناءهم

11- من يراقب التلاميذ أكثر الأب أم الأم

12- في رأيك هل للأساليب القاسية داخل الأسرة دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي

13- ما هي الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة